مجلة أسبوعية شاملة تصدر عن مؤسسة اليمامة الصحفية AL YAMAMAH NO:2688

16 ديسمبر 2021م

12 جمادى الأولى 1443 هـ



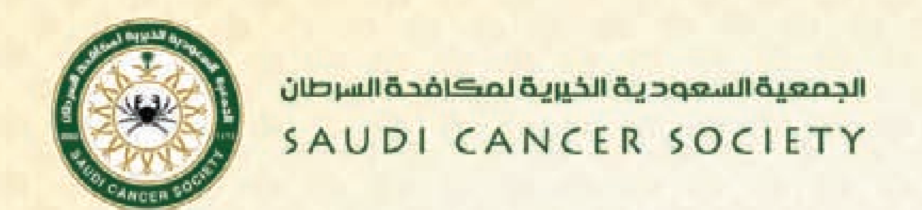


اثنينية عبد المقصود خوجة
منصة تجسد معنى الوفاء

أحمد مطاعن ..
الراحل في عيون محبيه ومعاصريه



قمة الرياض ..
الخليج الجديد





#أجرك_بعطائك

ساهم معنا في دعم مرضى السرطان

أكثر من 89 مليون ريال
تكلفة الخدمات المساندة للمرضى خلال



عدد الخدمات التي قدمت للمرضى



101,397

sms
5070

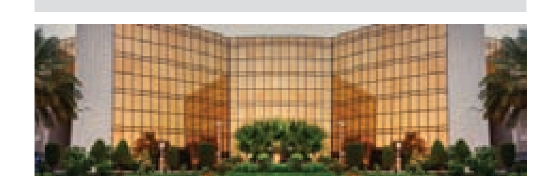
للتبرع بـ 10 ريالات أرسل رسالة فارغة
وللتبرع الشهري بـ 12 ريال أرسل الرقم 1



للتبرع على
حسابات الجمعية

054 880 5231
saudi_cancer
www.saudicancer.org

الفهرس



يحتفي العالم العربي يوم السبت القادم باليوم العالمي للغة العربية وقد أولت اليمامة المناسبة حقها فننشر في عددنا هذا عدة مقالات للكتاب الأعزاء زياد الدريس وعبدالله الوابلي و د.نوف البنيان وبسام المسلمي إلى جانب مقال للكاتب د. نجيب بن خيرة يضيء فيه حول المعجم التاريخي للغة العربية الذي صدر في 17 مجلدا عن مجمع اللغة العربية بالشارقة برعاية الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي وتحقيقا عن مشاركة مركز الملك عبدالعزيز العالمي "اثراء" في الاحتفاء بهذه المناسبة .

في "وجوه غائبة" نستطلع آراء مريدي ومحبي الأستاذ أحمد مطاعن عن شخصية الراحل الذي أوقف جزء من بيته ليكون مركزا للباحثين والدارسين عن تاريخ وأدب منطقة عسير كما نقدم تحقيقا موسعا عن منجز اثنينية الوجيه المعروف عبدالمقصود خوجة في تكريم الأدب والأدباء.

في "ديواننا" ننشر آخر قصائد معالي د. عبدالعزيز بن محيي الدين خوجة وقصائد الشعراء سامي القريني وأحد عائل فقيهي وعلي الثوابي ، كما نقدم تغطية في صفحات الثقافة عن تكريم أ.د. محمد مريسي الحارثي في مجلس أوراف الأدبي ويكتب الزميل أحمد الفاضل عن الفنان الراحل أبو بكر سالم بلفقيه في الذكرى العاشرة لرحيله فيما يواصل الزميل عبدالمحسن الروضان سلسلة مقالاته عن مسلسل "طاش ما طاش" .



المحررون



مؤسسة اليمامة الصحفية
AL YAMAMAH PRESS EST

مجلة أسبوعية شاملة تصدر عن مؤسسة اليمامة الصحفية

أسسها: حمد الجاسر عام 1372 هـ
رئيس مجلس الإدارة: د. رضا محمد سعيد عبيد
المدير العام : خالد الفهد العريفي ت : 2996110

2688



الغلاف
بريشة الفنان
محمد الشنيفي

CONTENTS
في هذا العدد



26

الوطن
06 برئاسة خادم الحرمين الشريفين.. مجلس الوزراء يقرُّ الميزانية العامة للدولة للعام المالي 2022

متابعات
20 في مجلس حمد الجاسر.. أثر الحالة الصحية في نتاج الأديب: حمد الحجّي أنموذجًا

إحتفاء
22 «إثراء» يحتفي بـ «المقامات» في اليوم العالمي للغة العربية

ديوانيا
44 حالة
شعر : د. عبدالعزيز بن مُحيي الدين خوجة

ذاكرة حية
42 د.علي بن أحمد السلطان ...العصامي والمنتج والمهتم بالشأن العام

الكلام الأخير
66 أما آن لنا أن نترك (لغة الضاد)؟!
يكتبه : زياد الدريس

المشرف على التحرير
عبدالله حمد الصيخان
alsaykhan@yamamahmag.com

هاتف : 2996200
- فاكس : 4870888

عنوان التحرير:
المملكة العربية السعودية الرياض - طريق القصيم حي الصحافة
ص.ب: 6737 الرمز البريدي 11452
هاتف السنترال 2996000 الفاكس 4870888

بريد التحرير:
info@yamamahmag.com
موقعنا: www.alyamamahonline.com
تويتر:
@yamamahMAG

سعر المجلة : 5 ريالات

الاشتراك السنوي:
(250) ريالاً سعودياً تودع في الحساب رقم (آيبان دولي):
sa 3040010800554739001l
ويرسل الإيصال وعنوان المشترك على بريد المجلة- هاتف: 8004320000

إدارة الإعلانات:
هاتف 2996400 -2996418
فاكس: 4871082
البريد الإلكتروني:
adv@yamamahmag.com

MAIN OFFICE:
AL-SAHAFA QURT.T - TEL: 2996000 (23 LINES) -
TELEX: 201664 JAREDA S.J. P.O. BOX 6737
RIYADH 11452 (ISSN -1319 - 0296)

الوطن





الإنفاق **955** ملياراً.. الإيرادات **1045** ملياراً.. والفائض **90** ملياراً

برئاسة خادم الحرمين الشريفين.. مجلس الوزراء يقرُّ الميزانية العامة للدولة للعام المالي 2022

الملك: ميزانية **2022** تهدف إلى التنويع الاقتصادي والاستدامة المالية

عازمون على الاستمرار في تنفيذ المبادرات والإصلاحات الاقتصادية

نيوم - واس

أقر مجلس الوزراء في جلسته التي عقدها - عبر الاتصال المرئي - برئاسة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود رئيس مجلس الوزراء - حفظه الله -، أمس الأحد الثامن من شهر جمادى الأولى 1443هـ الموافق للثاني عشر من شهر ديسمبر 2021م، الميزانية العامة للدولة للعام المالي 1443 / 1444هـ (2022م).

وفي مستهل الجلسة، وجه خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود - أيده الله - كلمة للمواطنين والمواطنات أعلن فيها الميزانية.

وفيما يلي نص كلمة خادم الحرمين الشريفين:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته:

بعون الله وتوفيقه نعلن عن ميزانية العام المالي القادم 1443 / 1444هـ (الموافق 2022م) بعد تجاوز المملكة، الآثار الاقتصادية، والمراحل الاستثنائية لجائحة (كوفيد 19)، واستمرار الانطلاقة الاقتصادية للمملكة، نتيجة للإصلاحات الاقتصادية والمالية، وفق رؤية المملكة 2030، حيث نهدف إلى الاهتمام بأمن وصحة المواطنين والمقيمين، والتنمية البشرية، واستمرار النمو والتنويع الاقتصادي، والاستدامة المالية.

ويبلغ الإنفاق في هذه الميزانية (تسعمائة وخمسة وخمسين مليار ريال)، كما تقدر

الإيرادات بمبلغ (ألف وخمسة وأربعين مليار ريال)، وبفائض يصل إلى (تسعين مليار ريال).

إننا عازمون - بعون الله - على الاستمرار في تنفيذ المبادرات والإصلاحات الاقتصادية، لتحقيق أهداف رؤية المملكة 2030، والتحسين المستمر في جودة الحياة، والاستغلال الأمثل للموارد المتاحة، ورفع مستوى شفافية وكفاءة وجودة الإنفاق الحكومي؛ لتعزيز معدلات النمو والتنمية، وتطوير المرافق والخدمات الأساسية للمواطنين والمقيمين، وتطوير البيئة التعليمية، ودعم خطط الإسكان.

وتؤكد الميزانية حرصنا على حماية وتعزيز مكتسباتنا، ولقد وجهتُ الوزراء والمسؤولين، كل فيما يخصه، بالالتزام الفاعل، في تنفيذ ما تضمنته الميزانية، من برامج ومشاريع تنمويةً واجتماعية، ومتابعة الوضع الصحي، في ظل استمرار الجائحة وانعكاساتها على الأوضاع الصحية والاقتصادية محلياً ودولياً، وتوفير المخصصات اللازمة للقطاع الصحي، لرفع كفاءته وتوفير اللقاحات، لجميع المواطنين والمقيمين على أرض المملكة.

ختاماً، نحمد الله على نعمة الأمن والأمان والاستقرار، التي حباها الله لبلادنا وسنواصل العمل بكل ما لدينا من موارد وطاقات، وفي مقدمتها المواطن السعودي؛ لتحقيق أهدافنا، مستعينين بالله عز وجل ومتوكلين عليه.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

بعد ذلك تلا صاحب السمو الأمين العام لمجلس الوزراء، الأمير عبدالرحمن بن محمد بن عياف، المرسوم الملكي الخاص بالميزانية.

ثم تفضل خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود - حفظه الله - بالتوقيع على المرسوم الملكي الخاص بالميزانية.

وبتوجيه كريم، قدم معالي وزير المالية الأستاذ محمد بن عبدالله الجدعان عرضاَ موجزاً عن الميزانية العامة للدولة، تحدث خلاله عن النتائج المالية للعام المالي الحالي 1442 / 1443هـ، واستعرض الملامح الرئيسة للميزانية العامة للعام المالي الجديد 1443 / 1444هـ.

وبين أن الميزانية تأتي استمراراً لمسيرة الإصلاحات الداعمة لتطوير إدارة المالية العامة، مع التزام الحكومة بالمحافظة على أسقف الإنفاق المعلنة سابقًا، بما يضمن استدامة مالية على المدى المتوسط، ومركزاً مالياً قوياً يمكّن الدولة من مواجهة أي متغيرات طارئة، وامتصاص الصدمات الاقتصادية غير المتوقعة.

وأوضح وزير المالية أن اقتصاد المملكة يشهد تنامياً مستمراً في دور الممكنات الاقتصادية الداعمة للقطاع الخاص، ويأتي على رأس تلك الممكنات، المساهمة التنموية الفاعلة من المشاريع والبرامج التي يقوم بها كل من صندوق الاستثمارات العامة، وصندوق التنمية الوطني، إضافة إلى التقدم في تنفيذ برنامج تطوير الصناعة الوطنية والخدمات اللوجستية (ندلب)، والاستراتيجية الوطنية للاستثمار، وبرنامج شريك، وبرنامج تطوير القطاع المالي، والتخصيص، مشيراً إلى النمو الملحوظ في مؤشرات أداء الأنشطة حتى نهاية الربع الثالث من عام 2021م، والذي يعكس استمرار حالة التعافي التدريجي التي صاحبتها سرعة ارتفاع نسب التحصين من فيروس (كوفيد19-)، مما أسهم في تخفيف المزيد من الإجراءات الاحترازية المتبعة في المملكة.

وأكد معاليه أن ميزانية العام 2022 تأتي نتيجة للتخطيط والعمل التشاركي بين كافة الأجهزة الحكومية، حيث بُذلت الجهود وسُخرت الإمكانيات وحُشدت الطاقات في إعداد هذه الميزانية بصورة ملائمة تحقق من خلالها مستهدفاتها الاستراتيجية حتى تخرج بمنتهى الشفافية والوضوح، انطلاقا من التزام الحكومة المباشر فيما يخص الأوضاع المالية والاقتصادية، من خلال إصدار التقارير المرتبطة بالميزانية مثل تقارير الأداء: ربع السنوي، ونصف السنوي، والسنوي، والبيان التمهيدي، بالإضافة إلى بيان الميزانية ونسخة المواطن، وذلك تماشيا مع رؤية المملكة 2030.

رأي اليمامة

الميزانية والدلالات

من يلقي نظرة متفحصة على ميزانية المملكة قبل 60 عاما التي بلغت 400 مليون ريال عام 1381 ثم 4 مليار ريال قبل 55 عاما وصولا إلى رقم يتجاوز الترليون هذا العام لا يملك إلا أن يشكر المولى سبحانه وتعالى على نهر الخير الذي لم يتوقف عن التدفق على أرض الخير طوال العقود الماضية ، جعلنا الله من الحافظين والشاكرين له .

ولقد وظفت بلادنا هذا الخير لصيانة الوطن ورفاه المواطن والحفاظ على مكتسباته، والرفع من شأن الإصلاح وايقاف الهدر ومكافحة الفساد، وليس أكثر دلالة من كلمات خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان في مراسم إعلان الميزانية حين يقول:

« عازمون - بعون الله - على الاستمرار في تنفيذ المبادرات والإصلاحات الاقتصادية، لتحقيق أهداف رؤية المملكة 2030، والتحسين المستمر في جودة الحياة، والاستغلال الأمثل للموارد المتاحة، ورفع مستوى شفافية وكفاءة وجودة الإنفاق الحكومي؛ لتعزيز معدلات النمو والتنمية، وتطوير المرافق والخدمات الأساسية للمواطنين والمقيمين، وتطوير البيئة التعليمية، ودعم خطط الإسكان».

ولا شك أن المحلل الاقتصادي سيقف أمام أرقام ميزانية هذا العام ودلالات قراءتها في نمو الناتج المحلي وانخفاض معدلات البطالة نتيجة زيادة فرص العمل المتاحة أمام المواطنين وهما إشارتان دالتان على تعافي الاقتصاد ونموه رغم ما يمر به العالم من آثار الجائحة و انخفاض أسعار البترول في الربع الأول من عام 2021 .

أما الدلالة الثالثة فهي وجود فائض مالي يقدر ب 90 مليار ريال سيوظف كما قال سمو ولي العهد في زيادة الاحتياطات الحكومية لمواجهة جائحة كورونا وتقوية المركز المالي للمملكة ورفع قدرتها على مواجهة الأزمات والصدمات .

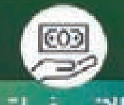
اليمامة



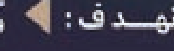


خادم الحرمين الشريفين يعلن الميزانية العامة للدولة للعام المالي 2022

جلسة مجلس الوزراء - عبر الاتصال المرئي - يوم 12 ديسمبر 2020




الإنفاق	الإيرادات	الفائض
955	1045	90
مليار ريال	مليار ريال	مليار ريال

نهدف : إلى الاهتمام بأمن وصحة المواطنين والمقيمين، والتنمية البشرية، واستمرار النمو والتنويع الاقتصادي، والاستدامة المالية.

عازمون على:

- تنفيذ المبادرات والإصلاحات الاقتصادية
- التحسين المستمر في جودة الحياة
- الاستغلال الأمثل للموارد المتاحة
- رفع مستوى شفافية وكفاءة الإنفاق

وذلك لـ:

- تعزيز معدلات النمو والتنمية.
- تطوير المرافق والخدمات للمواطنين والمقيمين
- تطوير البيئة التعليمية
- دعم خطط الإسكان

وجهتُ الوزراء والمسؤولين بـ:

- الالتزام الفاعل في تنفيذ ما تضمنته الميزانية
- متابعة الوضع الصحي
- توفير المخصصات اللازمة للقطاع الصحي

سنواصل :

- العمل بكل ما لدينا من موارد وطاقات، وفي مقدمتها المواطن السعودي؛ لتحقيق أهدافنا.







إنفوجرافيك واس
www.spa.gov.sa



ميزانية 2022
المملكة العربية السعودية
Saudi Arabia-Budget
تصريح سمو ولي العهد
بعد إعلان ميزانية 2022
+2.5%
فوائض مالية متوقعة في 2022
ستستخدم في
زيادة الاحتياطيات الحكومية
رفع قدرات المملكة على مواجهة الصدمات والأزمات العالمية
تقوية المركز المالي للمملكة
الإنفاق الإجمالي في المملكة إلى 2030
27
تريليون ريال
12.6%
2020
11.3%
2021
انخفاض معدلات البطالة
7%
نمو القطاع الخاص
5.4%
نمو القطاع غير النفطي
دور ريادي للمملكة في
استقرار أسواق الطاقة
قيادة الحقبة الخضراء القادمة
11.2%
2020
2.7%
2021
انخفاض العجز المتوقع
الحكومة تلتزم في ميزانية 2022 بحجم الإنفاق المخطط له على المدى المتوسط.
ستستمر المملكة خلال العام القادم في زيادة جاذبية اقتصادها كقاعدة للاستثمارات المحلية والأجنبية.
spagov spanews
SPA SAUDI PRESS AGENCY
إنفوجرافيك واس
www.spa.gov.sa
الرياض

الحكومة ملتزمة بحجم الإنفاق المخطط له على المدى المتوسط

ولي العهد: الميزانية تدعيم للأهداف المالية والاقتصادية لما بعد الجائحة وتنفيذ لمستهدفات الرؤية

واس

أكد صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء، رئيس مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية، بمناسبة إقرار ميزانية العام 2022، أن رحلة التحول الاقتصادي التي تتبناها حكومة المملكة مستمرة في تحقيق المنجزات والمستهدفات وفق توجيهات خادم الحرمين الشريفين - حفظه الله -، وجاءت الميزانية تأكيداً للنتائج المتحققة من الإصلاحات الاقتصادية والمالية الهادفة إلى تعزيز النمو الاقتصادي والاستدامة المالية معاً نحو مجتمع حيوي واقتصاد مزدهر ووطن طموح.

وأوضح سموه، أن الحكومة تلتزم في ميزانية 2022م بحجم الإنفاق المخطط له على المدى المتوسط والذي سبق إعلانه خلال العام الماضي ، كما أننا نتوقع تحقيق فوائض في الميزانية للعام المالي 2022م، وذلك باستكمال العمل على تطوير عملية التخطيط المالي ورفع كفاءة الإنفاق بالإضافة إلى تطوير مصادر متنوعة وأكثر استقراراً للإيرادات الحكومية، مما يدعم مستهدفات برنامج الاستدامة المالية الذي يسعى إلى استكمال المسيرة نحو تعزيز الاستقرار الاقتصادي والاستدامة على المدى المتوسط والطويل.

وقال في تصريح صحفي عقب الإعلان عن الميزانية العامة للدولة للسنة المالية 1443 / 1444 هـ (2022م): "إن النتائج والمؤشرات المالية والاقتصادية تؤكد أننا نتقدم بشكل إيجابي، حيث تأتي ميزانية العام القادم وسط مناخ عالمي يتسم بالتحديات الكبيرة في ظل تداعيات جائحة (كوفيد 19)، والطموحات الكبيرة محلياً، ولكن في إطار منضبط مالياً يركز على كفاءة وفاعلية توجيه الإنفاق الحكومي واستخدام الموارد المتاحة بما يحقق أفضل عائد منها، مع الحفاظ على الاستقرار المالي كركيزة أساسية للنمو المستدام.

وأكد سمو ولي العهد، أن التعافي الاقتصادي والمبادرات وسياسات الضبط المالي وتطوير إدارة المالية العامة وكفاءتها ساهمت في الاستمرار في خفض العجز في الميزانية، مع المحافظة على تحقيق المستهدفات الرئيسة للرؤية، ويتوقع أن يبلغ العجز في عام 2021 م ، نحو 2٫7 ٪ من الناتج المحلي الإجمالي مقابل 11٫2 ٪ في عام 2020م، المتأثر بالجائحة. في حين نتوقع تحقيق فوائض مالية قد تتجاوز 2٫5 ٪ من الناتج المحلي الإجمالي في عام 2022م، حيث ستستخدم هذه الفوائض لزيادة الاحتياطيات الحكومية لمواجهة احتياجات جائحة كورونا، وتقوية المركز المالي للمملكة، ورفع قدراتها على مواجهة الصدمات والأزمات العالمية.

وأوضح سموه، أن الإصلاحات الاقتصادية والهيكلية التي يتم تطبيقها منذ انطلاق رؤية المملكة 2030 ساهمت في تقليل الآثار السلبية المرتبطة بالجائحة. فقد حققت المملكة حتى نهاية الربع الثالث من عام 2021 م معدلات مرتفعة في نمو الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي للقطاع غير النفطي بلغت نحو 5٫4 ٪ مدفوعاً بنمو القطاع الخاص بحوالي 7 ٪، وشاهدنا انعكاس ذلك على نمو العديد من الأنشطة الاقتصادية والقطاعات المختلفة بشكل كبير عادت بعضها إلى مستويات ما قبل الجائحة، كما صاحب ذلك النمو انخفاض في معدلات البطالة بين المواطنين من 12٫6 ٪ في نهاية العام الماضي إلى 11٫3 ٪ في منتصف العام نتيجة زيادة فرص العمل المتاحة أمام المواطنين.

كما أكد سموه، أن دور المواطن اليوم أصبح محورياً في التنمية الاقتصادية فهو يساهم مباشرة في تحقيق الإنجازات في مختلف المجالات والقطاعات الواعدة، بالإضافة إلى زيادة مشاركة المرأة التي تمثل مشاركتها قوة إيجابية للمجتمع.

وأشار سمو ولي العهد، إلى تركيز رؤية المملكة 2030 على مرحلة تحقيق وتعميق الأثر وإشراك القطاع الخاص في رحلة التحول لإحداث نقلة نوعية في مختلف القطاعات، فقد حققنا تقدماً في تنفيذ عدد من البرامج التي سوف تسهم في التقدم والتطوير في المجالات المختلفة،



وتنويع الاقتصاد، ورفع مستوى جودة الحياة، وتطوير القطاعات المساهمة في الاقتصاد، موضحاً سموه أن مراجعة وتحديث الاستراتيجيات والبرامج والمبادرات والإجراءات تتم بصفة دورية للتأكد من فاعليتها وتصحيح مسارها كلما دعت الحاجة إلى ذلك وبما يحقق أهداف رؤية المملكة 2030.

وأكد سموه، أهمية دور القطاع الخاص شريكاً رئيساً وحيوياً في التنمية، وأن الحكومة بالإضافة إلى مجالات الإنفاق عموماً، تقوم بتنفيذ عدد من المبادرات الرئيسة التي ستساهم في تعزيز دور القطاع الخاص، حيث ستساهم الاستراتيجية الوطنية للاستثمار وبرنامج شريك بالإضافة إلى برنامج صندوق الاستثمارات العامة في إتاحة فرص كبيرة أمام مشاركة المستثمرين في العديد من القطاعات وفي المناطق المختلفة داخل المملكة، ومن المخطط أن يبلغ الإنفاق الإجمالي في المملكة 27 تريليون ريال إلى عام 2030م شاملاً استثمارات صندوق الاستثمارات العامة والقطاع الخاص والإنفاق الحكومي والاستهلاك الخاص، ويدعم ذلك أيضاً الإصلاحات المستمرة التي تقوم بها الحكومة في مجال تطوير مناخ الأعمال وتهيئة بيئة جاذبة للمستثمرين للمساهمة في تعزيز النمو الاقتصادي.

وتناول سموه، دور المرحلة الثانية من برامج تحقيق الرؤية في النقلة النوعية للاقتصاد السعودي وتحقيق ما يتطلع إليه المواطنون من تحسين ورفع جودة الخدمات وفرص الاستثمار وزيادة فرص التوظيف، بما في ذلك برنامج تطوير الصناعة الوطنية والخدمات اللوجستية وبرنامج التحول الوطني وبرنامج تطوير القطاع المالي وبرنامج تنمية القدرات البشرية وبرنامج جودة الحياة وبرنامج الإسكان ومساهمته في رفع مستويات تملك المواطنين للسكن.

كما نوه سمو ولي العهد، بمستهدفات برنامج صندوق الاستثمارات العامة في تحقيق أهداف رؤية المملكة 2030 لكونه الذراع الاستثماري المحلي والخارجي المساهم في تنويع الاقتصاد ومصادر الدخل، والذي يدعم ويكمل الجهود التي تقوم بها الحكومة لتنويع الاقتصاد، وساهم في تحقيق أثر وإنجازات واضحة على الصعيدين المحلي والعالمي سعياً لتحقيق طموحاته على المدى المتوسط، ومنها؛ مساهمة الصندوق وشركاته التابعة في الناتج المحلي غير النفطي، ورفع نسبة المحتوى المحلي في استثماراته والشركات التابعة له بما يصل إلى 60 ٪. وتجدر الإشارة إلى أن الصندوق استثمر محلياً خلال العام الحالي ما يزيد على 84 مليار ريال ويخطط لاستثمارات محلية إضافية تزيد على 150 مليار ريال للعام 2022م ويصل إجمالي استثمارات الصندوق المحلية إلى ثلاثة تريليونات ريال حتى العام 2030م، مقارنة باستثمار محلي في عام 2016م يبلغ 2ر11 مليار ريال.

وعرّج سموه على الدور المهم الذي يقوم به صندوق التنمية الوطني والصناديق والبنوك التنموية التابعة له عبر البرامج والمبادرات الداعمة للأنشطة والقطاعات الاقتصادية المختلفة وزيادة تنافسيتها وذلك بتوفير التمويل اللازم للمؤسسات والشركات الوطنية، بما في ذلك المنشآت الصغيرة والمتوسطة، وتعزيز الدور الذي تقوم به لدعم نمو الناتج المحلي غير النفطي وخلق مزيد من الوظائف في الاقتصاد.

وفي ختام تصريحه أشار سموه، إلى أن نجاح الحكومة في التصدي للجائحة والحد من آثارها الاقتصادية والاجتماعية يثبت قوة اقتصاد المملكة في مواجهة التحديات الطارئة، وأنها تعمل على دعم الدول الشقيقة والمنظمات الدولية في جهودها لمواجهة الأزمة.

وأكد سمو ولي العهد، الدور الريادي الذي تقوم به المملكة في استقرار أسواق الطاقة، وفي نفس الوقت قيادة الحقبة الخضراء القادمة، مشيراً إلى أن "مبادرة السعودية الخضراء "، و"مبادرة الشرق الأوسط الأخضر"، ترسمان توجه المملكة والمنطقة في حماية الأرض والطبيعة ووضعها في خارطة طريق ذات معالم واضحة وطموحة وستسهمان بشكل قوي في تحقيق المستهدفات العالمية. كما ستستمر المملكة خلال العام القادم وعلى المدى المتوسط والطويل في زيادة جاذبية اقتصاد المملكة كقاعدة للاستثمارات المحلية والأجنبية، وتنويع الاقتصاد عن طريق تطوير القطاعات الواعدة كالسياحة والتقنية والصناعة والتعدين.

المصمك





أ.د. صالح بن سبعان



قمة الرياض.. الخليج الجديد

تبدو المملكة العربية السعودية، وفي هذه المرحلة السياسية الدقيقة في حياة العرب والمسلمين، تحاول وضع خريطة تخرج بها الأمة من هذه المتاهة، التي تضافرت عدة عوامل محلية وأجنبية خارجية لإدخالنا فيها.

والمملكة العربية السعودية بما بذلته، وتبذله، من جهد لجمع الفرقاء ورأب الصدع بين الإخوة، هي «البيت» العربي المؤهل الوحيد، لرسم خارطة طريق ، واضحة وصريحة وشجاعة لمعالجة الأوضاع الخليجية والعربية كافة، ووضع الحلول الملائمة والقاطعة لها، عبر رؤية استراتيجية موحدة يتفق عليها، وعلى تنفيذها بقوة وصدق. الجميع !؟ وأن لا يكتفى هذه المرة ـ مثل كل مرة ـ بالاقتصار على وصف مهدئات شفوية وشعاراتية فضفاضة فلا فاعلية واقعية حقيقية وعملية لعلاج أي مشكلة.

هذه الخريطة ،ستكون بداية منهج جديد في أدبيات العمل السياسي الخليجي المشترك، فاتحة عهد جديد في أسلوب عمل مجلس التعاون الخليجي ، التي كان يغلب على قراراتهم الطابع العاطفي الانفعالي من ناحية والرؤية التجزيئية الاختزالية من ناحية أخرى. !

كان القادة يجتمعون في قممهم وهم تحت ضغط إلحاح مشكلة طارئة معينة، تختلف رؤاهم باختلاف مناهجهم السياسية، منهم من يلامس القضايا ملامسة أيديولوجية صارخة فينادي بمواقف جدية لا يتعدى تأثيرها السطح الغريزي للجماهير ومنهم من ينادي بإعمال العقل ويقترح تفعيل الآليات السياسية كافة وإدارة العمل الخليجي بحكمة وحنكة وفق الحقائق الواقعية على الأرض.

وفي الواقع فإن الاختلاف كان في جوهره اختلاف عقليتين إحداهما تكتيكية عاطفية آنية، وأخرى استراتيجية عقلانية مستقبلية تعمل على المدى البعيد.

وحين تفرض الأولى رؤيتها على القمم الخليجية ، لم تكن السعودية تعمل على إجهاض ما أجمع عليه، رغم قناعتها بأنه لا ينسجم مع رؤيتها ومنهجها، بل تلتزم بما يفرضه الإجماع من التزامات عليها.. لا تخرج على الإجماع، ولا تحاول فرض رؤيتها على أشقائها.. بل تخاطبهم بلغة العقل بكل رفق.

كانت، وظلت منذ تأسيسها تراهن على العقل والواقعية والشفافية في معالجة القضايا العربية والإسلامية، فلم تتاجر وتتزايد على شعار تعرف هي قبل غيرها لا واقعيته وعدم جدواه، أو استحالة تحقيقه.. ولم تناد أو تشجع أو تؤيد الدخول في «مغامرات» لا محسوبة من أجل تحقيقه.،

وواقع حال الدول والشعوب العربية اليوم وما آلت إليه، يؤكد صحة وسلامة وجدوى المنهج السعودي القائم على الواقعية والعقلانية.



جولة ولي العهد

يحث بنا الخطى..فهل سنلحق به؟

منذ أن تقلد مسؤولية ولاية العهد في هذه الظروف المحلية والإقليمية والدولية الصعبة والشائكة، و ولي العهد محمد بن سلمان بن عبدالعزيز يحث بنا الخطى المتسارعة في ملاحقة المتغيرات ومواجهة التحديات واستباق المتوقع من الأحداث ونتائجها، داخليا وخارجيا، في سباق لا يكاد يهدأ يوما، حتى تكاد مواقفه ينسي آخرها تاليها.

فلم نكد نهدأ من ملاحقته وهو يطارد بؤر «الحوثيين» التي اشتعلت بين الأشقاء أبناء الوطن الواحد في «اليمن»، حتى ألفيناه يسعى حثيثا بجهد إطفائي كبير لإخماد نيران الفتنة ونذر الفتنة «الإيرانيه» في اليمن. الشيء الذي يدعو إلى العجب والإعجاب، أن ضربة «عاصفة الحزم» توحدت في مواقفها معها «شعوب» العرب والمسلمين جميعا وعمقت – على عكس المتوقع – وحدة شتات وتفرق العرب، ربما لاستيعابهم حجم «الخطر» الهائل الذي أحدثته سياسة وأهداف إيران للسيطرة على مقدرات الأمتين العربية والإسلامية وما أحدثه من صدمة في ضمائرهم شعوبا وقادة، فتباينت الانفعالات وردود الأفعال، فارتفع الصراخ في كل العواصم العربية لدرجة جعلت الأمين العام لجامعة الدول العربية يعلن على الملأ بأن الخطر الذي يعتري النظام العربي برمته سيقود المنطقة وشعوبها إلى الضياع، وقد كان الرجل محقا في مخاوفه.

وكان محمد بن سلمان بن عبدالعزيز من لم تفقده الصدمة وقوة الحدث حكمته، وربما كان وحده يقف موقفا متوازنا في هذا الذي ضرب العالم أجمع.

لذا، استطاع وبهدوء حكمته ورصانة خطابه أن يلقي بطوق النجاة للقادة، ومن خلفهم الشعوب التي كانت تبحث عن بصيص ضوء في هذا النفق ، وكان يشير إلى مخارج آمنة تفتح الباب أمام عمل عربي مشترك فاعل ومؤثر يعيدنا فاعلين ومبادرين

لقد استطاع – محمد بن سلمان هذا الرجل المسؤول بالحق، أن يعيد إلينا توازننا ويأخذ بأيدينا، نحن الشعوب الخليجية التي أنهكها الضياع وكادت ربكتنا أن تهلكنا قبل أن يهلكنا الأعداء، فوضع أقدامنا على الطريق الصحيح لنعيد ترتيب بيتنا الخليجي أولا، لنواجه الخطر الذي يأتي من الخارج، ومنذ قمة العلا ظل يعلن دائما، ويذكر دائما بأننا يجب أن نعيد ترتيب البيت الخليجي أولا على أسس من العدل والوضوح والمصالحة والشفافية، ثم نلتفت كقلب واحد بعدها إلى الخارج.

وها هو اليوم يفرد جناح رعايته بجولته لدول الخليج العربي ليعيد إليها قوتها لتلعب الدور الحقيقي المناط بها.

إلا أن السؤال الذي كثيرا ما طاف بذهني هل نستطيع أن نلاحق خطواته – وفقه الله وأيده – وهو يقودنا بهذه الخطى الثابتة المتسارعة؟دعونا نشمر عن سواعد الجد لأن خطواته الموفقة – بإذن الله – لن تهدأ طالما العالم يركض بهذا الإيقاع ..!



احتفت بمئات الأدباء على امتداد الوطن العربي :

(اثنينية عبدالمقصود خوجة)..منصة تكريم جسدت معنى الوفاء

إعداد: سامي التتر

على مدى عقود من الزمن، ظلت اثنينية الشيخ عبدالمقصود خوجة منارة رائدة في تكريم الأدباء والمثقفين والمبرزين في مختلف مجالات العلم والثقافة والأدب والمعرفة، وملتقى ثقافياً وصالوناً أدبياً ومنطلقاً لكل مبدع.

الشيخ عبد المقصود محمد سعيد خوجة من مواليد مكة المكرمة، وأحد خريجي مدرسة الفلاح الشهيرة التي خرجت عمالقة في الأدب والثقافة والصحافة، تشرب حب الأدب والثقافة والعلم من والده الذي كان يكرم الأدباء والمثقفين والعلماء في مواسم الحج، وانتقل ذلك إلى ابنه الذي احتفى بالأدباء والمفكرين على مدى 3 عقود ونيف، مسهماً بشكل بارز في تلاقي الأفكار ونشر العلم والمعرفة ووضع الأدباء والمفكرين في المكانة التي يستحقونها عبر اثنينيته الشهيرة التي أسسها عام 1982، لينجح في تكريم ما يزيد على 450 أديباً ومفكراً ومثقفاً من الجنسين.

وبسبب حالته الصحية ثم بسبب وفاة ابنه، ابتعد الشيخ عبد المقصود عن المشهد الثقافي، ثم جاءت ظروف جائحة كورونا لتزيد الأمر غموضاً في إمكانية عودة الاثنينية لسابق عهدها ونشاطها، وإن كان الأمل لازال معقوداً بعودتها بإذن الله.


من تكريم الأديب أحمد عبد الغفور عطار، ويظهر الأديب الشاعر محمد حسين زيدان، والصحفي والكاتب صالح محمد جمال

أبرز المكرمين في الاثنينية

كرمت اثنينية خوجة عدداً كبيراً من أعلام الأدب والثقافة والفكر والعلم، وكانت البداية في 22 محرم عام 1403هـ الموافق 8 نوفمبر 1982م، بتكريم الأستاذ عبدالقدوس الأنصاري رحمه الله، الأستاذ الأديب والصحفي المخضرم، العالم المحقق المدقق، والأثري المؤرخ، واللغوي المجمعي، مؤسس مجلة المنهل، الذي يعد أحد أبرز رواد الرواية السعودية، وكانت روايته "التوأمان" الصادرة عام 1349هـ أول عمل روائي يصدر في المملكة العربية السعودية.

وبعده كرمت الاثنينية الأستاذ طاهر زمخشري رحمه الله، الشاعر والكاتب الذي يعد من الجيل الأول المؤسس للحركة الإبداعية والأدبية في السعودية، حيث

اهتـم بـأدب الأطفال، وسـاهم بتأسـيس الإذاعــة السـعودية وعمــل مذيعًـا ومعد برامـج فيهـا، وقـام بتأسـيس أول فرقة موسـيقية في المملكة، وأصـدر أول مجلة ملونة متخصصة هي مجلة الروضة.

وكان الأسـتاذ عبدالمجيـد شبكشـي ثالث المكرميـن، الشـخصية الرياديـة والرمـز الاجتماعـي والصحافـي والأدبـي والأمني، حيث تـرأس صحيفة البلاد لفترة كما عمل مديرًا لشـرطة جـدة ومديرًا للحـج ومديرًا للجوازات والجنسية بوزارة الداخلية.

ومن أبرز المكرمين بعد ذلك:

- السـيد علي حسـن فدعق عام 1404هـ: الشـاعر والمؤلف الذي عمـل أيضًا بوزارة الاقتصـاد الوطني، ثم فـي إدارة الميزانية بوزارة المالية والاقتصاد الوطني، ثم ممثلًا ماليًا، ثم رئيسًا لبلدية مدينة جدة.

- الشـيخ أبـو الحسـن الندوي عـام 1405: المفكر الإسلامي الهندي الراحل رحمه الله، الفائز بجائزة الملك فيصل العالمية لخدمة الإسـلام عـام 1980، بعد أن أسـس حركة رسـالة الإنسـانية عـام 1951م، والمجمع الإسـلامي العلمـي فـي مدينة لكنـو عام 1959م، ورئيس مركز أكسفورد للدراسات الإسلامية، وجائزة الشخصية الإسلامية عام 1998.

- الأسـتاذ فـاروق جويدة (1405): الشـاعر المصـري وأحد أبرز الأصوات الشـعرية في حركة الشـعر العربـي المعاصر والصحافي البارز، شـارك في المؤتمرات الثقافية التي أقامتهـا منظمـة "اليونسـكو"، كمـا مثل مصـر في اليـوم العالمي للشـعر بباريس عـام 1999، وهـو عضـو مؤسـس فـي الأكاديمية العالمية للشـعر التي أنشـأتها منظمة اليونسكو عام 2001 بمدينة فيرونا الإيطاليـة ضمن 15 شـاعرًا تـم اختيارهم على مستوى العالم.

- الأسـتاذ أحمـد محمـد جمـال: الكاتـب الإسـلامي الراحل رحمـه الله، الـذي أختير عضوًا بمجلس الشـورى وعضـوًا بمجلس الأوقاف والمجلس البلـدي بمكة المكرمة، وعضـوًا في لجنـة وضع النظام الأساسـي للحكم عام 1381هـ.

- الأسـتاذ عيسـى خليل صبـاغ: الإعلامي الفلسـطيني الأصـل، الأمريكي الجنسـية، صاحـب الصـوت الذهبـي، أحـد أقـدم الإذاعييـن اللندنيين، الذي تحول فيما بعد إلـى صـوت أمريكا، ثـم أصبح أحـد أركان العمـل الثقافـي والإعلامـي العربـي في وكالة الإعلام الأمريكيـة، وأحد أبرز أعمدة العمل الدبلوماسـي العربي في السـفارات الأمريكية في جدة والكويت ولبنان.

- الدكتـور صـلاح الديـن المنجـد: الباحث والكاتب والمحقق السوري الكبير الملقب بـ (سـندباد المخطوطات) أو أبو المخطوطات العربيـة، ترك تراثًا فكريـًا غنيًا يكاد ينوف على مائة وخمسـين عملًا فكريًا بين كتاب وبحث وتأليف وتحقيق وتقديم.

- الطيـب صالـح: الروائي السـوداني الذي تسـلق سـلم الشـهرة مـن خـلال روايته "موسـم الهجرة إلى الشمال" التي ترجمت فيمـا بعد إلـى أكثر من 30 لغـة، ولطالما تـم وصفه من قبل النقـاد والأدباء العرب بعبقري الرواية العربية.

- واسـيني الأعـرج: الأكاديمـي والروائـي الجزائري، الذي يشغل منصب أستاذ كرسي فـي جامعـة الجزائـر المركزيـة وجامعـة السـوربون فـي باريـس. يعتبر أحـد أهمّ الأصوات الروائية في الوطن العربي، وألّف العديد من الروايات المشـهورة مثل طوق الياسـمين، وروايـة رماد الشـرق، ومملكة الفراشة.

- سعيد عبدالله حارب (الإمارات): الأكاديمي والكاتـب والمفكـر الإسـلامي الإماراتـي وعضو الاتحاد العالمي لعلماء المسـلمين. نائب رئيس جائزة راشـد بن حميد للثقافة والعلوم منذ عام 1992، نائب مدير جامعة الإمـارات لشـؤون المجتمـع. صنفته مجلة فوربس الأمريكية ضمن أكثر من 100 شخصية عربية حضورًا على موقع تويتر.

- عمر أبو ريشة (سـوريا): أحد كبار شعراء وأدباء العصر الحديـث وله مكانة مرموقة في ديوان الشـعر العربي، حصل على عدة أوسـمة مـن البرازيل، الأرجنتين، النمسـا، لبنـان وسـوريا، وكـرم فـي العديـد من المؤتمرات العربية والدولية والعالمية.

- خالد القشـطيني: كاتب عراقي مقيم في بريطانيـا، إعلامـي وباحث أصـدر نحو 30 كتابًا باللغتين الإنجليزية والعربية تشـمل مجالات متعددة مثل السياسـة في الشرق الأوسط والفكاهة والدراما.


تكريم فارس الاثنينية الأمير سلطان بن سلمان بحضور معالي الدكتور رضا عبيد


الشيخ عبدالمقصود لحظة تكريمه للعالم المصري مصطفى محمود

- زكـي قنصـل: شـاعر مهجـري وكاتـب مسرحي ولد في سوريا وهاجر إلى البرازيل ثـم إلى الأرجنتين، فـاز بجائزة ابن زيدون للشـعر فـي إسـبانيا عـام 1989، وجائزة جبران خليل جبران العالمية عام 1991 التي منحته إياها رابطة إحياء التراث العربي في أستراليا، وتكفل الشيخ عبدالمقصود بطبع أعماله كاملة على نفقته.

- الشـيخ أحمـد ديـدات: المفكـر والباحث الإسـلامي الجنـوب أفريقـي مـن أصـول هندية، الذي قـدم العديد من المحاضرات والمناظـرات في مجال البحوث الإسـلامية، تـرأس المركـز الدولي للدعوة الإسـلامية فـي مدينـة ديربان فـي جنـوب أفريقيا، وحاز على جائزة الملك فيصل لجهوده في خدمة الإسلام عام 1986م.

- مُصطفى محمود: فيلسوف وطبيب وكاتب مصري. ألف 89 كتابًا منها الكتب العلمية والدينية والفلسفية والاجتماعية والسياسية، إضافة إلى الحكايات والمسرحيات وقصص الرحلات.
عُرف ببرنامجه التلفزيوني (العلم والإيمان)، حيث قدم أكثر من 400 حلقة، وتميز أسلوبه بالجاذبية مع العمق والبساطة.
- محمد مهدي الجواهري: شاعر عراقي، عُرف بلقب "شاعر العرب الأكبر"، إذ يُعد واحدًا من أبرز الشعراء العرب في العصر الحديث. تميزت قصائده بالتزام عمود الشعر التقليدي. نشأ في النجف، في أسرة أكثر رجالها من المشتغلين بالعلم والأدب، وعاش فترة من عمره مُبْعَدًا عن وطنه، وتوفى بدمشق عام 1997م عن عمر ناهز الثامنة والتسعين عامًا.
- أكمل الدين إحسان أوغلو: البروفيسور التركي والأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي، والرئيس المؤسس لشعبة تاريخ العلوم في جامعة إسطنبول، والرئيس المؤسس للجمعية التركية لتاريخ العلوم ومؤسسة وقف إيسار، عمل رئيسًا للاتحاد الدولي لتاريخ العلوم وفلسفتها بين سنتي 2001 و2005.
- أليكسي فاسيليف: مؤرخ ومستعرب روسي وباحث في شؤون الشرقين الأوسط والأدنى ومدير معهد الدراسات الأفريقية التابع لأكاديمية العلوم الروسية، من أشهر كتبه (تاريخ العربية السعودية).
- الأستاذ أحمد عبد الغفور عطار: الأديب السعودي الموسوعي، أحد أهم رواد الحركة الثقافية السعودية، وأهم من أسهم في صناعة الصحافة الوطنية في عصرها الحديث، أسس صحيفة عكاظ وترأسها لفترة، كما عمل مستشارًا بالديوان الملكي، برع في الكتابة والتأليف والبحث والتحقيق في عديد من الآداب والفنون والمجالات، ونال جائزة الدولة التقديرية في الأدب من الملك فهد رحمه الله.
- معالي الشيخ عبد الله بلخير: السياسي المحنك، والإعلامي الكبير، والشاعر المخضرم، وتميز بأنّه كان في طليعة شعراء الجزيرة العربية، مترجم الملك عبدالعزيز وعدد من الملوك الذين خلفوه، ومدير عام الإذاعة والصحافة، كما رأس الديوان الملكي في عهد الملك سعود، الذي منحه رتبة وزير مفوض.
- الأستاذ علي حسن أبو العلا: شاعر وناشط اجتماعي سعودي، كان وكيلًا مساعدًا لإمارة منطقة مكة، ورئيسًا لبلدية جدة، وعضوًا في كل من المجلس البلدي لمكة، الجمعية الخيرية، وعدد من الأندية والجمعيات السعودية، وهيئات الطوافة التي كان يعمل بها في موسم الحج.
- الأستاذ محمود السعدني: صحفي وكاتب مصري ساخر يعد من رواد الكتابة الساخرة في الصحافة العربية، وهو الشقيق الأكبر للفنان صلاح السعدني، شارك في تحرير وتأسيس عدد كبير من الصحف والمجلات العربية في مصر وخارجها.
- الدكتور عبدالله محمد الغذامي: أكاديمي وناقد أدبي وثقافي سعودي، وأستاذ النقد والنظرية في كلية الآداب، قسم اللغة العربية، بجامعة الملك سعود بالرياض، حصل على الدكتوراه من جامعة إكستر، نال جائزة مكتب التربية العربي لدول الخليج في العلوم الإنسانية، وجائزة مؤسسة العويس الثقافية في الدراسات


من تكريم العالم والمفكر الإسلامي أحمد ديدات

النقدية وذلك عام 1999، وفي عام 2002، كرمته مؤسسة الفكر العربي للإبداع النقدي في القاهرة.
- الأستاذ محمد العلي: شاعر ومفكر سعودي، يعد من رواد كُتاب وشعراء الحداثة في المملكة العربية السعودية، رأس تحرير جريدة اليوم لعامين، وعمل مشرفًا تربويًا في الهيئة الملكية في الجبيل.
- الشيخ محمد بن ناصر العبودي: عميد الرحالين، عمل مديرًا للجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ثم شغل منصب الأمين العام المساعد لرابطة العالم الإسلامي. زار معظم أصقاع العالم، فكان لمشاهداته العديدة واطلاعاته أن تثمر أكثر من 160 كتابًا في أدب الرحلات ليحقق رقمًا قياسيًا في كتب الرحلات العربية. منح ميدالية الاستحقاق في الأدب عام 1394هـ، وجائزة الأمير سلمان بن عبدالعزيز لدراسات تاريخ الجزيرة العربية عام 1430هـ، وكرم بجائزة شخصية العام الثقافية في مبادرة الجوائز الثقافية الوطنية من وزارة الثقافة في المملكة العربية السعودية عام 1442هـ.
- الأستاذ يوسف حسين دمنهوري: الأديب والصحفي الراحل، شارك مع أوائل من وضعوا اللبنة الأولى في تأسيس مسيرة الإذاعة والتلفزيون، وترك بصمة كبيرة مع زملائه في تطوير وتحديث العمل الإذاعي في الرياض، ثم انتقل مديرًا عامًا في إذاعة وتلفزيون جدة حتى استقرت به الحال في بلاط صاحبة الجلالة فعمل رئيسًا في تحرير جريدة الندوة سابقًا ثم انتقل إلى رئاسة تحرير صحيفة البلاد.
- معالي الأستاذ محمد سعيد فارسي: أول أمين لمحافظة جدة والمؤسس الأول لشكلها الحديث، قاد أعمال تخطيط الشوارع والطرقات وتصميم الكورنيش وميادينه، خلال عمله في أمانة محافظة جدة ما بين الأعوام 1986-1972، وكان له دور في تحويل مدينة جدة إلى معرض مفتوح للأعمال الفنية والإبداعية، من خلال المنحوتات التي تنتشر في شوارع المدينة من تصميم فنانين عالميين.
- الأستاذ عبد الله بن سليمان الحصين: الأديب والإعلامي والناقد التربوي، عمل مديرًا للتعليم بجدة ثم الطائف، ثم مديرًا عامًا للبعثات والعلاقات الجامعية بوزارة التعليم العالي السعودية، كما رأس تحرير جريدة المدينة.
- الموسيقار طارق عبد الحكيم: عميد الفن السعودي وملحن السلام الوطني، وكان عميدًا متقاعدًا من القوات المسلحة السعودية، حاز على جائزة اليونسكو الدولية للموسيقى من المنظمة العالمية للمجلس الدولي للموسيقى؛ كسادس موسيقي عالمي يحصل على هذه الجائزة عام 1981م، وغنى لهيئة الأمم المتحدة في قاعة همرشولد في عام 1986م، وأسس فرق الإذاعة والتلفزيون، وله أكثر من 300 أغنية تغنى بها مطربون عرب وسعوديون، وله أكثر من 10 سمفونيات، نال وسام الاستحقاق من الدرجة الثانية في عهد الملك فهد بن عبد العزيز.
- معالي الشيخ عبد العزيز الرفاعي: أديب وشاعر يُعد من أبرز أعلام الأدب السعودي، وأحد صُناع النهضة الثقافية في المملكة خلال القرن العشرين، عُين مستشارًا للديوان الملكي بالمرتبة الممتازة عام 1975 لمدة 6 سنوات، وأختير عضوًا في مجلس الشورى أثناء عهد الملك فهد، كان أحد المساهمين في مؤتمر الأدباء

السعوديين الأول، وأحد مؤسسي مجلة عالم الكتب، وصاحب دار الرفاعي للنشر والطباعة والتوزيع، التي أسهمت في نشر مراجع كثيرة في الأدب والتراث والتاريخ، يعد أول مدير عام لمؤسسة اليمامة الصحفية.

- الأستاذ عبد الوهاب البياتي: الشاعر والأديب العراقي الذي يعد واحدًا من أربعة أسهموا في تأسيس مدرسة الشعر العربي الجديد في العراق (رواد الشعر الحر) وهم على التوالي: نازك الملائكة، وبدر شاكر السياب، وشاذل طاقة.

عمل في التعليم والصحافة، وتنقل بين بغداد مسقط رأسه، والكويت والبحرين، وسوريا، بيروت، القاهرة، إسبانيا، الأردن وأمريكا، ثم عاد للأردن ومنها إلى سوريا إلى أن توفي.

- الأمير سلطان بن سلمان بن عبد العزيز آل سعود: أول رائد فضاء عربي ومسلم، رئيس مجلس إدارة الهيئة السعودية للفضاء منذ تأسيسها وحتى 2 مايو 2021، ومستشار خاص لخادم الحرمين الشريفين بمرتبة وزير منذ 2 مايو 2021، ورئيس مجلس أمناء مؤسسة الملك سلمان غير الربحية، شغل منصب رئيس الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني في المملكة حتى 27 ديسمبر 2018، وهو مؤسس ورئيس مجلس إدارة نادي الطيران السعودي، والرئيس الفخري للمنظمة العربية للسياحة، نال عدة أوسمة وكرم في عدد كبير من دول العالم.

خوجه مرحبًا بضيف الاثنينية الشاعر العراقي محمد الجواهري

- الأستاذ عبد الرحمن صالح العشماوي: الشاعر الإسلامي المعروف الحاصل على شهادة الدكتوراه من قسم البلاغة والنقد ومنهج الأدب الإسلامي عام 1409هـ، ليعمل بعدها محاضرًا في القسم ذاته، له العديد من البرامج الإذاعية والتلفزيونية.

- الأستاذ عبد الله كعكي: المدير العام الأسبق لرعاية الشباب بالمنطقة الغربية وأول حكم سعودي ينال الشارة الدولية من الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا)، كانت له عدة مشاركات في المجال التجاري والصناعي فقد ساهم رحمه الله، في العديد من المشاريع بمكة المكرمة وساهم في لجان أمانة العاصمة المقدسة وشارك في العديد من مشاريعها، كما مثل غرفة مكة المكرمة التجارية الصناعية في العديد من المؤتمرات العربية والإسلامية والدولية.

- الأستاذ خليل إبراهيم الفزيع: الأديب والكاتب الذي يعد أحد رواد كتابة القصة القصيرة في المملكة، وأول من نشر مجموعة قصصية في الأحساء. رأس نادي المنطقة الشرقية الأدبي، وصدرت له مجموعة من المؤلفات التي تتنوع بين الشعر والقصة القصيرة والمقالات والسيرة وأدب الرحلات، كما رأس تحرير جريدة اليوم.

- الشاعر الأستاذ عبد الرحمن رفيع (البحرين): يعد أحد الشعراء البارزين في القرن العشرين في الخليج وعرف لمزاوجته بين الفصيح والعاميّ في شعره، عمل لسنوات طويلة في وزارة الدولة للشئون القانونية، قبل انتقاله إلى وزارة الإعلام مراقبًا للشئون الثقافية.

- معالي الدكتور راشد بن راجح الشريف: أول مدير لجامعة أم القرى، عضو مجلس الشورى سابقًا، شغل منصب نائب رئيس مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني، كما ترأس النادي الأدبي الثقافي بمكة المكرمة.

- الأستاذ صالح محمد جمال: الصحفي والكاتب الذي ترأس تحرير جريدة المدينة المنورة والبلاد والندوة وحراء، كان أحد مؤسسي مكتبة الثقافة الشهيرة، كرمه اتحاد الصحافة الخليجية لدوره الرائد في مسيرة الصحافة في المملكة العربية السعودية.

- الدكتور فهد العرابي الحارثي: رئيس مركز أسبار للدراسات والبحوث والإعلام ورئيس مجلس إدارة شركة أسبار للتدريب والتطوير الإداري، عضو مجلس الشورى السعودي سابقًا ورئيس تحرير مجلة اليمامة سابقًا، ورئيس مجلس إدارة صحيفة الوطن السعودية سابقًا، حصل على شهادة دكتوراه الدولة في الآداب والعلوم الإنسانية (مرتبة الشرف الأولى) من جامعة السوربون بباريس.

- الشيخ أبي عبد الرحمن بن عقيل الظاهري: العالم السلفي والأديب، عمل رئيسًا للنادي الأدبي في الرياض، ورأس تحرير مجلة التوباد، ورأس تحرير مجلة الدرعية، أُختير "شخصية العام" المكرمة في مهرجان الجنادرية (30) عام 1437هـ، وذلك لما قدمه من مساهمة فاعلة في الحركة الفكرية والإبداعية في السعودية، وتتويجًا لمسيرته في مجال الكتابة والأدب. وكرمه الملك سلمان بن عبد العزيز بمنحه وسام الملك عبد العزيز من الدرجة الأولى، كما كرمه الأمير سعود بن نايف أمير المنطقة الشرقية في حفل نظمه نادي الشرقية الأدبي عام 2016.

- الدكتور عبد الله سليمان مناع: الأديب والصحفي والطبيب، ترك مهنة الطب وتفرغ للصحافة حيث كان رحمه الله عضوًا بمؤسسة البلاد للصحافة والنشر، كما رأس تحرير مجلة اقرأ.

- معالي الدكتور محمد عبده يماني: وزير الثقافة والإعلام السعودي الأسبق، ومن الشخصيات الإسلامية الناشطة في الحقل الدعوي، نال شهادة الدكتوراه من جامعة كورنيل بولاية نيويورك الأمريكية، وكانت رسالته عن الثروات المعدنية في المملكة العربية السعودية، عمل وكيلًا لوزارة المعارف ومديرًا لجامعة الملك عبدالعزيز، ونال وشاح الملك عبدالعزيز كما كرم داخل المملكة وخارجها.

- فضيلة الشيخ عبد الله بن محمد بن خميس: من أبرز الأدباء المهتمين بالأدب والعلوم والثقافة في المملكة، عين مديرًا لكليتي الشريعة واللغة بالرياض، ومديرًا عامًا لرئاسة القضاء بالمملكة، ثم وكيلًا لوزارة المواصلات، حاز على جائزة الدولة التقديرية في الأدب في عام 1404هـ، كما منح وشاح الملك عبد العزيز من الدرجة الأولى في الشخصية الثقافية المكرمة في مهرجان الجنادرية عام 1422هـ.

- فضيلة الشيخ عبد العزيز بن عبد الرحمن المسند: الفقيه والشيخ المحبوب رحمه الله، شغل منصب مدير عام للكليات والمعاهد التابعة لجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ومستشار بوزارة التعليم العالي، ثم أمين لجمعية البر لمدة 45 عامًا، تولى رئاسة تعليم البنات، وأشتهر ببرنامجه التلفزيوني "منكم وإليكم".

- الأستاذ محمد عبدالله الحميد: أديب عسير وأحد كبار مثقفيها، عضو مجلس الشورى ورئيس نادي أبها الأدبي سابقًا، كان مستشار الأمير خالد الفيصل أمير منطقة عسير، وأمين عام جائزة أبها للثقافة.

- الدكتور ناصر بن محمد السلوم: وزير

النقل سابقًا، أمين عام هيئة تطوير مكة المكرمة والمدينة المنورة والمشاعر المقدسة، نال الدكتوراه في الهندسة المدنية من جامعة أريزونا بالولايات المتحدة الأمريكية.

- معالي الدكتور عبد الله بن عمر نصيف: الأمين العام السابق لرابطة العالم الإسلامي، حصل على الدكتوراه في الجيولوجيا من جامعة ليدز البريطانية، عمل مديرًا لجامعة الملك عبدالعزيز، نال وسام الملك عبد العزيز من الدرجة الأولى (أعلى وسام سعودي) سنة 1424هـ، وجائزة الملك فيصل لخدمة الإسلام عام 1411هـ.

- معالي الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي: الأمين العام السابق لرابطة العالم الإسلامي، المستشار في الديوان الملكي السعودي برتبة وزير، وعضو هيئة كبار العلماء سابقًا، عمل مديرًا لجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ووزيرًا للشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، ورئيس رابطة الجامعات الإسلامية.

- الدكتور محمد رجب البيومي: أديب وكاتب وشاعر مصري. رئيس تحرير مجلة الأزهر السابق، عميد كلية اللغة العربية بالمنصورة سابقًا، والأستاذ المتفرغ بقسم الآداب والنقد بجامعة الأزهر.

- الأستاذ إسماعيل علي سليمان أبو داود: أحد أشهر رجال الأعمال، تولى إدارة مجلس الغرفة التجارية الصناعية بجدة لمدة 37 عامًا، قبل أن يتفرغ لرئاسة الغرفة التجارية الصناعية الإسلامية، ثم رأس مجلس الغرف السعودية والعربية، كان له العديد من الإسهامات الخيرية والمجتمعية.

- الأستاذ عبد الله عبد العزيز بن إدريس: شاعر سعودي، والرئيس السابق لنادي الرياض الأدبي، شغل منصب الأمين العام للمجلس الأعلى لرعاية العلوم والفنون والآداب، وأمينًا عامًا لجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وهو أحد المشاركين والمُكرّمين في مؤتمر الأدباء السعوديين الأول بمكة سنة 1974م، ومُنح فيه وسام الريادة والنوط الذهبي عن كتابه الذي أشار إلى رواد الأدب الحديث في نجد (شعراء نجد المعاصرون) الصادر عام 1960م.

- الأستاذ عبد الله بن عبد الرحمن الجفري: الأديب والكاتب الراحل، وأحد رموز الصحافة حيث عمل في العديد من الصحف المحلية وكانت له مقالات في كبرى الصحف العربية، نال العديد من الجوائز ومنها جائزة "علي ومصطفى أمين للصحافة" عام 1992، وجائزة المفتاحة لعام 1421هـ / 2000 م، عن لجنة التنشيط السياحي بعسير، تكريمًا لجهوده المتميزة في الكتابة والصحافة.

- الأستاذة الدكتورة حياة سليمان سندي: العالمة والباحثة وعضوة في مجلس الشورى السعودي، وأول امرأة عربية تحصل على الدكتوراه في التقنية الحيوية من جامعة كامبردج، توصلت للعديد من الاختراعات العلمية المهمة ما جعلها تتبوأ مكانة علمية عالمية رفيعة. حصلت على جائزة مكة للتميز العلمي والتقني من قبل الأمير خالد الفيصل، وعُيّنت سفيرة للنوايا الحسنة لدى اليونيسكو في عام 2012م تقديرًا لمجهودها في المجال العلمي.

-الأستاذ إحسان بن صالح سراج طيب: الأمين العام لهيئة الإغاثة الإسلامية العالمية التابعة لرابطة العالم الإسلامي سابقًا، والمدير العام للشئون الاجتماعية بمنطقة مكة المكرمة سابقًا، ورجل الأعمال الإنسانية، عمل مستشارًا للعديد من الجهات والهيئات.

-الأستاذ الدكتور عبد الوهاب إبراهيم أبو سليمان: فقيه ومؤرخ وأديب سعودي وعضو لهيئة كبار العلماء في السعودية وعميد كلية الشريعة بجامعة أم القرى سابقًا، أستاذ زائر بكلية الحقوق بجامعة (هارفرد)، عضو جائزة الملك فيصل العالمية للدراسات الإسلامية حتى عام 1420هـ، عضو جائزة الأمير نايف العالمية للسنة النبوية والدراسات الإسلامية عام 1422ه.

- الدكتورة أروى بنت علي السيد: الاستشارية الرائدة في جراحة اللثة وزراعة الأسنان بمستشفى القوات المسلحة بالرياض، أول طبيبة سعودية وعربية تحصل على درجة التفوق في تخصص جراحة اللثة، أسهمت في إنشاء ورئاسة أول برنامج زمالة سعودية بالتخصص الدقيق في زراعة الأسنان كما قامت بتطوير وتحسين نظام زراعة الأسنان الكندي. نالت وسام الملك عبدالعزيز من الدرجة الأولى نظير نجاحها في تحقيق إنجاز طبي وعلمي جديد باكتشاف الخلل في الجين المسبب للانتفاخات اللثوية.

- الدكتورة ماجدة محمد أحمد أبوراس: من أبرز العلماء والباحثين في مجال البيئة، أول سعودية متخصصة في معالجة تلوث البترول في التربة، وأول سعودية تفوز بجائزة القيادات العربية النسائية للبيئة عام 2011 من قِبَلِ المنظمة العربية الأوروبية للبيئة في سويسرا، وأول عربية يتم اختيارها ضمن فريق وكالة "ناسا" العلمي لتنفيذ مشاريع علمية وبحثية وبرامج لتطوير الخليج، نالت لقب سفيرة الريادة البيئية في المملكة، وعلى لقب رائدة العمل التطوعي البيئي من الأمير تركي بن ناصر بن عبدالعزيز الرئيس العام للإرصاد وحماية البيئة، ورئيس مجلس إدارة جمعية البيئة السعودية.

- معالي الدكتور عبد العزيز بن محيي الدين خوجه: الوزير والدبلوماسي والشاعر، عين وزيرًا للثقافة والإعلام في المملكة عام 1430هـ، ثم عين سفيرًا للمملكة في المغرب برتبة وزير من 2016 إلى 2019، وهو أستاذ في الكيمياء، ترأس عدة مجالس منها المجلس التنفيذي لمنظمة إذاعات الدول الإسلامية والمجلس التنفيذي لوكالة الأنباء الإسلامية، وعدد من المؤتمرات الإعلامية إضافة إلى كونه عضوًا في مجالس عديدة.

- الدكتورة هويدا القثامي: طبيبة وجرّاحة قلب سعودية، وهي أول جرّاحة قلب وأول استشارية لجراحة القلب والعيوب الخلقية للأطفال بالشرق الأوسط، والثانية على مستوى العالم، وهي عضو مؤسس للجمعية العالمية لجراحة القلب والصدر والعيوب الخلقية للأطفال. وهي واحدة من أشهر 50 شخصية على مستوى العالم بحسب مؤسسة مشاهير العالم الأمريكية.

- الدكتورة انتصار العقيل: الكاتبة والروائية البارزة الحائزة على جائزة المرأة العربية في الأدب لعام 2018م.

- معالي الشيخ محمد سرور الصبان رحمه الله: رائد الأدباء والمثقفين في مكة المكرمة، أصدر أول كتاب سعودي في العصر الحديث بعنوان: (أدب الحجاز)، وهو مؤسس (المكتبة الحجازية) أول مكتبة لبيع الكتب في مكة، عين وزيرًا للمالية بعد وفاة الملك عبد العزيز، وأمينًا عامًا لرابطة العالم الإسلامي بمكة.

- صاحبة السمو الملكي الأميرة لولوة الفيصل بن عبد العزيز: عضو لجنة التجارة الدولية في الغرف التجارية الصناعية السعودية، وعضو في جدول أعمال قمة المنتدى الاقتصادي العالمي، وعضو في مجلس إدارة مؤسسة الملك فيصل الخيرية، شاركت في العديد من المؤتمرات والمنتديات العالمية.

- الدكتورة مها بنت عبد الله المنيف: طبيبة سعودية، مستشارة غير متفرغة في مجلس الشورى سابقًا، الرئيسة التنفيذية لبرنامج الأمان الأسري الوطني، ولها اهتمامات في مكافحة العنف الأسري، والعنف ضد الأطفال. سلمها الرئيس الأمريكي باراك أوباما جائزة "أشجع امرأة دولية" أثناء زيارته للرياض عام 2014.

- الأستاذة صفية بن زقر: فنانة تشكيلية سعودية، مؤسسة ومالكة "دارة صفية بن زقر" في جدة، وعضو أول في الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون، وعضو مؤسس لبيت التشكيليين في جدة، فازت بجائزة "كأس ودبلوم دي إكسيلانس" من جرولادورا عام 1982 في إيطاليا، ومُنحت وسام الملك عبدالعزيز عام 2016.

- الدكتور معراج نواب مرزا: المؤرخ والجغرافي المكي البارز، نال درجة الماجستير في العلوم، قسم الجغرافيا والجيولوجيا من جامعة ميتشيغان الأمريكية، ودكتوراه الفلسفة، قسم الجغرافيا من جامعة الخرطوم، له إسهامات ثرية وعضويات بلجان عديدة في المجال الجغرافي، شارك في العديد من المؤتمرات والندوات محليًا وعربيًا وعالميًا، وهو عضو مؤسس في الجمعية الجغرافية السعودية والخليجية.







بجهود المملكة و 15 دولة عربية

اليونسكو تتزين بالخط العربي

كتب صادق الشعلان

أدرجـت منظمـة الأمـم المتحـدة للتربيـة والعلم والثقافـة (اليونسـكو) الخط العربي فـي قائمتها التمثيليـة للتـراث الثقافـي غير المـادي وبفضل قيادة المملكة العربية السـعودية لجهود خمسـة عشـر دولـة عربيـة ونجاحهـا في تسـجيل عنصر الخط العربـي "المعارف والمهارات والممارسـات" وكمـا أوردته تغريدة وزير الثقافـة الأمير بدر بن عبـدالله بـن فرحان التي شـكر فيها ولـي العهد صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان على جهوده ودعمـه " الذي يقـف وراء تمكين الثقافة ودعمها وتعزيز هويتنا الاصلية" وأضاف " يُسـهم عنصر الخط العربي وبشكل خاص فنون الخط في المجتمعات المحلية، وتسجيله في قائمة اليونسكو يأتي متسـقاً مع توجـه وزارة الثقافـة لخدمة هذا الفـن عبر مبـادرات عديدة من بينهـا مبادرة عام الخـط العربـي التـي تضمنـت فعاليات وانشـطة مستمرة على مدار عامي 2020 و 2021" والذي يأتي ضمن التوجهات الاستراتيجية لوزارة الثقافة وهيئة التراث واللجنة الوطنية للتربية والثقافة والعلوم.

وأبـدى مهتمـون تفاعلهم حال الإعـلان عن هذا الإنجاز "لأن الخط العربي علم متفرد وثقافة ممتدة عبـر العصور ، ومهارة للمبدعين المسـلمين وفن متميز بحروفه المتصلة والمفردة "كما أفاد الدكتور عثمان الصيني.

وقال الدكتور عبدالله الرشيد " لم يكن الخط العربي مجرد حروف تعبر عن لغة فحسب بل رابطة عالمية مزجت الثقافات وعبرت القارات وانتشرت الأبجدية العربية ورمزاً لفـن عالمي تتزين به عجائب الدنيا واثارها الخالدة في قارات العالم"

وبهذا سجلت المملكة تسع عناصر تراث ثقافي غير مادي في قوائم اليونسكو وهي المجالس والقهوة العربية والعرضة النجدية والمزمار والصقارة والتي تُعنى بتربية الصقور والصيد بها ، والقط العسيري نو نخيل التمر ، والصناعة التقليدية لحرفة السدو ، علاوة على سـتة مواقع تراثية عالمية وهي مدائن صالح ،وحـي الطريف بالدرعية ، وجـدة التاريخية، والرسـوم الصخريـة في حائـل ، وواحة الاحسـاء ، ومؤخرا آبار حمى بنجران .

متابعات



مجلة العرب تكمل عامها السابع والخمسين
وفي عددها الجديد:

لقاء الكبار بين علي جواد الطّاهر وحمد الجاسر

اليمامة - خاص

صدر مطلع شهر جمادى الأولى لعام 1443هـ الجزآن الأخيران من عدد السنة السابعة والخمسين لمجلة العرب، التي تصدر عن مركز الشيخ حمد الجاسر الثقافي، مشتملاً على بحثين وملحقٍ بالفهارس الفنيّة لهذا العدد، والبحثان هما:

- لقاء الكبار: (بينَ علي جواد الطّاهر وحمد الجاسر مواقف ودلالات)، للدكتورة نادية غازي العزاوي: ترصد هذه المقالة مواقفَ اللقاء بين علي جواد الطاهر وحمد الجاسر ودلالاته؛ إذ كشفت عن المشتركات النفسية والاجتماعية والفكرية بينهما، ثم سردت باختصار حكاية التواصل واللقاء منذ البداية حتى رحيلهما رحمهما اللّه، ذاكرةً ما كتبه كل منهما عن الآخر مبيّنةً ما اتّسما به من الوفاء، وصفات الكبار النبيلة.

- ردّ الضالّة الصقلّية: الكشف عن مصنف معجز أحمد المنحول، د. محمد بن عبداللّه العزام: يأتي هذا البحث ضمن سلسلة أبحاث تهدف إلى إثبات أنّ كتابَ معجز أحمد منحولٌ عليه، وقد نَشَر د.العزام هذه المقالات بعد اقتنائه الكتاب الذي حققه د.عبدالمجيد دياب عام 1991م. وهذه المقالة هي المقالة الرابعة التي تهدف إلى إثبات العلاقة النصّية الواسعة بين المنحولِ والتكملةِ، وأسبقية المنحولِ، وإثبات أنّ أبا عليّ الصقليّ هو مؤلف الكتابين.

- ثمّ الفهارس الفنيّة: الكُتّاب والمعلقين، الموضوعات العامّة، الأعلام، القبائل والأسر والجماعات، الكتب والمجلات والصحف، المواضع.

متابعات





في مجلس حمد الجاسر..

أثر الحالة الصحية في نتاج الأديب: حمد الحجّي أنموذجًا

اليمامة - خاص

افتتح الدكتور منصور الجابري - الاستشاري ورئيس قسم علم الأمراض بكلية الطب في جامعة الملك سعود - محاضرته بسرد أبيات شعرية لحمد الحجي من قصيدة امتدح فيها الشيخ حمد الجاسر - رحمهما الله- وقال: إن الحديث عن أثر الحالة الصحية في نتاج الأدباء حديث ذو شجون ومتشعّب؛ لأن الحالة الصحية من أهم المحددات التي تحكم على كافة مناحي الحياة، بل هي الإطار الذي يحدد للمرء مدى قدراته وإمكاناته، حتى وإن حاول التسامي عن هذا الإطار أو التمرد عليه فإنه يستبطن في قرارة نفسه، وركز في البداية حديثه حول أثر المرض بتعريفه الطبي سواءً كان جسديًا او نفسيًا على ما ينتجه الأديب.

جاء ذلك في محاضرة قدمها في مجلس حمد الجاسر بعنوان: أثر الحالة الصحية في نتاج الأديب: حمد الحجي أنموذجًا"، وأدارها الأستاذ سعد الغريبي، ضحى السبت 7 جمادى الأولى 1443هـ الموافق 11 كانون الأول (ديسمبر) 2021م.

وقال: إن دراسة هذا الأثر على حياة الأديب أمر في غاية الصعوبة والتعقيد؛ ذلك أن ردود فعل الإنسان مفاجئة ولا يمكن التنبؤ بها ولا رصدها إلا عبر دراسة دقيقة، ومن المعلوم أن ثمة بعض الفروق الإجمالية بين الأمراض الجسدية والنفسية ووقعها على الروح والجسد؛ إذ تبدأ بالصدمة والإنكار ثم الحزن والإحباط، وفي الغالب يغلب على المرضى التسامي عليها، مستشهدًا بشواهد شعرية لعدد من الشعراء كالمتنبي وأبي القاسم الشابي في حالتي الإنكار والتسامي.

وذكر أن المرض النفسي أعقد بكثير من الأمراض الجسدية، فهي لا تهجم على الإنسان دفعة واحدة بل تأخذ نمطًا معينًا، وقال في هذا الصدد: إن المرض يمر بعدة مراحل منها مرحلة الحيرة والتساؤل عما حلّ به، وهي مرحلة مقلقة وتتميز بالمقاومة الذاتية عبر الهوايات كممارسة الرسم والشعر، حيث تعد هذه المرحلة من أفضل المراحل التي يجود بها؛ والمرحلة التالية عندما يستفحل المرض، حيث يبدأ المريض بإعلان مرضه على شكل زفرات، ويتمنى الموت أو يهدد به ويصبح المريض أكثر عدوانية، والمرحلة الثالثة هي مرحلة الانهيار والاستسلام للمرض حيث تضعف فيها بصيرة المريض وتقل قدراته.

ثم استعرض سيرة الشاعر حمد الحجي على ضوء المراحل المتقدمة، وقال: إن الشاعر الحجي أشهر من أن يُعرّف به، فقد كان متميزًا في الدراسة على أقرانه، وكان أحد العشرة الأوائل على المملكة عندما تخرج من الابتدائية، ثم تحدث عن مراحل حياته ونجوميته في المعهد العلمي حتى أصبح في السبعينات من ألمع نجوم الشعر في الرياض، مستعرضًا قصائده في تلك المرحلة التي تألق بها.

وقال: إن حمد الحجي لم يكن مصابًا بالانفصام كما تحدثت





بعض الصحف، فقد كان واعيًا متمتعًا بقدرات عقلية جيدة وملكة حفظ قوية حتى بعد مرور ثلاثين عامًا على تشخيصه بالمرض، حتى في اللقاءات التي أُجريت معه في 1408هـ و1409هـ -أي بعد ثلاثين عامًا من تشخيصه المرض - كان حاضرًا بكامل وعيه وذاكرته ولغته القوية.

وقال: إن أغلب الأدلة تشير إلى أن حمد الحجي كان مصاباً بمرض الاكتئاب الذهاني، وهو مرض يبدأ بفقدان معنى الحياة والحزن والبكاء وانخفاض الوزن وحين تشتد أطوار الاكتئاب يُصاب المريض ببعض الهلاوس السمعية التي توحي له بأنه لا يستحق الحياة ويسمع أصواتًا غريبة.

وأشار إلى أن أثر الحالة الصحية على تجربة الحجي الأدبية ظهرت كالغربة الروحية الشعورية التي أوضحها خالد الدخيل في رسالته المعنونة: (حمد الحجي: شاعر الآلام)، مستعرضًا أعراضها وكيف أثرت على حياته الأدبية.

ووقف عند ثلاث محطات من مراحل المرض من خلال قصائد الحجي الشعرية التي استعرض بعضها وعدّها من سبل المقاومة الذاتية التي سلكها الشاعر في المرحلة الأولى، ثم دخوله في المرحلة الثانية التي تسلطت على عقله وعبثت براحته وأشعرته بالغربة الروحية فكشفها بالشعر، ثم دخوله بالمرحلة الثالثة كما كشفتها قصيدته ظلام الليل بعد أن انهارت أسوار المقاومة الذاتية حيث ظهر فيها تمنّي الموت، وكذا قصيدة الزورق التائه، فقد بدت مختلفة عن قصائده في مراحله السابقة كقصيدتي "زمرة السعداء" و"خلف المنظار الأسود".

واختتم الجابري محاضرته بإيجاز عدد من الآثار على نتاجه الأدبي موضحًا أن نار المرض عجّلت بنضوج موهبته الشعرية في فترة قياسية، لكنها ما لبثت تضطرب لتحرق الموهبة بالسرعة نفسها، وقد أرغم المرض الحجي على الانكفاء على نفسه لسبر أغوارها وخباياها عن طريق التساؤل الفلسفي المكثف؛ كما تحول الشعر عند الحجي من موهبة يسعى لإبرازها إلى وسيلة لشفاء روحه من غربتها وطريقة من طرائق التفكير في مرضه ووسيلة لمقاومته، كما أوجدت أعراض المرض معانٍ فلسفية عميقة مثل أسئلة الهوية والقلق الوجودي ومعاني الغربة الروحية، كما ساهم الصراع النفسي المرير الذي عايشه الشاعر بين عقيدته الدينية وما ألجأه إليه المرض من تسخط وتمنٍ للموت في نضج تجربته الفنية ووصولها إلى الذروة، كما توسع معجمه اللفظي للدلالة على ما يختلج في نفسه، وقد أدخله المرض في مقارنة مع أشباهه من نظرائه ممن عانوا من المرض، وأخيرًا ولّد المرض نوعًا من التعاطف الشعبي مع الشاعر فقد حظي ديوانه وقصائده بالتبجيل والإطراء.



احتفاء

يعيد الذاكرة إليها حفاظاً على ثروات اللغة من النسيان

«إثراء» يحتفي بـ«المقامات» في اليوم العالمي للغة العربية

اليمامة - خاص

من مقامات بديع الزمان الهمذاني إلى اكتشاف كنوز اللغة العربية، يحتفي مركز الملك عبد العزيز الثقافي العالمي (إثراء) باليوم العالمي للغة العربية، يومي 13 - 14 جمادى الأولى 1443هـ (الموافق 17- 18 ديسمبر 2021م)، حيث سيتمكّن الزوار من الغوص في فنون اللغة وإعادة الذاكرة لفن "المقامات"، التي كانت تستخدم في المجالس الأدبية وتهتم برواية نوادر الأحاديث والقصص الفكاهية.

ويوضح أمين مكتبة مركز الملك عبدالعزيز الثقافي العالمي (إثراء) طارق الخواجي، أن مواصلة إثراء الاحتفاء باليوم العالمي للغة العربية في كل عام، ما هو إلا تأكيد على اهتمام المركز بترسيخ اللغة العربية وجذورها، عبر سلسلة من البرامج والفعاليات المتنوعة، حيث ينتهج المركز في كل عام اختيار موضوع من صميم اللغة العربية، سواء الشعر كما حدث في العام الماضي، أو النثر أو فن الخطابة، بيد أنه تم اختيار فن "المقامات" لهذا العام.

وأبان الخواجي أن اختيار هذا الفن جاء لخفة المقامات ومرونتها، فهي لم ترتقِ لمستوى الشعر ولم تصل لهيبة وثقل النثر، فاتسمت بطابع الفكاهة والخفة، منوهًا على أن المقامات تمتاز أيضا بإيقاع لطيف سواء بالسرد والسلاسة أو قوة التأثير، مضيفًا "هي تعطي دلالة على أن اللغة العربية مددت جسدها على مستوى هائل جغرافيًا".

وتشتمل الفعاليات المُقامة لهذا العام على محاضرتين ثقافتين ثريتين حول جماليات اللغة العربية، والإرث الأدبي القيّم لفن المقامات، الأولى يقدمها القاص والروائي المصري محمد المنسي قنديل،







• إطلاق كتاب "إثراء الفكر" الذي يسلط الضوء على القضايا المحورية المعاصرة

• "إثراء" يقدم عروضاً حيّة مستوحاة من تاريخ وشخصيات "المقامات"

• يوم اللغة العربية في "إثراء" يتضمن تحدي "قلها بالفصحى" وماراثون "أقرأ في 30 دقيقة"

والثانية للقاص والطبيب السعودي عدي الحربش. ويتضمن ذلك أيضًا حفل لتوقيع الكتب. إلى جانب عرض تفاعلي سيقام على مدار يومين، يقدم 5 شخصيات من الفنّ الأدبي للمقامات في ساحة إثراء الداخلية.

يضاف لذلك، إطلاق كتاب "إثراء الفكر" ضمن احتفالية اليوم العالمي للغة العربية، وهو كتاب يأتي بنحو 180 صفحة، ويمثل خلاصة أهم القضايا المحورية التي طُرحت في أوراق جلسات مؤتمر "فكر 17"، الذي استضافه إثراء بالتعاون مع مؤسسة الفكر العربي، مطلع شهر ديسمبر من عام 2019، ويتضمن الكتاب كذلك توصيات "مقهى الشباب" وبعض مبادراتهم الملهمة، مع شيء من التوسع في الجوانب الأكثر أهمية، والاختصار في جوانب أخرى.

ويأتي احتفال إثراء باليوم العالمي للغة العربية؛ تزامنًا مع احتفال منظمة اليونسكو في يوم 18 ديسمبر من كل عام، إذ تهدف فعاليات إثراء إلى تسليط الضوء على أهمية اللغة العربية والفنون المنسية في تاريخ اللغة، وتتضمن أنشطة ثقافية وترفيهية متنوعة، مثل: تحدي "قلها بالفصحى"، وماراثون للقراءة "اقرأ في 30 دقيقة"، وفعالية "حلّها في 20 دقيقة".

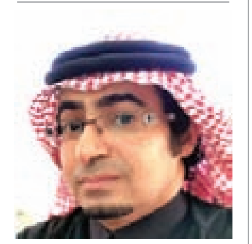
تجدر الإشارة إلى أن مركز الملك عبد العزيز الثقافي العالمي "إثراء" يهدف إلى إثراء المجتمع السعودي عبر تقديم مبادرات وبرامج نوعية لكافة شرائح المجتمع، تستند على خلق محتوى معرفي متميّز، وتقديم تجارب واسعة للزوّار، من خلال برامج وأنشطة إبداعية وعلمية وثقافية، وذلك باعتبار "إثراء" منبرًا ثقافيًا بارزًا يعزز أهمية اللغة والتاريخ والفنون كافة.

للمزيد من المعلومات حول إثراء وبرامجه، يرجى زيارة www.ithra.com

المقال



اللغة العربية هي لغة الضاد.. ماذا بعد؟



بسّام المسلميّ*

ظن بعض الدارسين كرمضان عبد التواب وغيره بأن صوت الضاد الذي وصفه سيبويه في «الكتاب» وكذلك فعل المبرِّد وابن يعيش ورسم مخرجه السّكّاكيّ في «مفتاح العلوم» وقالوا بأنه صوت جانبي مجهور رخو مطبق، قد اندثر. فبعد فحص وتحليل لصوت الضاد المنطوق الآن -صوت مجهور لثوي انفجاري مطبق- تبين لهم أنه ليس هو صوت الضاد الذي قصده سيبويه والمبرِّد وابن يعيش والسّكّاكيّ وغيرهم. ولكن منيرة الأزرقيّ رأت خلاف ذلك بعد أن ثبت لديها بالدليل القاطع أن صوت «ضاد» سيبويه أو «ضاد» العربية الفصحى القديمة لا يزال موجودا في بعض لهجات أهل قرى جنوب غرب الجزيرة العربية. كان ذلك في عام 2013م عندما قامت الأزرقيّ مع فريق عمل بالتحقق من أن الضاد الذي وصف مخرجه سيبويه ورسمه السّكّاكيّ لايزال منطوقا لدى بعض القبائل العربية في جنوب غرب الجزيرة العربية، وفي قرى محافظة رجال ألمع على وجه التحديد. فقد قامت الأزرقيّ مع فريق عملها بالتسجيلات والتحليلات الصوتية اللازمة التي أثبتت وجود ذلك الصوت. وقد فصلت طريقة بحثها وتحليلاتها ونتائجها في بحث بعنوان «صوت الضاد بجنوب غرب المملكة العربية السعودية – دراسة ميدانية».

فالضاد الذي وصفه القدماء والذي نعتوا اللغة العربية به، لغة الضاد، لايزال موجودا، إذن، في بعض لهجات القبائل العربية. ولكن، هل هذا يعني بأن اللغة العربية قد اختصت به من دون غيرها من اللغات؟ وهل قمنا باستقصاء أصوات 7000 لغة، عدد اللغات المنطوقة تقريبا، واستقرائها ثم بعد ذلك ثبت لنا فعلا بأن اللغة العربية قد انفردت بصوت الضاد سواء كان بنطقه القديم أو الحديث؟

الحقيقة أن بعض الدراسات تشير إلى وجود هذا الصوت في بعض اللغات السامية القديمة، ولكنه تغير ولم يبقَ على حاله. بل إن كثيرا من تلك اللغات قد اندثرت ولم يبق لها في الواقع الصوتي إلا نقوش تشير إلى ذلك كما صرح بذلك كمال بشر في «علم الأصوات» فيما نقله عنه نضال الشريف في بحثه للماجستير «صوت الضاد في اللغة العربية» سنة 2017م.

وهبْ أن اللغة العربية انفردت حقا بصوت الضاد، فهل هذا يعطيها ميزة على غيرها من اللغات التي لا تملك هذا الصوت ضمن أصواتها؟ وماذا عن اللغات الأخرى التي تضم أصواتا غير موجودة في اللغة العربية؟ فهل ذلك ينقص من النظام الصوتي للغة العربية؟

إن مسألة التفاضل بين اللغات عويصة جدا وليس من السهولة بمكان أن تنتهي إلى نتائج واضحة في كثير من الأحيان، ناهيك عن جدوى تلك النتائج والآثار المترتبة عليها. ولذلك؛ فإن كثيرا من اللسانيين العرب لجم قلمه عن الخوض في هذا الأمر. نعم، هناك من لا يزال يتناول تلك القضية، ولكن بطرق مغايرة ولأهداف مختلفة كما فعل حمزة المزينيّ حينما ترجم «Are Some Languages Better than Others؟» لروبرت وليم ديكسون إلى العربية سنة 2018م وعنونه ب «هل بعض اللغات أفضل من بعض؟».

وبالرغم من هذا كله، فإن هناك من الدارسين المحدثين من لا يزال يصر على إحياء ذلك الاسم القديم «لغة الضاد»، الذي قد يربك ساحة المصطلحات أو المسميات العربية بسبب هذا التعدد فيهما، رغم تواطئ الكثير من الدارسين المحدثين من العرب وغيرهم على تسمية لغة العرب باللغة العربية. ومن هنا برز علم اللسانيات وظهرت وظيفة اللسانيّ، المتخصص في علم اللسانيات، التي انحصرت في الوصف والتحليل والتعليل والتنبؤ فقط دون التقييم والتقويم ودون الحكم والتفضيل. فليست من مهام اللسانيّ الأساسية إصدار الأحكام حيال مثل تلك الأمور كتفضيل بعض اللغات على بعضها.

وبطبيعة الحال فإنه قد تبرز أمامنا قضية نزول القرآن باللغة العربية والإنجيل بالسريانية والتوراة بالعبرية، وهل أن اللّه اختار تلك اللغات اعتباطا؟ أو هل أن في ذلك ما يشير إلى ما في تلك اللغات من خصائص تمتاز بها عن غيرها؟ وهنا تطفو مسألة التفاضل بين اللغات مرة أخرى التي لا أراها تنتهي بنهاية واضحة ومحددة عادة.

ولذا؛ فإن اللسانيّ طوى صفحا عن مثل تلك الأمور وذهب ليدرس اللغة، أية لغة، دراسة موضوعية بوسائل علمية دقيقة ليخرج بنتائج تنفع في فهم تلك اللغة بشكل أعمق. ثم إنه لم يكتف بذلك، بل أخذ في تطبيق تلك النتائج في الميادين العملية كتعلم اللغات وتعليمها وتصميم مناهجها ودروسها وغير ذلك مما ليس له أية صلة بإصدار الأحكام تجاهها.

في واقع الأمر، هذا هو ما ينقص لغتنا وما نحن في أمس الحاجة إلى الكتابة والبحث فيه إذا أردنا للغتنا أن تواكب اللغات الأخرى من حيث الإنتاج كما وكيفا. ولعل هذا هو بالضبط ما قامت به الأزرقيّ في بحثها. فهي لم تحكم على اللغة العربية ولم تقارنها أو تفضلها على غيرها، رغم أنه قد تبيّن لها بأن صوت «الضاد»، ضاد سيبويه والمبرِّد وابن يعيش والسّكّاكيّ، لا يزال منطوقا عند بعض القبائل العربية، بل رصدت ووصفت فقط. فقول دي سوسير عن علم اللسانيات بأنه، «دراسة اللغة في ذاتها ومن أجل ذاتها» كان ماثلا أمامها دائما حينما تعاملت مع اللغة العربية.

* باحث في علم اللسانيات

تباريح ... بمناسبة اليوم العالمي للغة العربية



عبدالله بن محمد الوابلي

إيمانًا بأهمية اللغة العربية، وإدراكًا لقدسيتها، كلغة للقرآن الكريم، فقد نص النظام الأساسي للحكم في «المملكة العربية السعودية» في «مادته الأولى» على أن اللغة العربية هي لغة «المملكة».

كما أكدت «رؤية المملكة 2030» في «هدفها الأول» على تعزيز الهُوية الوطنية من خلال «غرس المبادئ والقيم الوطنية وتعزيز الانتماء الوطني، والمحافظة على تراث المملكة الإسلامي والعربي والوطني والتعريف به إضافة إلى العناية باللغة العربية» ومن منطلق الاهتمام البالغ باللغة العربية من لدن «خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز » حفظه اللّه ورعاه، فقد أمر بتأسيس «مجمع الملك سلمان العالمي للغة العربية» . وانطلاقًا من تمسك حكومة «المملكة العربية السعودية» باللغة العربية فقد أكدت بموجب عدة قرارات وزارية على حتمية الالتزام باللغة العربية في جميع المخاطبات الداخلية بين الجهات الحكومية وحتى مؤسسات وشركات القطاع الخاص ومؤسسات المجتمع المدني، بل ذهبت حكومتنا الرشيدة – أيدها اللّه – في اعتزازها وتمسكها باللغة العربية شأوًا بعيدا حيث اعتمدت اللغة العربية كلغة للمؤتمرات والاجتماعات التي تقام في المملكة، كما عممت «وزارة الشؤون البلدية والقروية والإسكان» على جميع الأمانات والبلديات بوجوب الالتزام باللغة العربية في تسمية الأحياء والشوارع والمراكز التجارية والمحلات والفنادق والمطاعم ونحوها. لهذا المستوى العالي والمتقدم من اهتمام حكومتنا الرشيدة – أيدها اللّه - بلغة الضاد واحترامها لها، فإنني لا أظن أن دولة عربية أخرى أولت «اللغة العربية» مثل هذا الاهتمام القوي. وقد ذكرتُ كل ما سبق في مقالة سابقة، تم نشرها في «مجلة اليمامة الغراء » بعنوان « لسان الضاد ... يستغيث... واسلماناه» وتاريخ 16/01/ 2020 كما أكدت في نفس المقالة على (أن الهوية الوطنية هي محصلة منظومة من الخصائص والصفات والعادات والتقاليد والموروثات الاجتماعية والدينية والتاريخية التي يتميز بها شعب ما عن غيره من الشعوب، فلغة الشعب – أيما شعب - هي الحاضنة الأساسية لهُويته الوطنية، فإن تصدعت هذه الحاضنة اندلقت هُوية هذا الشعب، وعندما تندلق الهُوية الوطنية، ترتخي العقيدة الوطنية التي هي فرع من العقيدة الدينية، وعندما ترتخي العقيدة الوطنية تفتر مشاعر الانتماء، وعندما يفتر الانتماء للوطن يهن الولاء له، وعندما يهن الولاء للوطن يصبح هذا الوطن فضاءً مكشوفًا ويمسي حمىً مستباحًا لكل حاف ومنتعل).

إنني أتعجب من شأن كثير من الشعوب الذين تمسكوا بلغاتهم القومية كالألمان، والفرنسيين واليابانيين، والصينيين، والروس وغيرهم، وعَلّموا أبناءَهم بها، فأبدعوا في مجال العلوم والآداب أيما إبداع. بينما بعض الشعوب العربية استخفت بلغتها العربية واتخذت من اللغة الإنجليزية لغة للتخاطب والتراسل فيما بينها. بل أحيانًا يستخدمونها للحديث المباشر في مجالسهم الخاصة. أما على مستوى الإعلام فحدث ولا تثريب عليك. فكثيرًا ما يتفيهق بعض ضيوف الحلقات بكلمات إنجليزية عادية – ليست من قبيل المصطلحات العلمية التي يلزم التعريف بها – وذلك للتظاهر بالتميز العلمي والثقافي.

ونتيجة لاستخفافنا باللغة العربية، التي تشكل الإطار الشامل لأمننا الخليجي والعربي فإنني أوجس خيفةً في خضم الحروب الناعمة، التي تتقاذف الشعوب يمنة ويسرة.

في جلسة حوار مع الصحفي والمحلل السياسي الأمريكي «بيل مويرز» قال المفكر الأمريكي الفلسطيني الأصل «إدوارد سعيد» (إن اللغة العربية هي واحدة من أروع البنى الاستثنائية للعقل البشري، وإنها لغة الشعر ولغة التصوف ولغة علم الكلام، ولغة السرد، والفكاهة والرحلات، كما أنها لغة القانون).

وإدراكًا لأهمية اللغة العربية، كلغة رسمية لأكثر من (20) دولة، يتحدث بها قرابة (300) مليون نسمة، فقد اعتمدتها «هيئة الأمم المتحدة» كلغة رسمية في «الهيئة» إلى جانب لغات الدول الخمس الدائمة العضوية في «مجلس الأمن» بالإضافة إلى اللغة الإسبانية. وتثمينًا لما تكتنزه اللغة العربية من مخزون أدبي غزير، وتراث إنساني عريق قررت «منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم - اليونيسكو» أن يكون اليوم الثامن عشر من شهر ديسمبر من كل عام يومًا عالميًا للغة العربية. ومما يزيدني استغرابًا وحيرة أن العالم العربي يمر - مرور الكرام باللغو - بهذا اليوم العالمي، الذي يُعْتَبَر فرصة سنوية ثمينة، للاحتفال بلغتنا الجميلة، والعمل على تعزيزها لاسيما عند النشء الجديد.

رحم اللّه شاعر النيل «حافظ إبراهيم» الذي أدرك ما تجده اللغة العربية من عقوق من أبنائها وخاصتها، فضاق صدره ذَرْعًا وانطلق لسانه حُزنًا ينضح لوعةً، ويقطر أسىً، متحدثًا بلسان هذه اللغة المهجورة:

أيهجرني قومي عفا اللّه عنهم
إلى لغة لم تتصل بروِاة
سرت لوثة الإفرنج فيها كما سرى
لعاب الأفاعي في مسيل فرات.

وجوه غائبة

خصص جزءً من بيتِه ليكونَ مركزًا علميًا للباحثين ..

أحمد مطاعن في عيون محبيه ومعاصريه



أحمد التيهاني :
كتب القصائد المتيمة بالوطن، فخرجت من فمه بيضاء، فدخلت القلوب وخلدت الأصقاع والرجال والأحداث

أنور آل خليل :
ما كان للراحل أن يسمح لنا بأن ندفع حتى ثمن زجاجة الماء؛ ما يضطرنا لأن نستخدم معه أسلوب المراوغة والخداع

صادق الشعلان

لم يكن وقع وفاة الأديب والشاعر أحمد مطاعن بالسهل على من عرفه وصاحبه وجالسه ، الذين لمسوا فيه سماحة المعشر والخُلق واتساع المعرفة وخبرة الحياة الممتدة لما يربو عن التسعين عاماً معجونة بالكد والطموح والمثابرة والإخلاص ، فطالما كان الفقيد - وبحسب ما أورده العارفون به - صاحب كلمة وحضور ثقافي حتى وهو يمر بفترة مرضه الأخير ، لم يشغل نفسه بالصراعات الدائرة في عالم الادب والثقافة بل تفرغ للأدب ولكل ما يعود على منطقة عسير بالخير والمنفعة شعراً وكتابة وجمعاً لكل ما يُعنى بها وبتراثها وبكُتابها واصداراتهم، فأضحت لديه مكتبة أطلق عليها الأمير خالد الفيصل حين افتتاحه لها مركز المعلومات الخاصة نظير ما احتوته من وثائق وصور ومخطوطات.

زارع الكلمة الطيبة وساقيها.

قال القاص إبراهيم مضواح الألمعي " مَنْ جالسَه واستمعَ إلى حديثِه، وجدَ رجلاً من بقيةِ أولئكَ الذينَ نذروا أعمارَهم للكلمةِ الطيبةِ الجميلةِ، يَسْتَنْبِتُها ويسقيها بماءِ عاطفتِهِ الجيّاشةِ، وحسِّهِ الصادقِ، ونفسه النقية، ولغته الصافية، وتجربته المديدة

، وقد بقي طوال حياته مؤمنًا بالكلمة، حريصاً على حضور المجالسِ الثقافيةِ والأدبية، فلا تكادُ تُقامُ محاضرةٌ أو ندوةٌ، أو أُمسيّةٌ أدبيةٌ إلا كان أولَ الحاضرين، يجلسُ منصتًا باهتمام، وربما علّقَ تعليقاً مقتضباً، في لغةٍ عذبةٍ، وصوتٍ هادئٍ، وفكرةٍ واضحةٍ، وهذا يلفتنا إلى قدرته الفائقة على الرواية والحكي، فلطالما حكى لنا قصصًا حدثَتْ له في طفولتِهِ وصباه، وحدّثنا حديثَ القوافلِ التجاريةِ التي كانَ أحدَ رجالِها، بين أبها والقحمةِ وجازان؛ فنُصيخُ مدهوشينَ لِسَردِهِ العذبِ، وذاكرتِهِ التي تَعْتَني بأدقِّ التّفاصيلِ، حتى لكأنّنا نرى ونسمع"

وأضاف مضواح " ما كنتُ لأعجب لو أن فقيدنا الأديب والشاعر أحمد مطاعن، عاشَ في إحدى مُدُنِ الثقافةِ والأدبِ، المعروفةِ بجامعاتِها، ومكتباتِها، وأدبائها، إذ سيكونُ امتداداً لأجيالٍ من الأدباءِ والشعراءِ، وسيكونُ على صلةٍ بشخصياتٍ علميةٍ وأدبيةٍ مؤثرةٍ، يُقتدى بها، وذلكُم ما يُعلي من شأنِ الأدبِ والأديب، والعنايةِ بنتاجِهِ العلمي والأدبي؛ دراسةً ونقداً، وعرضًا ونشراً، ولكنّ العجبَ أن عكوفَهُ المبكِّرَ على تعلُّمِ العلمِ، وقرضِ الشّعرِ، وإلقاءِ القصائدِ، في بيئةٍ لا نستطيعُ أن نصفَها بالعلميةِ أو الأدبيةِ – برغمِ انتمائنا لها وحبِّنا إياها- فقد كانتْ بحُكمِ عواملَ جغرافيةٍ وتاريخيةٍ بيئةً كدحٍ، وسعيٍ خلفَ لقمةِ العيشِ، حيثُ لا وقتَ لترفِ الشّعرِ والأدبِ في زمنِ المسغبة" وتابع " وإن وجدَ مَنْ لديهِ الرغبةُ في طلبِ العلمِ، فأنّى له المصادر، ولا مطابع ولا مكتبات، وأنّى له الصحف والمجلات، ولا بُرُد ولا اتصالات"

وقال" هكذا كانتْ بيئةُ الراحل في فترةِ صِباهُ، التي هي مرحلةَ التكوينِ المعرفي والأدبي، أما المرحلةُ التاليةُ من عُمُرِهِ فقد دخلَ في أسْرِ الوظيفةِ، وشواغلِ الأُسرةِ، ومع ذلك فقد تغلّبَ على تلكُم العوائقَ، فلم تَحُلْ بينَهُ وبين حِرْفَةِ الأدبِ، فكان حفياً بالمعرفةِ، يكتبُ الشِّعرَ، وينشر في الصُّحف، ويُصدرُ دواوينَه الشِّعريةِ (دورةُ الأيام، وخزُ الوله، ملحمةُ المجد، بصماتٌ خالدة، اصحبِ الشمس)، ويُصدرُ كتاباً تعريفياً مُهمّاً عن محافظته رجالِ ألمعَ بعنوانِ (رِجالُ ألمعَ...الأرض...الإنسانُ.. التاريخُ)، ويجمعُ مقالاتِه في كتابٍ بعنوانِ (قطراتٍ من عَرَقِ الماضي) وهو عنوانُ الزاويةِ التي تَنَقّلَ في كتابتِها بين عددٍ


د.أحمد التيهاني

أنور آل خليل

من الصحفِ، منذ وقتٍ مبكّرٍ" مبيناً تفرده بعملٍ مؤسسي بتخصيص جزءٍ كبيرٍ من بيتِهِ ليكونَ مركزًا علميًا، ومصدرًا ثقافيًا لكلِّ ما كُتِبَ عن منطقةِ عسير، أو ما أصدَرَهُ أبناؤها من كتبٍ علميةٍ أو أدبيةٍ؛ ليكونَ مَقْصِدًا للباحثينَ، والدارسينَ، وطلابِ الجامعاتِ "وهذا لَعَمْرُكَ حِمْلٌ ينوءُ بالعصبةِ أولي التّخَصُصِ، فأيُّ همةٍ تلكَ التي دفعتْهُ للاضطلاعِ بهِ بمفردِهِ وعلى عاتقه الثمانون؟" مشيراً في ثنايا كتابته إلى نظرة الفقيد الثاقبة والأذن الواعية والتصرف الحكيم "تكشفهُ مواقفُ عديدة، شهدتُ بعضها بعينِ الرّقِيبِ الحريصِ على الإفادةِ من تجاربِهِ، وما تلكُم إلا بعض دروسِ الحياة التي وعاها جيدا ، وإن أنسَ لا أنسَ كلماتِهِ المُجَلّلةَ بالصبرِ الجميلِ إثْرَ فقْدِهِ رفيقةَ دربِهِ، التي صحبتْهُ ستينَ سنةً، قائلاً: إنها شريكةُ حياةٍ مثاليةٌ، عاصرتْ مجرى حياتي منذ أكثرَ من ستةِ عقودٍ، شاطرتني المُرَّ والحلوَ، وأدتْ دورَها بكلِّ رحابةِ صدر". رحمة الله عليهما، وجمعه الله بها في مستقر رحمته".

ما قبل الأدب وبعده

عرف البعض الفقيد أحمد مطاعن من جانب انساني ولم تكن لهم سابق معرفة بما كان يتسم به من موهبة شعرية ونثرية واهتمامات ثقافية ، وهذا ما لمسناه من حديث الدكتور والشاعر أحمد التيهاني "ففي منتصف الثمانينات على وجه التقريب، كنت أرتاد مكتبة قريبة من النادي الأدبي، وفيها أجد ما أستلذه، من كتب عن عسير، ودواوين ومؤلفات إبداعية لشعرائها وأدبائها، وحينها قرأت لأحمد مطاعن للمرة أولى في مجموع شعري عنوانه (الشعر في رحاب الفهد) لأعرف العم أحمد الشاعر، إذ لم أكن أعرفه شاعراً، وإنما كنت أعرفه وجيهاً خلوقاً ، وقرأته مرة أخرى في كتاب عنوانه (أبها في مرآة الشعر المعاصر) لعلي خضران القرني، فوجدته مع الركب الجميل من جيله الذين يستلذون إيقاع القصيدة، واستطراداتها، وقرأت له ثالثة في كتاب (من وحي الفاجعة خمسون طلقة في وجه العدوان) وهو مجموع شعري أصدره نادي أبها الأدبي سنة 1411" مما هيأ للدكتور التيهاني ـ فيما بعد ـ النظر في اختلاف طريقته الشعرية عن غيره، مع اتفاق الموضوع "ففي ذلك العام صدر ديوانه الأول (دورة الأيام) فقرأته قبل غيري، لأن نسخته المخطوطة كانت مع أستاذي الذي علمني العروض، فطلبت منه أن أنظر فيه، فأعطاني إياه بضع ساعات، بعد أن لاحظ اهتمامي الشديد ليبقى دورة الأيام ـ عندي ـ الأجمل لأحمد مطاعن، ربما لارتباطه بسعادتي بصدور ديوان لشاعر من شعراء عسير الذين سبقوا جيلنا بأجيال" مُسترسلاً في حديثه "بعد (دورة الأيام) أصبح مطاعن حاضراً في دواوينه التالية وفي غير مجموع شعري مثل (تنومة الزهراء في عيون الشعراء) لعبدالله الشهري، الصادر سنة 1421، وكتاب (شذا العبير من تراجم علماء وأدباء ومثقفي منطقة عسير) للشيخ هاشم النعمي، وهو يحوي تراجم مئة وعشر شخصيات، بينها

أحمد مطاعن"
وأضاف التيهاني مستطردا " كتب رحمه الله القصائد المتيمة بالوطن، فخرجت من فمه بيضاء، فدخلت القلوب وخلدت الأصقاع والرجال والأحداث، وما بين (دورة الأيام، وملحمة المجد، وبصمات خالدة، ووخز الوله وعطر الصلة) رحلة حياتية دوّنها بسلام وتواضع وإيجاز في (قطرات من عرق الماضي) لتكون تجربةً حياته نموذجا للصامدين أمام قاذفات الحياة ، ولم يتخلف أحمد مطاعن بعد دورة الايام عن الاحداث وكانت له بديعات أضافت شكلاً من اشكال التنوع ، لأنه كان ينشر مع الشباب على اختلاف طرائقهم وأمزجتهم ومشاربهم، و قبيل مرضه الأخير، لم يتخلف عن أدبي أبها، وبقي الحاضر الدائم في فعالياته جميعها، برغم الصراعات، واختلاف الإدارات والوجوه، وما ذاك إلا لأنه لا يدخل في دهاليز الصراعات"

إبراهيم مضواح الألمعي:
إنه رجل من بقيةِ أولئكَ الذينَ نذروا أعمارَهم للكلمةِ الطيبةِ الجميلةِ، يَسْتَنْبِتُها ويسقيها بماءِ عاطفتِهِ الجيّاشةِ، وحسِّهِ الصادقِ.

علي فايع الألمعي :
كان صورة للأديب المثالي الذي إن غضب كتم، وإن فرح أبان، وإن اختلف عليه شيء صبر واحتسب

حسين أحمد الزيداني :
قهرَ شقوة الظروفِ بطريقتِهِ التي تتسقُ معَ تَكوينِهِ المختلفِ، وإصرارِه على اكتشافِ عوالمِهِ مدفوعاً برغبةِ التفردِ، وبوقودِ الموهبةِ

واصفاً إياه بنُبلٍ ماثلٍ " على هيئة إنسان ، شيخ أخضر الروح، أبيض الفعل والوجه، جمع بين حسن الخلق، ودماثة الطبائع، وكريم السجايا، وصعد إلى قمة الروح عبر قرن من الزمان، فعمل متطوعاً في كل اتجاه خدم به مجتمعه ووطنه، فلم يكن من أهل المال، ولا من أهل الكبر بيد أنه من أهل الجاه بما وهبه الله من الحب في قلوب العارفين به" مُستشِفاً شعور عشرات المبدعين والمريدين لأبوته رحمه الله" فقد وهبهم مكتبته المتخصصة في ثقافة عسير وأهلها، جمعها برغم شظف العيش، وأوقفها كما يفعل الباذلون الحقيقيون، فهو ذو الفضل المقيم على عشرات الباحثين والباحثات، ممن اختاروا المرتقى الأصعب، وأرادوا البحث في عسير، تاريخاً وثقافةً وفكراً وحياةً ، ويُعد الفاعل منذ البدء الأول، فقد كان أحد أوائل مؤسسي الحركتين الرياضية والأدبية في أبها"

قراءة للحياة من زاوية مختلفة

يتفق الجميع أن الفقيد عاصر حياةً كانت جل اهتمام معاصريها البحث عن لقمة العيش والحياة الكريمة البعيدة عن استجداء الناس إلا ان الفقيد كان ينظر للحياة من زاوية أخرى وهذا ما استنبطناه من حديث الشاعر حسين أحمد الزيداني "حينما كانت الريادةُ تعني الركضَ بمشقةٍ فوقَ خَاصرةِ الصُعوباتِ، ومرارةِ الظروفِ، ولهيبِ الحاجةِ الكافي لانشغالِ الإنسانِ عن ترفِ الثقافةِ والأدبِ ، كان شيخُنا الرائدُ أحمد مطاعن - رحمه الله - يقفُ خارجَ النسقِ، ويقرأُ الحياةَ من زاويةٍ مختلفةٍ ، وحينما كانَ السَبقُ يعني ترويضَ المستحيلِ، واستنباتَ الفألِ والأملِ من رحمِ المعاناةِ، ومنْ بينَ أنيابِ اليأسِ، وكانت الشواغلُ والصوارفُ المُلحّةُ في المحيطِ لا تَهَبُ اللحظاتِ عمراً كافياً لممارسةِ التفكيرِ في غيرِ البحثِ عن لقمةِ العيشِ، وسطَ ضجيجِ الفقرِ والعوزِ، كانَ الشابُ الألمعيُ الطموحُ أحمد مطاعن يجدد هِمَّتَهُ التي وزّعها في كلّ اتجاه، ويحزمُ حقائبَ سفرِهِ إلى الأملِ، ويُرتِّبُ احتياجاتِ الدربِ الطويلِ الذي رَسَمَهُ (ليصحبَ الشمسَ) لا ليستريحَ إلى الظّلِ، وسطَ القائلةِ" مبيناً كيف استطاع الفقيد "قهرَ شقوة الظروفِ بطريقتِهِ التي تتسقُ معَ تَكوينِهِ المختلفِ، وإصرارِه على اكتشافِ عوالمِهِ مدفوعاً برغبةِ التفردِ، وبوقودِ الموهبةِ، فعاصرَ ألمَ البداياتِ للبناءِ ليُصيغَ (ملحمة المجد) و(دارت الأيام) فحنّ إلى معشوقتِهِ/ أبها البهية – كما كان يحلو له أن يدللها - وطَالمَا قرأها في كلِّ بيتٍ منْ الشعرِ وهامَ بها وهامتْ بهِ، وكانتْ مُلهمتَه، ورائحةَ حبرِه واشتعالَ نزفِهِ و (وخز ولهِهِ)، وشاهدةً على تدوينِ (بصماته الخالدة) وتفاصيلِه الدقيقةِ، التي تعطرت برائحةَ الحبّ والحياةِ وعَانقتْ حروفَهُ سيادةَ الوطنِ، وأسهمتْ في صِياغةِ مَلامحِ الهويةِ المعرفيةِ والثقافيةِ، ورتّلتها روحُه الشفيفةُ وصفاتهُ النبيلةُ، وشهد له كلُّ من عرفَهُ أنه كان قريبًا بمشاعره الصادقةِ ولطفهِ وأبوتِهِ من كل الأجيال، أنيقًا باسمًا لم تُعكر صفوه السنوات، حتى غادرنا إلى جوار ربٍ كريم، رحمه الله وأعلى منزلته في جنات النعيم"

المسؤولية اتجاه الثقافة والشباب.

تجلت في الأديب أحمد مطاعن- المولود عام 1972 هجرية - الشعور بالمسؤولية اتجاه من حوله واتجاه المناشط الأدبية والثقافية واتجاه الشباب بصفة خاصة وما ينبغي العمل من أجلهم ، فعدم تسلُمه لأي منصب ثقافي أو أدبي لا يعني تخليه عن واجبه كمثقف وأديب حضوراً وتفاعلاً ، وهذا ما تجلى في حديث الصحفي والكاتب علي فايع الالمعي" لا أظنّ أنّ أحداً من الأدباء والمهتمين في منطقة عسير لا يعرف الأديب أحمد بن إبراهيم مطاعن، لأنه لم يكن يترك فعالية ثقافية إلاّ وحضرها، ولم يكن يغيب إلاّ بعذر قاهر ، ولم يسجل غياباً عن فعاليات نادي أبها الأدبي ومناشطه برغم تعدد الرؤساء واختلاف التوجهات وانصراف الاهتمامات، إلاّ أنّه بقي وفيّاً لهذه المؤسسة الثقافية ، وكنت أراه في المحافل العامة في قريته رُجال داعماً للنشاط الثقافي، وعرّاباً لهذا الحراك بالمشاركة والمساهمة والتشجيع ، لهذا التصق بالأدب فعلاً وممارسة".

وأضاف " كان رجلاً لطيفاً، وودوداً، ومحبّاً للشباب، يلتمس لهم الأعذار في غيابهم عن المناشط الثقافية والفعاليات في الأندية الأدبية، معترفاً أنّ لهذا الجيل أدواته ووسائله، وأنّ الأندية الأدبية قصّرت في اكتشاف هذه الأدوات والوسائل ، لذا لم يكن يلم الشباب "

وكان إن سأله فايع "لماذا تركت


إبراهيم مضواح حسين الزيداني علي فايع الألمعي

المسؤولية في نادي أبها الأدبي ؟! فأجاب : تركت هذه المسؤولية من أجل الشباب، مع أنّ حبّ النادي تمكن من قلبي، والواجب ألاّ أتنكر له، وسأكون فيه ما دمت حياً، لكنني أدركت أنّ الشباب أحق بناديهم بعد أن قدّمنا ما نستطيع لذلك آثرت أن أبقى حاضراً دون مسؤولية فيه"

وحول جزئية تعرفه على الفقيد أفاد " تعرّفت على الأديب أحمد بن إبراهيم مطاعن من خلال ديوانه (دورة الأيام) قبل أن أجلس إليه، وأتعرّف عليه أكثر، إذ وجدت نسخة من هذا الديوان في مكتبة الصّديق الأستاذ إبراهيم شحبي، توقفت كثيراً عند قصيدته "رعيتك عبر ميسور وصبر " لقد شعرت وأنا أقرأ هذه القصيدة أنني أمام رجل فاضل، وأب عظيم ، وإنسان لا يختلف على إنسانيته اثنان ، اقتربت منه في لقاءات كثيرة وزيارات فكان صورة للأديب المثالي الذي إن غضب كتم، وإن فرح أبان، وإن اختلف عليه شيء صبر واحتسب" مبدياً اعتقاده " ليس هناك أديباً في عسير لم يكن للأديب أحمد بن إبراهيم مطاعن موقف إنساني أو أدبي معه لقد فتح قلبه وبيته لكلّ الأدباء كبارهم وصغارهم، فكان واجهة الثقافة الحقيقية في منطقة عسير، ورجلاً يختلف عليه الرجال في الحبّ والتكريم والعطاء، فهنيئاً له هذا الحبّ، فقد كان كبيراً في كلّ مواقفه إذ كان ناصحاً أميناً طيب القلب، صافي الروح".

مطاعن الإنسان قبل الأديب.

يتذكر الكاتب أنور بن أحمد آل خليل موقفاً إنسانياً للفقيد مطاعن " فقبل بضعة أعوام نخ القلب عندي وصادتني الجلطة فكان الفقيد يقضي عصره كل يوم معي حتى أشفقت عليه من صعود السلالم وأنا في الدور الثالث من منزلي فأقسمت عليه أن لا يتعب نفسه بالمجيء، ولكنه لم يتوقف فأقسمت عليه مرة أخرى أن لا يُفتح له الباب إن جاء؛ فكان يهاتفني كل يوم عدة مرات وهو غضبان عليّ"

حديث انور آل خليل يتجلى فيه عمق مطاعن الإنساني لاسيما حين بدأه " يا اللّه كيف أرثيك يا صانع البهجة وزارع الأمل ومذلل مشاق الحياة على من يعانيها، كيف أرثيك وأنا المحزون على فراقك ولم يعد في مقلة العين ما يكفي لغسل حُزن فراقك العزاء ، إن الرحمن الرحيم وعد ووعده الحق أن من عمل مثقال ذرة خيرا يره" فاكتفى بالحديث عن انسانيته بعيداً عن مكانته العلمية فقال" بلا شك الكلمات خجلى سقيمة هزيلة عاجزة أن تفي أحمد مطاعن حقه ، فرثاء رجل عظيم بمكانة ترتعش أمامه البلاغة ويصعب بسط القول عنه، وحتى وصفه بالمعلم والأستاذ أو الشيخ أراه أكبر منها بأخلاقه وصفاته ومآثره التي يعجز الكثير عن بلوغها، فقد امتلك رحمه اللّه كل اتجاهات بوصلة القيم والإنسانية ووظفها بمهارة بالغة في تعاملاته مع القاصي والداني تجلت في أدبه وأشعاره ، آثار أن يملأ قلوب الناس محبة ويتخذ منها رصيدا لآخرته ليجني بإذن اللّه ثمارها شهادات الخلق عند الخالق ودعواتهم له في دار البقاء وعند اللّه لا يضيع أجر من أحسن عملا" مثمنا نزاهته ونظافة كفه " ففي آخر مناصبه الرسمية كرئيس لبلدية أبها في زمن الطفرة الأولى وعندما طواه التقاعد ، كان تقاعده لا يفي بنفقات الحياة ومتطلباتها وبابه المفتوح ومجلسه العامر حتى أرض بيته كما سمعت كانت بالشراء" سارداً مزاملته للفقيد في عدة أعمال تطوعية وعدد من الرحلات البحثية والترفيهية منها" أصدقاء المرضى والتنشيط السياحي، واللجنة التحضيرية للزيارة الملكية، ولجنة الإشراف على قرية عسير في الجنادرية ناهيكم عن الزمالة التي دامت لنحو ثلاثة عقود في نادي أبها الأدبي ، وترافقنا في رحلات برية منها بحثية واخرى ترفيهية ، طرقنا وغنينا وأنشدنا وتسلقنا الجبال وهبطنا الأودية ، و ما كان لأبي محمد أن يسمح لنا بأن ندفع حتى ثمن زجاجة الماء؛ ما يضطرنا لأن نستخدم معه أسلوب المراوغة والخداع ، ومع اشتداد تعب الطريق كان يزداد مرحاً ما يجعلنا ننسى متاعبنا؛ يضفي على جلساتنا سرديات لوقائع ومواقف عبرت في حياته هي عبارة عند دروس تعجز الكتب أن تبلغ بلاغتها , فقد كان راويا جيدا للتاريخ وموسوعة معلومات تسير على الأرض " رافعاً رجاءه للأمير المحسن صاحب السمو الملكي لأمير تركي بن طلال" أن يطلق أسم الراحل على شارع يليق باسمه ومسيرته ونزاهته على مدى نحو قرن من الزمن، ورجاء ثان أرفعه لسمو وزير الثقافة الأمير بدر بن فرحان ال سعود فهناك في دار هذا الأديب مكتبة تشغل الدور الأرضي من داره تحتوي على كنوز من المعارف والصور أمضى المرحوم سنوات طوال على جمعها وأقتطع أثمانها من قوته وقوت اسرته وكانت رافدا مهما للثقافة في منطقة عسير يأمها الباحث والزائر والمهتم .. وله أبناء بررة يسيرون على خطى والدهم رحمه اللّه في العناية بها ويحرصون على استدامتها غير أنها تحتاج إلى دعم مادي ومعنوي حتى تستمر مسيرها التي أرادها لها مؤسسها".



[كَنْزَهْ] لمهدية دحماني

من جبال الأوراس إلى جبال عسير..

اليمامة - خاص

صدر عن نادي أبها الأدبي ودار الانتشار العربي كتاب (كَنْزَهْ) -سرْدِيّات) للكاتبة / مهدية دحماني ، في 424 صفحة.

• يبدأ بالإهداء :

إلى المجاهدة (جَمِيلة بُو حَيرَدْ) التي علّمتني الدفاع عن الأرض والعرض..

إلى يمامات شماريخ جبال (أرْفُونْ - الجزائر) يعاقِرْنَ موج الشاطىء عند منبتها :

(لَلاَّ حَسْنِيْ) (نَنْ فاطمة نَسْعِيدْ) - (نَنْ فاطمة مُوحْ) - و(نَنْ مِلْحَة)..سيدات (دار الشهداء) - عائلة (حَدْري) - أرامل الشهداء في حيّ (ابْن صيامْ) في أعالي (هضبة الأبيار الجزائر..)

إلى (لَلاّ حَسْني) خنساء الجزائر التي علمتني الصمود وهي تنكرُ رأس ابنها الشهيد يرميه العسكر الفرنسيّ عند قدميها فتصمد وتتصدّى ولا تعترف بفيْلقها ، تُعَتِّقُ دمع الأنبياء في مقلتَيْ أمّ الشهداء..

إلى سيدات (دار الشهداء) اللواتي علمنَنِيْ كيف تُبنى الأوطانُ والرجالُ، وكيف أطهّرُ بستانَ أبي من دنس المستعمر..سيدات علمنَنِيْ كيف أجْتَثُّ كرومَ خمورِه لأغرس شتائل شجر التين والزيتون..

إليهن كلهن أهدي هذا العمل امتنانا وعرفانا لصنيعهن يجعلن يدي خضراء تزرع شجر التين والزيتون سلاما من أرض الشهيد إلى قبلة المسلمين أرض الحرمين مهد السكينة الأزليّة ومنبت العروبة وتجذّر الضّاد : (المملكة العربية السعودية)..

وهو عمل سَرْدِيّ مُقارن يوثِّقُ جوانبَ مهمّة من الحياة الاجتماعية والطبيعية والسياسية والقيم والعادات من خلال رحلة حياةٍ لفتاة تُدْعى (كَنْزَة).

ولدتْ (كَنْزة) أوائلَ استقلال الجزائر، وعاشتْ بقايا قِيَمِ الثورة في الجِيل (البُو مَدْيَنِي) بكلِّ ما حمله من القيم الثورية والاقتصادية والاجتماعية وتمسّكِ الشّعب بهويّته العربية والإسلامية.

يحكي الكتابُ حياةَ طفولتها وظروف محيطها وحياتها الأسرية ثم التعليمية دراسةً فعملا في مجال التعليم والحوادث المحيطة قُطْرِيّا وعربيّا ، حتّى الْتَقَتْ أثناء دراستها أستاذا عربيًا من السعودية - كان أحدَ المعلّمين السعوديين الذين ترسلهم المملكة لدعمِ التّعريب في الجزائر بعد استقلالها - كانَ يشبهُ أبناءَ الصحراء الكبرى أو (البوليساريو) لهجة وشكلا ، فكانت وزملاؤها وزميلاتها يكرمونه باعتباره لاجئا من (البوليساريو) ، وبعد أنْ توطّدتْ علاقته بها وبأهلها خطبها ، وكانت المفاجأة بأنه من المشرق. انتهى الأمر بالموافقة على الزواج ، وحدثت لهما مواقف وصعوبات درامية في الحصول على موافقة السلطات الجزائرية الأمنية على هذا الاقتران.

تمّ الزواج ، وكان رحيلها إلى دياره في المملكة بدايةً لكثيرٍ من أحداث القِيَمِ الاجتماعية والطبيعية والسياسية التي ترتبط بالطرف الأول من حياتها في الجزائر.

فمن الجزائر حتى جدة صوّر الكتاب مشاعرَ إنسانيّة وروحيّة لانتقالها إلى وطنٍ جديدٍ قديمٍ في خلَدِها ، ذلك الوطن الذي نشأتْ وأهلها هناك يتّجهون إليه في كل صلاة ، ويحلمون بالحج والعمرة إليه ، ومواقفُ طريفة مختلفة ، مثل إصرارها على كشفِ النقابِ حين تقف أمام نقطة تفتيشٍ أمنيّة وثورة إخْوةِ زوجها الصغار على ذلك تحت عنوان (تَغَطّيْ..تَغَطّيْ) ، ومثل (معركة الْمِكْعِس والحنّاء) حين قرّرَ النّسوة تَهْيئَتَها بطريقتهنّ المكانيّة بوضع أطياب الزهور والمنديل الأصفرعلى رأسها وإصرارهم على حِنّائها وما حدث أثناء محاولتهم تطقيسها مكانيّا..

وهنا تبدأ حياةً جديدة في كَنَفِ عمّها (قَيْس) وبنيه الصّغار وبصحبتها ورعايتها (أمّها الجديدة فاطمة) ، وتستعرض الدّراما في الكتاب أطْرَفَ المواقف بين هذه الأمّ ووالدتها الجزائرية وكيف يتفاهمان بلهجتين مختلفتين إحداهما تختلط بعاميّة الجزائر والفرنسية ، وأمّ أخرى من عُمْقِ جزيرة العرب موغلة في اللهجة العسيريّة بالعربية القديمة المستخدمة في عمقِ القبيلة العربية.

يتكوّن الكتاب من ثمانية فصول :

•فيْلّا (سِيرانُو) : وهي السكنُ الأصليّ لها في الجزائر ، والذي انْتزعته الثورة من المستعمر الفرنسي وسكنها أهلها وهناك نشأت ، وحدثتْ آنذاك أحداث تضمنها هذا الفصل..

•إلى ديار (ألْمَع) : ويبدأ الفصل من مطار جدّة حتى عمْقِ ديار ألمع ثم الاندماج في المكان وأحداثه.

•صفحات من أريج عطْرهم :

وهذا الفصل ممتلئ بالأحداث الدرامية في محيط حياة (كَنْزَة)..

•عتَباتٌ من الزّمن : ويجمع بين أحداثٍ مكانية في المملكة ، وأخرى في الجزائر والعالم العربي.

•حضارة (كرونا) : ويحكي جوانب من الأحداث ودراما الحياة في ظلال جائحة (كرونا) .

•عسير..سياحة ومواسم :

يتطرق إلى بعض جوانب الحياة في منطقة (عسير) بلاد المواسم بسرواتها وتهائمها.

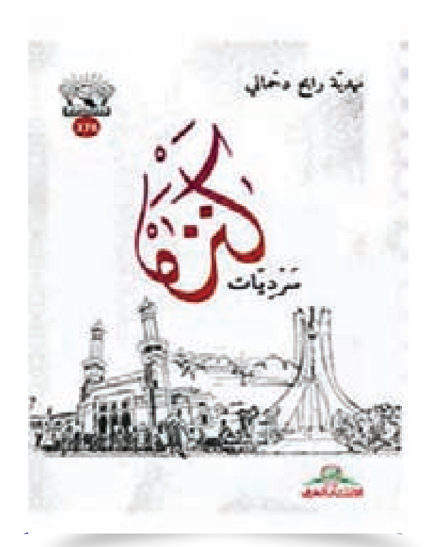
•جدّة..الحياة إلى الداخل :

نمط الحياة في مدينة جدة وبعض ما حدث لـ(كنْزة) هناك أثناء جولاتها في وطنها الجديد في الحجاز.

•هل اغْتَرَبتْ (كَنْزَة) ؟! :

في هذا الفصل الأخير تحكم الرّاوية على العلاقة بين منبتها الأصليّ ومآلها في جزيرة العرب..

يمكن القول بأن العمل يجمع بين أبطال الروائية وأبطال السِّيَريّة والتاريخية ، حيثُ لكلّ عنوان من عناوينه أبطال بحواريات ودراما خاصة ، يتشكّل أولئك الأبطال من الطرف الأول (المَنبت) في الجزائر والطّرف الثاني السعودية (المآل) ، كما أنه جمع بين الرّاوي بالفصْحى والحوار (بالعاميّتين (الجزائرية – العربية الجنوبية العتيقة في المملكة).



مقال

وقوفاً بها





محمد العلي

كيفما اتفق

1ـ تعني كيفما اتفق: ترك العنان بيد الفرس، لا بيد الفارس. ومثله ترك القلم بيد الذاكرة (المثقوبة) لا بيد الذاكر. والذين يقضون حياتهم كيفما اتفق لا يحصيهم عدد. أما الذين يقضونها على طريق مضيء واحد فعليك أن تكون منهم لتعرفهم؛ ولذلك يقول الإمام علي: (اعرف الحق تعرف أهله) ما أعنيه هنا ليس الاستطراد، أو الشيء بالشيء يذكر، كلا.. ففيهما ما يوحي بترابط ما ، في حين أن ما أقصده لا يوحي بذلك.

2ـ(حين ألقى الليل للنور وشاحه

وشكا الطل إلى الرمل جراحه

يا ترى هل سمع الفجر نواحه

بين أنغام النسيم العاطر؟)

لا تسلني أنا يا عبد الوهاب، بل اسأل أحمد فتحي، أو أي شاعر آخر، يجبك.

3ـ إن تاريخ الشرق تاريخ متداخل لا متعاقب، فحينما يعلن (المعري) في القرن الخامس الهجري ثورته التنويرية المتكاملة، يأتيك في العصر الحاضر من يبشر بظلمات بعضها فوق بعض.

(مفكر معاصر)

4ـ مدح شاعر أحد الولاة بقصيدة ركيكة، فقدم الوالي للشاعر أبياتا يمدحه فيها، فقال الشاعر للوالي): الشعر بالشعر ربا، فاجعل بينهما (رضخا) فضحك الوالي وأجازه بألف درهم، وقال له: أجزناك لظرفك لا لشعرك.

4ـ لما بحث محي الدين بن عربي عن دين واحد يجمع الناس ويزيل ما بينهم من التناحر والتباغض وجده في الحب. والصوفية هم الذين أخرجوا العلاقة مع اللّه من علاقة خوف إلى علاقة حب. (مدارات صوفية ص160)

5ـ جاء في رسالة الغفران ص 125(وما يلحقني الشك في أن دعبل بن علي ليس له دين، وكان يتظاهر بالتشيّع، وإنما غرضه التكسب) وفي ص144(وأما أبو تمام، فما أمسك من الدين بزمام)

6ـ (ينطلق الفكر الإنساني في كل عمل ثقافي بدافع من القلق والسؤال الملح.

وفي قراءتنا لأي عمل ثقافي نبحث عن السؤال الذي أرق صاحبه، وعن الطريق التي سلكها بحثا عن الإجابة، وعن الموقف الذي اتخذه، وعن النتيجة التي قاده إليها بحثه، وعن موضعه من حركة الفكر)حسنه عبد السميع تساءلت، بعد قراءة هذا الكلام الذهبي: ما الذي تعنيه هذه الكاتبة الجزائرية ب (العمل الثقافي) الذي عليه أن يحقق كل تلك النتائج؟

إذا كانت تعني كل ما يكتب تحت مظلة الثقافة، ومنه هذه المقالات التي تملأ الصحف، فعلينا أن نقرأ على ثقافتنا الفاتحة.

نافذة على الإبداع

قراءة في ديوان (قبضة من ضباب) للشاعر حسن الربيح

للعربيّة نصيبها في يومها العالمي، وللقصيدة رؤاها الفسيحة وللوجود فلسفته



عرض:
د. محمد صالح الشنطي





مناجاة حميمة لمعشوقة جميلة بدأ بها الديوان، لأميرة اللغات تجمع بين غنائية صافية وتأمل عميق في تجليات متوهّجة ومشاهد جامعة بين جماليات الصور وسحر البيان في تتبع منتظم لمعارج الصعود ومدارج الهبوط، وغربة اللسان ولوعة الاغتراب والضياع في مجاهل التاريخ، وبين مظاهر النّقاء والصفاء وفضاء الصحراء والبيداء في تجليات كونيّة، ما بين بروقٍ تلمع في أرجاء الصحراء والفلاة، وغيوم سخيّة تغطّي وجه السماء، استحضار لقامات شعريّة من أصحاب المعلقات ، كل بما اشتهر به من سماتٍ ميّزته عن الأخرين ريادةً وسلوكا إنسانيّاً وما أثر عنه من دور في تجليّات جماليّة تزدان بها العربية وتختال على وجه البريّة :

كنت قبل المخاض في غيمة الشعر بروقاً ترقبتها الفلاة

سمرا في ليل امريء القيس تجلين هموماً تطول فيها الشكاة

وعلى سيف عنتر غارة تسمو عفافاً فمنتهاها الكماة

وتأنت في حكمة (ابن أبي سلمى) سلاماً تأوي إليه قطاة

لقد جاء باللّغة ترفل في أثواب متعدّدة الأشكال والألوان، تتماهى جمالًا وثقافةً مع الكائنات الباذخة والنجوم اللّامعة في تسلسل وترابطٍ وانسجام : الصحراء والفلاة والصّخر والنّحت والموج والأصداف، عبر حلقات زمنيّة تاريخيّة غير عارية من ترف الفن وبذخ الجمال، فمن أعلام الجاهليّة إلى أساطين الشعر في زمن الأمويّين مقرونةً إلى عباراتٍ من شوارد الكلم وجوامع الحِكَم ؛ فالفرزدق (ينحت من صخر وجرير يغرف من بحر) .

وهو إذ يغادر مُربّع التاريخ يلج إلى دائرة الشعور والوجدان : الذكريات والأحلام والأفراح والأحزان والعشق والآهات والهمسات، ثم الخيال والفكر في تناسقٍ وتناسجٍ بين الرؤى والتشكيل، وترسوفي محطة العلم إيقاعاً ومعجماً يمتحُ من معين اللغة، ويتشكّل في رياضها الفيحاء، فيستحضر الخليل بن أحمد وعلم العروض ومعجم العين دلالة على عبقريّة اللغة وكنوزها: شعريّة تتناسج فيها النّصوص وتستلهم فيها الشخوص وتتداخل فيها المشاهد : حقول من الدلالات تتراصف في منظومة مجازيّة تستثمر أدوات الفن من نحت ورسم وتخييل وانزياح في التراكيب، وتعالق في حقول الدلالة، بعيداً عن التسطيح والمباشرة والخطابة.

متعة حين يصبح الفكر صيّاداً له من بين الخيال مهاة

لقد آثرت أن أقف عند هذه القصيدة التي استهل بها الديوان مستذكراً مناسبةً تاريخيّةً تتمثّل في (اليوم العالمي للغة العربيّة) حيث اعترف العالم للغة الضّاد بمكانتها فقدّرها بعض قدرها.

أما قصائد الديوان الأخري التي انتظمت في أربعة عقود فقد جاست خلال الآفاق متوغّلة في الكشف عن

موقف الشاعر من القصيدة والذات والحياة، وقد قارب مسألة بالغة الأهمية، تجاوز بها جفاف التنظير والتأطير إلى فضاء التخييل والتأثير، متمثلاً موقف المبدع والمتلقّي، متصوّراً دور كل منهما عبر اللّحظة الشعريّة التي تحوّل اللحظة برُمّتها إلى رؤيا، وليس توجيهاً مباشراً كما قد يتبادر إلى الذهن، فالخطاب عابر للتوجيه والتعليم ليحط رحاله في ساحة الشعر محيلاً الموقف كلّه إلى جوهر النسيج الخطابيّ الشعر، فيحلّق في فضاء الخيال ليحطّ في حقول الوجدان، فتتحول لحظة التلقي إلى توحّد صوفي تتداخل فيها الذات المبدعة مع المتلقّية في ثنائيات متشابكة، كما الصوت والصدى منذ العنوان المنخرط في بديعيات اللفظ والمعنى (الجناس وما يقارب المطابقة أو المماثلة) : هناك التعدّد والاكتشاف، ثم الشمس والنشوة والغزالة والحمامة والنهر والضفة والارتحال والخرائط والمثول والظلال إلى آخر هذه الثنائيات التي لا تقتصر على معاني المفردات بل تتعدّى ذلك إلى الصياغات اللغوية والأساليب الخبر والإنشاء : بالتقرير والأمر وعلى مستوى الصور المشاهد ضفائروحوار بين آمر ومتلق للأمر، فالمبدع سيّد الموقف والمتلقي هو المأمور، وإن كان - في حقيقة الأمر - صاحب التجربة المخذول المغلوب الذي يطلب من قارئه أن يسنده، مخاتلة دلاليّة وتحديق في أعماق الذات وفي مرآة التلقي ورصد لذبذبات الصدى :

أنا شاعر قتلته الغزالة

وهي تطل وتنأى

فكن قاتلاً لسكوني كي تتحول مديتك الآن

غصنا تحط عليه

الحمامة طيّعة لاهفة

ثمة تقابل وتوازٍ وتجاوب وتآزر بين الضمائر (أنا وأنت وهي) ثلاثية تنهض عليها بنية الخطاب ؛ ومن الواضح أن الشاعر يطيل التحديق في مرآة التلقّي مستكشفاً ذاته ومناجياً قارئه باثّاً للواعجه متمثلاً لأزمته في تشكيلات لغوية وتصويريّة موزّعة على مقاطع القصيدة، مستثمراً لفضائها البصريّ طولاً وقصراً في تدرّج وتماوج عبر تفعيلة (المتقارب) المطواع في إيقاع مرن وسلاسة منسابة توسّع الأمداء أمام أنفاس الشاعر التي تتردد في جنبات القصيد، ولكنه بعد أن يعجم عيدان تجربته الشعرية يختمها بالاعتداد بالذات، فهي غيمة تتحول إلى شجرة وارفة :

«أنا غيمة عبرت/ فوق غفلتك المستطيلة / وانهمرت في سفوحك / أشجارها الوارفة»

والشاعر منشغل بهموم الشعر والإبداع في ديوانه، يستلهم قصيدة الشاعر سويد بن كراع التي يقول فيها :

أبيت بأبواب القوافي كأنما
أصادي بها سرباً من الوحش نزّعا
أكالئها حتى أعرس بعدما
يكون سحير أو بعيد فأهجعا

وذلك في قصيدته (تورّط شعراً) ويعارضه في قصيدته العينيّة وزناً وقافية متمثلا لتجربته الإبداعيّة معبّرا عنها، ولكنه يتجاوز المعارضة التقليدية إلى صنع المفارقة التي تمتح من عمق الرؤيا.

ويستثمر الشاعر تقنية (القناع) الذي يختفي خلفه متباعداً قيد خطوات عن الذات الشاعرة ليفسح المجال أمامها كي تأخذ مداها الممكن في بثّ شجونها وهمومها دون أن تتورّط في اتخاذ موقف يُحسب عليها، فيستوحي شخصية أبي فراس الحمداني في خطابه لسيف الدولة، مستعيداً إلى الذاكرة أزمته التاريخيّة حين كان يرسف في أغلال الروم التي عبر عنها في (روميّاته) الشعرية المعروفة مستثمراً طاقته التعبيريّة ليفضي بما يعتلج في صدره مما يرى في بعض البلاد من حوله :

يا سيف الدولة

بيتي يقصفه الثوار

والبيت الأخر

تقصفهة قوات حماك الأخيار

وكما يختار قِناعه للتعبير يختار المخاطب الذي يتوسّم فيه البراءة، وربما طفولته أو ذاته فينزع نحو (التجريد التراثي) فيصوغه بما يناسب تجربته الإبداعيّة في قصيدته (مرثيّة مؤجّلة)

وتظل قضية الإبداع شغله الشاغل في عدد من قصائد الديوان كما في قصيدته (بلاغة التعرّي)

«تعرّي قليلاً / أمام القصيدة / كي تلجميها عن النطق /كوني الكلام/ الذي يمنح اللغة الشهوة العارمة»

وكما القصيدة تبدوالنخلة صنواً لها، فهي ليس مجرد شجرة، ولكنها مناط الانتماء ومصدر الحياة والحضن الدافئ والرحم المُبرّأ من الدنس، وهي كينونة البقاء ورمز النقاء والعطاء، وكأنّي بالشاعر يرسم بفرشاته (بورتريه) لجوهر البقاء، يتسلّل عبر شريط من الصور عن تضاريس العشق في قصيدته (تعويذة خضراء) لايقرّر ولا يصرّح بل يستلّ من مذخور اللغة والذاكرة والوجدان معجمه وتصاويره، ويستثمر طاقته التخيليّة ليعبر عن عشقه الصوفيّ ؛ بل توحّده في هذه الشجرة الخضراء مُفرغاً حمولات مفرداته الدلاليّة في تصوّره للنّخلة حقيقةً ورمزاً وانتماءً.

وهاجس الموت يبدو في ديوانه ماثلا في قصيدته (محطة الموت) التي اصطنع فيها أسلوبا ينهض على سرديّات أربع : ثلاث منها تتحدث عن ارتقاب لحظة النهاية لدى ثلاثة من الرجال يساورهم هاجس الموت فيتمثّله شعراً في مقطوعات ثلاث، والرابعة خاصّة بفتاة اختارت لحظة موتها طواعية، وهي قصيدة لها جمالياتها الخاصة التي يتداخل فيها السرد مع الوصف: (رجل أفقدته السنون طويلا / بكى على نصفه الميت) و(رجل لم يفكّر بأن اصفرارا خبيثا / سيجثو في دمه/ فجثا) و(رجل تفكيره في اللحظة تلك/ متى ستكون هنالك)

أما السرديّة الرابعة فبطلتها فتاة قررت أن تتحدى الموت لتختار لحظة موتها متحدّيةً له حارمةً إياه من فرض سلطانه، فلسفة تتجاوز التجربة الشعرية في بعدها الوجداني إلى رؤية بعيدة تنهض على رؤيا وجوديّة بالغة العمق .

والديوان زاخر بالرؤى والجماليات، وحسبي هذه الوقفة القصيرة المتاحة، ولعل فرصة أخرى تسنح لقراءة أوفى وأعمق .

المقال



الثلب الالكتروني



عبدالله سليمان السحيمي

يؤثر نمط الحياة اليوم مع التقدم التكنولوجي بصورة واسعة على جوانب عديدة من معيشتنا بل تجاوز الأثر في تغيير نمط حياة أفراد الأسرة الواحدة، وأصبح استخدام منصات التواصل الاجتماعي جزءا رئيسا من حياتنا اليومية نستلهم منها أفكارنا ونتزود بالمعلومات من شتى أنحاء العالم، أو نستخدمها كوسيلة للترفيه وتقضية الوقت في الزلال والآجن.

وأتاحت منصات التواصل الاجتماعي سهولة الظهور كتابة أو صورة أو صوتا أو مشهداً، وأدرك البعض مدى قوتها في الالتقاء والتواجد والحضور المستمر فاستخدموها بصورة فعالة كمصدر رزق لهم، وتنافسوا لتقديم المعلومات المتنوعة والأفكار والآراء والرسائل التي تسهل عملية الوصول للآخرين كل حسب اهتمامه ورغبته.

ولا شك أننا نتفق أن لها جانبا إيجابيا وآخر سلبي، وهذا يتوقف على الفرد وطريقته في استخدامها، ومن خلال المشهد المكتسح الساحة اليوم وطفا على السطح تتبع الآخرين لجعلهم مادة لحسابه للتنبيه على عيوبهم بالتشهير والشتم والغمز واللمز والسخرية في سلسلة مستمرة يومية لإضحاك متابعيه، واستعراض قدراته في ذلك، متجاهلا ما يقع فيه من الغيبة والتعريض في الآخرين بغير وجه حق وهو ما نسميه بالثلب الإلكتروني أي: الطعن من خلال التقنية في شيء ما أو نحو إنسان بعينه أو جهة معينة، وذكر العيوب والوقوف على الزلات والأخطاء.

ومن تلك الصور والمشاهدات المستهجنة والمؤسفة التي تثير الاستياء والقلق:

*ملاحقة أعراض الآخرين والدخول والقطع في أخلاقياتهم، وحكمهم في ذلك انطباعا شعروا به أو مظهرا حكموا عليه.

*التشكيك في الدين بلا دليل شرعي.

*إثارة العنصرية والقبلية والمناطقية مؤثرا على القيم واللحمة الوطنية المتماسكة.

*التسابق على نشر مقاطع الاستهزاء والتهكم بهدف السخرية والتندر.

*التعرض للمشاهير والتقليل من أشخاصهم بلغة الاستخفاف وإلصاق التهم وما ليس فيهم.

*التفنن في نشر المقاطع والصور غير المفيدة التي لاتسمن ولا تغني من جوع.

*ملاحقة مقاطع ضعاف العقول ونشرها والاستخفاف بها وهو قد يكون مريضا في بدنه أو صحته النفسية.

*المساهمة في نشر أفكار الملحدين، والمثليين، ودعاة الانحلال والفساد.

*إنشاء مساحات وغرف تحارب الدين والقيم والمجتمع بالتصريح والتلميح والسخرية ونشرها لتوسيع دائرة الحضور.

هذه صور تمثل الثلب الإلكتروني وتتجاوزها إلى صور تعتدي على الدين والقيم الأخلاقية؛ لأن أغلب من يتجرأ في المشاركة في هذه المنصة هو مجهول الاسم والهوية وبياناته ومعرفاته في غير المتناول، فربما تجده يتحدث عن الدين وهو ملحد، ويشتم الوطن وهو عدو مدسوس، ويحارب قيم المجتمع وهو فاسد يعتدي على القيم السليمة ويخدش المبادئ الأصيلة.

إن عدم التورع عن ملاحقة الناس في منصات التواصل الاجتماعي ورميهم وقذفهم من أصعب المؤثرات على التماسك الديني والاجتماعي وهي بؤرة فساد الهدف منها النيل من مجتمعنا، لذا يعد التثبت والتيقن والحرص على اختيار نوعية المشاركة في هذه المنصات هي مسؤوليتك كفرد بها تبرز قيمتك وتسمو بدينك وأخلاقك ومنبعك الأصيل ووطنيتك.

إن قيمة الإنسان بدينه ومبادئه واقعاً وافتراضياً بأخلاقه التي تكشف سريرته وتبعده عن مثل هذه السقطات التي سهلتها مواقع المنصات الاجتماعية، وتحثه التعامل مع هذه الفئة في الواقع الافتراضي بحذر شديد حتى لا نقع في المحظور ونغرق في الممنوع ونبحر بأعيننا ونسل ألسنتنا بالمشاركة في الثلب الالكتروني الذي ندفع ثمنه بكل الأحوال.

إن دين الناس وأعراضهم وحقوقهم ليست سهلة حتى تكون بضاعة للموردين ونكهة مفضلة للمبتغين للمتابعة والضحك والحديث فيها مع أسرنا ومجالسنا حتى لا يكاد يمر يوما دون أن يكون لنا لمحات وتلميحات وتصريحات نحو ذلك أو تلك.

فرفقا بديننا وإنسانيتنا التي تأبى لنا ولأبنائنا ومجتمعنا الولوج في لا تحمد عواقبه كما قال الشاعر:

كُـلُ الـخـلائِـقِ خَـطّـاءُ طِبائِعُهم
الـتـائِـبـونَ بِـشَـرْعِ اللهِ خَـيْـرِهُـمُ

الهَمْزُ واللّمْزُ لا تُحْمَدُ عَواقِبُهُ
مَـنْ يَعْلَمُ الـسِـرّ عَـلامُ غُيوبَهُمُ

احْـفـظْ لِسانَكَ لا تلفظْ بنابِيَةٍ
نِتاجُها الحِقْدُ والبَغْضاءُ وَالسّقَمُ

اجْـعَـلْ مَخافَتَهُ المَولى مُقَدّمَةً
حاسِبْ خُطاكَ لِكَيْ لا تَعْثَرَ القَدَمُ

E-Mail: Alsuhaymi37@gmail.com
Twitter: @Alsuhaymi37

حديث الكتب

محمد عابس في (نصوص العزلة):

توثيق لـ «سنة أولى جائحة»



سعد عبدالله الغريبي

يبدو تأثر الشاعر محمد عابس بجائحة كورونا في سنتها الأولى - التي اتسمت بالعزلة ما بين حظر جزئي وكلي - لا يحتاج إلى دليل أكثر من اثنين وثلاثين نصا ضمتها مجموعته الأخيرة (نصوص العزلة: كوفيد 19) التي صدرت عن دار خطوط وظلال الأردنية هذا العام 2021، في ما يقرب من مائة صفحة.

ولن أجد وصفا لهذه المجموعة أدق من وصف المؤلف في التمهيد لمطبوعه إذ يقول: «نصوص العزلة تأتي تعبيراً عن الحالات الإنسانية التي عاشها الفرد والمجتمع والعالم من حولنا. هذه النصوص أو اليوميات أو القراءات الذاتية والفلسفية والموضوعية للأنا والآخر والمحيطيْن الخاص والعام، جاءت بلغة الشاعر ورؤيته للكارثة ولواحقها، وما دار حولها من تكهنات، ودعايات، ومؤامرات، وادعاءات، ودراسات متضاربة، وأبحاث متناقضة، وتقاطع مصالح، وتصدير للأزمات، وارتباك في إيقاع الحياة على مستوى العالم، وسباق محموم للبحث عن لقاح ومخرج من هذا الوباء، وتوقف لمعظم مصادر الرزق والحياة للأفراد والمجتمعات، والجهود المبذولة لمواجهة هذه الكارثة».

ويتضح من تاريخ التمهيد (نوفمبر 2020)، ومن نصوص المجموعة أنها كانت توثيقا للعام الأول من الجائحة الذي غلبت عليه العزلة، واشتد فيه السباق على الظفر بلقاح واق أو علاج ناجع.

يتصدّر هذه الإضمامة إهداء يسترعي الانتباه فقد جعله للجميع؛ ابتداء من أسرته وأقاربه وأصدقائه، فإلى المدافعين عن الصحة والأمن، ثم إلى الوطن الذي تعامل مع الكارثة بكل مثالية، وإلى الإنسان الذي غنى للحياة، وإلى الحب الذي تحدى الكارثة، وأخيرا إلى العالم المصدوم والصامد!

يحمل النص الأول عنوان (جغرافية الأزمة) وكأنه أراد منه أن يكون فهرسا لما سوف يتناوله في بقية النصوص، فوصف في جمل اسمية مختصرة، الممرات والأرصفة والطرقات والمساجد والميادين وما إلى ذلك من معالم المدينة. يقول في المطلع:

الممرات حزينة
الأرصفة موبوءة
الطرقات يتيمة
المساجد تفقد عبادها..

ثم ينتقل لوصف حالات منازلنا أثناء حصارنا بداخلها، مبتدئا بنص (الحديقة) التي أدت دورها خلال العزلة على أكمل وجه:

الحديقة رئة المنزل
أخيرا استعادت جوهرها
للحديقة أسرارها

وينتقل بعد ذلك إلى صالة (الاستقبال) فينقل لنا صورة عن هجران أهل المنزل لها بسبب انقطاع الزوار، فيقول:

المدخل يكاد يعقد صداقة مع العناكب
جدرانها لفها السكون حد الموت
ألم تكن تعانق الزوار بحرارة؟
كانت تستثيرها أنفاس الزوار
وتؤنسها أصوات حكاياتهم

ويخرج بنا إلى (الشارع) فيجعلنا نشاركه الإحساس بألم الفراغ:

مغرياته العديدة قلّم أظفارها الروتين
إزعاج السيارات
قهقهات المقاهي
وحدة الأشجار في أحواضها
عوالم عمال النظافة
غياب إشارات المرور
وصراعات القطط
أصبح الخروج للشارع مغامرة حمقاء

ويفتتح نصا بعنوان (شكوك) بتساؤلات:

هل أصاب المرض العالم؟
هل الموت شكل النهاية المنتظر؟
الأشباح تحلق في أجواء الأرض
المدينة في العناية المركزة

ثم ينتقل بنا للحديث عن (عمتنا الشمس) وعن (حبيبنا القمر) في نصين متجاورين، فيقول عن الشمس إنه لم يعد يشاهد شروقها، ولا ملحمة غروبها، وعن القمر كيف تتبعه في طفولته التي لم تطُل، ثم لياليه البيض حين اكتمل، فكان كوجه حبيبته، ثم يختتم بهذه الأمنية:

تمنيت لو كان القمر في كفي
لأعلّقه على صدر حبيبتي
وينتقل بنا شاعرنا إلى مكتبته التي أجبرته الظروف للعودة إليها ونفض الغبار عن كتبها، فيبحر في ذكرياته معها:
لكل كتاب قصته
بعضها ولد أيام المراهقة
بعضها من أول رحلة
وبعضها من آخر رحلة
للكتب مذاقات وروائح
للكتب علاقات وأسرار
للكتب إهداءات ومواقف
كتاب يحملك على صهوة الشغف
وكتاب يحملك إلى أعماق الفكرة
كتاب يرسم لك خرائط البهجة
وكتاب يمنحك سحر الملاحم
وفي نص بعنوان (روائح) يتحدث عن الروائح وكأنه يستكشفها لأول مرة، بعد أن صار حبيس المنزل:
مباخر العود والمعمول تطوف جنباتها
وتسكن دفء الزوايا
رائحة المطبخ تعزف يوميا
تارة إيقاعها عربي
وتارة إيقاعها شرقي
وثالثة سيمفونية غربية
ولكل منها مدارات مختلفة
تحاصر العين وتغزو الأنوف
ويتحدث عن الليل متألما لحالته التي وصل إليها فبعد أن كان صديق العاشقين، وملجأ المظلومين، ومحراب الزاهدين، إذ به:
الآن أخذ الليل إجازة طويلة
أصبح مشنوقا في المنازل
وفي نص عنوانه (حالات) يتحدث عن أحوال الناس والبلاد: المدارس، دوام الموظفين، المطارات، والخدمات التي تقدم عن بعد، بعد أن أصبحت «تطبيقات التوصيل سيدة الموقف». يقول:
كوادر الصحة تعمل دون توقف
الاحتياطات على أعلى مستوى
الطائرات تعيد أبناء الوطن من قارات العالم
البيوت ملجأ الأسرة الوحيد
المبادرات تطلق أسرابها
ويختم في يأس وأسى قائلا:
الترقب ملجأ وحيد
الانتظار ساعة مهشمة
الملل يسدل ستائره
والأمل ضوء كسير في آخر النفق
ويخشى من تداعيات (كورونا) فيعبر عن قلقه - على شكل أسئلة حائرة - من ألا يعود كما كان لو عادت الحياة لوضعها:
ماذا لو أضعت خارطة المدينة؟
ماذا لو أصبحت الشوارع تكرهني؟
لو لم يعرفني المقهى؟
ماذا لو أربكني لقاء الأصدقاء؟
لو خانني دفء العناق؟
أي قسوة تلك التي صنعها (كورونا)؟
ويواصل أسئلته الحائرة المنبئة عن قلقه المتزايد في النص التالي:
إلى متى ستستمر هذه الجائحة؟
إلى أين سيصل العالم معها؟
ثم يتحدث عن بعض ما ضايقه من الجائحة:
مفهوم التعقيم المتواصل
ضوابط استعمال القفازات والكمامات
تعليمات التعامل مع الآخرين
أحزان البعد عن الأقارب والأصدقاء
مرارة العجز عن السفر
ويواصل انزعاجه من استمرار الحال دون بارقة أمل فيقول - غارقا في تخيلاته وتصوراته - من نص بعنوان (أسرار كورونا):
ماذا لو أن كورونا فارس ملثم؟
وفجأة قرر الاستيلاء على العالم
ماذا لو أن جيوشه الفيروسية
سيطرت على الموانئ والمطارات؟
ماذا لو أن جنوده اقتحموا الأسواق والشوارع والبيوت؟
ويبدو في نص (زوال الحظر) أقل اكتئابا بسبب العودة التدريجية، وأخبار عن قرب اكتشاف اللقاح، لكنه يعبر عن انزعاجه من التهور واللامبالاة من بعض الفئات، ويعلل ذلك برغبتهم في الحياة:
التهور يراود بعض الناس
اللامبالاة ترافق الآخرين
رغم منع التجمعات الكبيرة
لكن الرغبة في الحياة كانت أكبر!
ويتناول في نص (مقارنة) المصطلحات التي دخلت معجمنا اليومي:
توالدت مفردات ومصطلحات جديدة
التباعد الجسدي
مناعة القطيع
الكمامات والمعقمات
التعليم والعمل عن بعد
ويتذكر السفر الذي أصبح حلما:
السفر أصبح صعب المنال
بوابة الذات على الآخر موصدة
ونافذة الروح مهشمة
وأحد أركان الحرية متهدم
وفي النص الأخير (مصرف الخوف) يصف واقعنا بعد أن تملكتنا المخاوف:
التردد عنوان المرحلة
الارتباك يستوطن مفاصل العلاقات
رياح الريبة تجتاح صمت المدن
تآلف الناس مع مشاهد الهلع
الواقع يترنح بين كماشتي الظن واليقين
الوقت أصبح منزوع الدسم
وأخيرا يتساءل:
أي أمر ذلك الذي يجعل الانزواء خيارنا الوحيد!
أي ذنب ذلك الذي لا تجدُ معه إلا العزلة
ما أصعب أن تكون الوحدة خيارك الوحيد!
وأخيرا أقول لشاعرنا: ننتظر توثيق السنة الثانية للجائحة؛ سنة العودة التدريجية، ثم السنة الثالثة عودة الحياة إلى طبيعتها بإذن الله.

المقال



أحمد الفاضل

في ذكرى رحيل ابو بكر سالم

مبتكر وحدة قياس التنهيدة



في العاشر من كانون الأول (ديسمبر) 2017 حضَر موت أبوبكر سالم. رحل في اليوم العالمي لحقوق الإنسان. تركنا في اليوم الذي توزع فيه جوائز نوبل. غادرنا في اليوم نفسه الذي رحل فيه ابن رشد وابن سينا. كان الراحل يدخل دنيا أغنيته، يخوض الحوارات والعتب والبشائر بينه وبينها، يتفحص مشاعرنا بكل طبقات صوته. يَصرف الدواء بحسب درجة حرارة القلب. يحشد صوته كما لو أنه الغناء الأخير، نافورة من المشاعر التي يعيش صراعه الخاص معها!

من يحكم الآخر؟

تتطاير التعابير من جسده وتفلت التنهيدات من صدره بين كل مقطع مخضب بالأسى ومقطع يميل إلى التفاؤل.

يعيد الغناء مرتين بطرق مختلفة، كأنه يَشرح ويُشرح المقصود، لكي ترى اللحن رأي العين. ويتحول جمهور لا ينتهي إلى شهود عيان على قصيدة ولحن ونجوى!

يرسل كلمة بيده هناك وكلمة هنا كأنما يرسم القصيدة على الجمهور. يعيش ظروف القصيدة كل مرة في شكل مختلف. يصعد عالياً كطائر ولا يعود إلى قفصه إلا إذا أصبح وجهه لامعاً كالبرق، واختلط دمعه الحار بعرق الاداء والغناء.

كثيراً ما ينسى الكاميرات والجماهير وفرقته فيغيب نشوانَ في لجة اللحن، وقرار الذكريات التي قد تضطره إلى تغيير مسيرة الجملة الموسيقية..

إذ حكمت عليه مشاعره أحياناً بأن يخفض جناح الذل لها.. وأحياناً يثور مبتهجاً بعينيه حافلاً بالبشر والصبر.

يغني بنَفس، ليطرب ويسلي روحه. يجرب لوعته، يتذوق نغمه أولاً، إن كان الطعم كما يحب وزعه.. كالأمهات حين يطعمن صغارهن. هو من زرع العنب وحصده وعصره

مسافة ظل



خالد الطويل

بين الصحافة والأدب 1

قليلاً من روادنا الأدباء من نجا من تأثير الصحافة وممارسة الفعل الصحفي، والتي تعد رغم حداثتها في تلك المرحلة من تاريخ إعلامنا من أوسع أبواب الانتشار والوجاهة والرزق رغم ما يحف طريقها أحيانا من متاعب.

ويمكن أن نرى كيف وثقت الصحافة نتاج الأدباء ممن انتظموا بالعمل بها، رؤساء تحرير أو محررين، ومن خارج محيطها ممن التزموا بنشر إبداعاتهم بها قبل أن تخرج في مؤلفات باتت بعضها مراجع لا يستغنى عنها في الأدب.

وحين يعمل أدباء بمستوى أحمد قنديل وحمزة شحاته وطاهر زمخشري وحسين سرحان ومحمد حسن فقي، والناشر والأديب علي حافظ وغيرهم في مجال الصحافة، وإن لم تَطُل مدة بقاء بعضهم فيها كما حدث مع شحاته ، فذلك يعني مزيدا من الجمال والرقي بها على مستوى الكلمة والأسلوب واستقطاب المبدعين.

والصحافة وإن أخذت من طاقات المبدعين كما يرى البعض فقد منحتنا فرصة متابعة لمساهمهم الفاتنة ، وديباجتهم الناصعة عبر الملاحق الثقافية. تلك حقيقة أشار إليها الأديب والشاعر حسين سرحان - رحمة الله عليه- في أكثر من لقاء تضمنه الكتاب الذي صدر بعنوان "آثار حسين سرحان النثرية" من إعداد الدكتور عبدالله الحيدري الصادر عام 1426هـ.

يقول سرحان "ولو عدنا لذاكرة صحافتنا العربية في مصر والعراق ولبنان لوجدنا معظم ما وصل لنا من نتاج ثقافي وأدبي كانت الصحافة والمجلات الأدبية المتخصصة بوابة انتشاره".

التفرغ للإبداع مطلوبا لمزيد من العطاء وجودته لكن الصحافة ـ وإن عُدّت من الشواغل عن الأدب الرفيع ـ قدمت جانبا من سحر الأدباء الفني عبر ما يحررونه من مقالات وتقارير وهمسات أدبية وما يصوغونه من قصص وحوارات إلى جانب عديد من التجاذبات الثقافية التي كانت الصحف ميدانها قبل أن تصبح مراجع في دنيا الأدب والثقافة.

ولم ينجُ حسين سرحان من تأثير الصحافة والذي نشر نتاجه في صحيفة أم القرى وصوت الحجاز والبلاد وعكاظ والمدينة والندوة وكان مشرفا على الملحق الأدبي في جريدة البلاد.

وفي كتابه " الصحافة في المدينة المنورة تاريخها وأثرها في الحركة الأدبية" يشير الدكتور محمد الدبيسي إلى أثر مجلة المنهل في الحركة الأدبية الثقافية بالمدينة المنورة وعلى مستوى بلادنا ، ومن ذلك استقطابها لأكثر من ثلاثين أديبا من المدينة المنورة يحصيهم عثمان حافظ في كتابه "تطور الصحافة في المملكة العربية السعودية" حرروا مقالاتهم وأبحاثهم وقصائدهم وقصصهم عبر المنهل.

ونحن سكرنا به، هو طمأنة من نثق بهم، وشوكة الحنين التي تستعبد الذاكرة، هو نبرة الوله الطاهر، ونغم الشعور العميق، هو الفضاء الشجني المفتوح على كل التحولات، باستثناء اليأس!

هو إذاعة حضرموت الأولى. هو الحافظ لكتاب الله، الشاعر المُرهف، خريج حلقات الفقه والذِكر، الطفل منشد الموشحات. قبل أن يغني العاطفي باسم مستعار، ربما لأسباب كما يقول: «إن الفن كان ممقوتاً.. ولأنه من أسرة متدينة ولا يليق بابن هذه الأسرة أن يغني، وعندما تغيرت نظرة المجتمع إلى الغناء غنيت الغزل». كان هو النسخة الأصدق للعسل اليماني، نستطعمه ويزيد ولا ينقص. كان القرار في صوته يشبه قفير النحل في أقصى عطائه. وجوابه نهر عسل على جراحنا كالبلسم. كان يبتكر سياق الجملة الموسيقية كالوصية، ويؤمن بأن الحب بلا مقابل، كأية سيرة أولى لأي شيء. على مدى نصف قرن وهذا الملتاع يحترق كالبخور على مجمر الشجن. كانت له طريقة في شرح الحب تجعل العذال محبين. رحل وتركنا نفتش عن شهقة تثبت حال الوجد، عن غصة سريعة كالذكرى، وعن تأوهات حائرة هي نفسها لا تعرف. عن نبرة تمتد لتصل بين آلتين. عن لحن يفاجئك بألفته، وعن القصص المتروكة نهايتها، عن الصوت الذي يبث شكواه كأنه يدفع عنا الأذى. عن وحشية العاطفة التي يقلبها على جمر نبرته. عن فنان يمرض داخل الأغنية ويتعافى. إرثنا الذي نتشاركه جميعاً ونحفل به، أغانيه لا تشبه إلا الصدقات الجارية، وعلى قلوبنا أن تكبر قليلاً لتساير كل هذا الصفاء الإنساني الرقيق. وإذا قلنا إن نزار قباني قال يوماً إنه يبحث عن الحرف الـ٢٩، فإننا نقول عن أبوبكر: هو من ابتكر وحدة قياس «التنهيدة»، حياة كاملة من الكلمات، ومخزن لا ينتهي من الصور الشعرية، خرج على هيئة نَفَس مموسق لأكثر من نصف قرن..

تكريم





الشيخ عبدالعزيز اللعبون يكرم أ.د.محمد مريسي الحارثي

العَمري قدم ورقة نقدية عنه بحضور نخبوي..

مجلس أوراف الأدبي يكرّم أ.د.محمد بن مريسي الحارثي

اليمامة - خاص

بحضور نخبة من مثقفي الوطن، كرّم مجلس أوراف الأدبي بالرياض لصاحبه أ.د.فواز بن عبدالعزيز اللعبون يوم الخميس الماضي (5جمادى الأولى1443هـ/ 9 ديسمبر 2021م) الأستاذ الدكتور محمد بن مريسي الحارثي أستاذ الأدب والنقد في جامعة أم القرى، وعميد كلية اللغة العربية بالجامعة سابقًا، وعضو مجلس إدارة نادي مكة الثقافي الأدبي سابقًا، وأحد الفاعلين المؤثرين في الساحة الثقافية.

وقد أدار الحفل الدكتور عبدالعزيز بن عبدالرحمن الحيدري، ومما قال: نيابة عن راعي مجلس أوراف الأدبي الأستاذ الدكتور فواز بن عبدالعزيز اللعبون أرحب بكم أجمل ترحيب، وأتقدم له بجزيل الشكر على استضافاته الثقافية والاحتفائية ضمن برامج مجلسه الوارف، ويسرني أن أرحب باسمكم جميعًا بضيفنا الكريم المحتفى به الأستاذ الدكتور محمد بن مريسي الحارثي، شاكرين له تلبية الدعوة لحضور برنامج التكريم.

ثم ألقى صاحب مجلس أوراف أ.د.فواز بن عبدالعزيز اللعبون كلمة ترحيبّية، ومما قال: "لن أقول لا أدري ماذا أقول، لكني أقول: يَعجِز البيان عن وصف سعادتي بكم، ووصف ما أكنه من مشاعرِ سرورٍ وحبور بهذا الاجتماع النبيل الذي شرفتموني فيه بقبول الدعوة، وبإضاءته بأرواحكم الوضيئة، ووجوهكم المضيئة، أعلام كبار السن والقدر تركوا شواغلهم في ليلة خميسية يلتف حولهم فيها أبناؤهم وأحفادهم، وأبوا إلا أن يكرمونا باللقاء، وأعلام أفذاذ جاؤوا من أقصى المدن متكبدين عناء السفر، ليسفروا في مجلسنا بدورا، ويملؤوا صدورنا حبورا، وما أعلم أحداً ضرب أكباد الإبل وسافر إلا إذا كان الحُبُّ حاديَه، فيا لفخري حين يحدوكم إليّ رسيس الصدق والإخاء، وأصدقاءُ نبلاء وقفوا معي في صغير الأمر وكبيره، وخففوا عني أعباء الإعداد، وأشعروني أنني مدعو مثلُكم، وكفوني كل شيء، ولعراب اجتماعنا الأغر أستاذِ الجيل الجليل، والناقدِ المفكر، والرمزِ الشامخ في مشهدنا النقدي، سعادة الأستاذ الدكتور محمد بن مريسي الحارثي كلُّ الحب والإجلال إذ قبل تكريمنا له، واعترف بأننا تلاميذه، فأنالنا بذلك أقوى الشهادات".

ثم ألقى أ.د.ظافر بن غرمان العمري أستاذ البلاغة والنقد بجامعة أم



فواز اللعبون يكرم د. عبدالله الحيدري



د. ناصر الرشيد

القرى ورقة عنوانها "د.محمد بن مريسي الحارثي: الأكاديمي والناقد" تناولت اثنين من مؤلفات الشخصية المكرّمة، وهما كتابان يمثّلان مجالين أحدهما نقديّ وهو كتاب "الاتجاه الأخلاقيّ في النقد إلى نهاية القرن السابع"، واستعرضت الورقة حديث الكتاب في الفصلين الأوّلين عن كلّ من الأدب، ثمّ النقد عند العرب بوصفها مدخلا لصلب الكتاب وهو الفصل الثالث؛ ثمّ بيّنت الورقة المدخل الأخلاقي في النقد عند العرب ثمّ في عصور الإسلام المتتابعة، وأثر التفكير الدينيّ، وخطاب الوحي في ترسيخ القيم الأخلاقيّة لدى الشعراء، وما تلا ذلك من جدل حول علاقة الشعر بالرؤية الدينيّة متناولا مقولة: "الشعر بمعزل عن الدين"، وما طرحه الأدباء، والعلماء، والفلاسفة من آراء حول علاقة الأخلاق بالفنّ الشعريّ.

وتناولت الورقة الكتاب الآخر وهو كتاب: "في أصول الحداثة العربيّة" الذي يمثّل رؤية فكريّة عن الحداثة حين كان الخطاب الأدبيّ مهتمّا بالحوار حول حقيقة الحداثة، وأثر الاختلاف حولها على المشهد الثقافيّ، إذ يطرح المؤلّف رؤية تأصيليّة لمصطلح الحداثة، وصلته بالتنزيل، وبالوحي في جانبيه القرآني والحديثيّ، وكيف أنّ القرآن نص تجديديّ مُحدث نزل لتغيير ثقافة المجتمع الوثنيّ ثمّ لازم الثبوت، فهو ليس كالتجديد والتحديث الذي دعا إليه أدونيس، فإذا كان الخطاب المكّي يغيّر مفاهيم المجتمع الوثنيّ، وبنية العقل العربيّ فإنّه بعد ذلك يتّصف بالثبات ولا يقبل التحوّل مخالفًا بذلك الحداثة الغربيّة التي سرعان ما تتحوّل، فليس لفعلها التحديثي صفة الثبوت. واستعرضت الورقة الخطاب التنويريّ العربيّ بعد عصر النهضة، والصراع بين تيّارين أحدهما محافظ، والآخر وجهته للحداثة الغربيّة، ودعا الكتاب إلى الأخذ بالتجديد من منطلق الخطاب الثبوتيّ المكي.

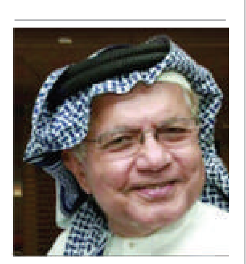
بعد ذلك فُتح المجال للمداخلات، فشارك عدد من الحضور، ومنهم: أ.د.ناصر بن سعد الرشيد، ود.محمد الربيّع، ود.حمد السويلم، ود.حسن بن حجاب الحازمي، ود.عبدالله بن إبراهيم الزهراني، ود.متعب المحفوظ الغامدي، وعبدالمحسن الحارثي.

كما شارك بعض الشعراء بقصائد، ومنهم: د.عادل بن أحمد القالي، وصالح العمري، ود.عبدالرحمن العتل، ود.متعب المحفوظ.

وفي ختام الحفل كرّم الشيخ عبدالعزيز اللعبون وابنه راعي المجلس د.فواز اللعبون المحتفى به أ.د.محمد بن مريسي الحارثي بدرع أوراف الأدبي، ثم قدمت بعض الهدايا من النادي الأدبي بالرياض، ومن جمعية الأدب العربي، ومن لجنة الخرج الثقافية للشخصية المكرّمة، ثم منح أعضاء اللجنة الاستشارية لمجلس أوراف، وهم: (د.ظافر العمري، ود.عبدالله الحيدري، ود.صالح المحمود) ومقدم الحفل (د.عبدالعزيز الحيدري) شهادات شكر وتقدير، والتقطت الصور التذكارية.

المقال





د.ابراهيم
عباس نـتـو

حج بديل افتراضي لمن حج!

عملاً بالقاعدة الفقهية الأساسية المعتمدة على عقد (النيّة) لاحتساب أي أجر أو مردود إزاء أداء أي من الفرائض و أثناء تأدية كافة أركان شعائر العقيدة من صيامٍ و زكاة و حجٍ و صلاة.. (و أن الأعمال بالنيات)...

فالمقترح المُقدم هنا يركّز على الحج؛ بل و يقتصر هدفه على المتقدمين بطلبات القدوم المتواترة و المتكررة، سَنةً بَعد سنة و عاماً بعد عام.

وهناك أعداد غفيرة و متنامية منهم ممن يأتي بمسمى إعادة الحج؛ و بعضهم بدعوى الإنابة عن قريب أو رفيق أو صديق!

..بينما الذي نلاحظه في واقع الحال هو مجيء الآلاف و مآت الآلاف.. ثم يبقون و يتخلفون (بدوافع الحصول على عمل)!

و نلاحظ أن الجهات المسؤولة -مُوسماً بعد موسم، و حِجة بعد أخرى، تضطر إلى تقصي أولئك و ملاحقتهم.. ثم العمل على تسفيرهم.. في مجاهيد صعبة وملاحقات مُضنية.

فالمقترح هنا هو حصراً إزاءَ طلبات القدوم للحج (المتكررا!)، و بالتالي تمكيناً للحاجّين لأول.مرّة 'حِجة فرضهم'/فريضتهم)؛ و ذلك دونما تزاحمٍ و لا تداحم.

و هي فكرة للمساهمة في إسداء الفرصة الكافية لمآت الآلاف من تطبيق القدْر المعقول من مختلف الاحترازات اللازمة.. كما للكورونا و غيرها.

فيكون على أولئك (الراغبين في الحج المُكرر و المتكرر..) أن يقوموا بتعبئة نماذج طلباتهم (أون.لاين)/على منصة مُعدّة على الانترنت لهذا الغرض.. و يشفعون طلباتهم بمختلف المعلومات الصحية المفصلة، و عن حالتهم الاجتماعية.. هم و كافة تابعيهم من أهليهم؛ إضافة إلى كافة التواثيق بدءاً بتاريخ ميلادهم و مكانه و مقر إقامتهم و عملهم، و الإقرار عن عدد الحِجات التي قاموا بها قبلاً.. و متى.

و أقترح أن يُقدّم مع الطلب مبلغاً رمزياً. و عندها يقدّمون له في القنصلية شهادة رسمية مخطوطة بخط جميل و ذهبي اللون عن حصوله على (حج افتراضي)؛ و كذلك يُمنحون آلة عرض افتراضية، يشاهدون فيها و يعيشون معها كافة الشعائر و اماكن التعبد و الزيارة.. في الحرم المكي و المسعى و في عرفة و منى.. و بالطبع زيارة المسجد النبوي.. و بقية المزارات المدنية.

و بذا تتحقق (النيّة).. و الحصول على شهادة بخط جميل و مميز و باللون الذهبي.. و بتوقيع كل من السفير او القنصل و فضيلة سادن الكعبة و فضيلة المشرف العام على الحرمين الشريفين.

و إنّ لب الفكرة هنا هو الجمع بين تحقق (النية).. مع تخفيف و تحاشي ازدحام قاصدي الحج (المتكررين!!)

امّا القادمون لتأدية فريضة الحج لأول-مرة، فمرحباً بهم؛ و بالطبع بعد تحقيق كافة الشروط.. بما لا يقل عن كامل متطلبات السفر و السكن و التجمع في زمن الكورونا.

و أيضاً مع تجنب إنهاك الطاعنين في السن و ذوي المناعة الضعيفة.. و هذا يخفف أيضاً من قدوم أولئك الذين اعتادوا على المجيئ ليختموا حياتهم في بلدتيْ الحرمين، مكة المكرمة و المدينة المنورة (و خاصة للدفن بمقبرة المعلاة و البقيع)!!

فإنّ أساس الفكرة هنا هو الحد من تفاقم و تزاحم طلبات القدوم -بدون حاجة لتأدية فريضة؛ و هو اقتراحُ لتخفيف الزحام؛ و لتحاشي تفاقم الحوادث و متراكم الآلام.

لقد كنت قد كتبتُ مثل هذا منذ عشر سنين، اقتراحاً بهكذا فكرة لتمكين الراغبين في معاودة الحج و تكراره، لكن بطريقة الحج الافتراضي: Virtual Reality.

ثم دارت الأيام.. و مررنا بموسمين توقّف الحج في أحدهما؛ ثم في العام التالي، في موسم حج 1442م، سُمح فقط لستين ألفاً من المواطنين و المقيمين داخل السعودية.

ثم كان في منتصف العام الهجري، 1443م، و يوم 9 من جمادى الأولى/13من ديسمبر، 2021م، أن عقد فضيلة الشيخ عبدالرحمن بن عبدالعزيز السديس مؤتمراً صحفياً في 13/ديسمبر، 2021م قال فيه: "لدينا مكانز دينية و تاريخية عظيمة؛ و يجب علينا 'رقمنتها' و إيصالها للجميع." قالها و هو يُدشّن (مبادرة الحَجَر الأسود الافتراضي) ممثلَة بإدارة المعارض الرقمية، و بالتعاون مع معهد خادم الحرمين الشريفين لابحاث الحج و العمرة بجامعة أم القرى، و تهدف إلى استخدام الواقع الافتراضي Virtual Reality/VR و التجارب الرقمية التي تشير إلى محاكاة الواقع الحقيقي.

كما يهدف المشروع الافتراضي هذا إلى محاكاة أكبر عدد ممكن من الحواس مثل الرؤية و السمع و اللمس.. بل و حتى الشم!

و في ختام اقتراحي هنا عن الحج الافتراضي)، أكرِّر بأنّه مُوجّه إزاء "راغبي الحج" لكنهم من المكرّرين و المتكررين.. و طالبي تأشيرة الحج (كعادة!)..أو للحج (نيابة) عن غيرهم..الخ!

حديث الكتب





د سعيد العوادي*

الأدب والمحاقلة

قراءة في المشروع النقدي لمحمد الصفراني



يعد الدكتور محمد الصفراني صوتا نقديا سعوديا متميزا، امتدّ صداه من الخليج إلى المحيط، لما يحمله من مشروع نقدي وازن يروم تناول الأدب العربي الحديث من مداخل قرائية عصرية، تسعى إلى كشف طاقاته الجمالية والتداولية والحضارية.

ومما يقوي قراءة الصفراني للأدب الحديث، أنه يزاوج باقتدار بين النقد النصي والإبداع الشعري؛ وهو ما يمنحه ميزة الناقد الذي «دُفع إلى مضايق الشعر» كما عبّر أبو نواس قديما.

لقد ساعدت هذه المزاوجة وتلك المثاقفة في تقليب أرض الأدب العربي الحديث من منظور علائقي بيني، اصطلح عليه الصفراني بـ«المحاقلة»، ورام منه إثراء التجربة النقدية الحديثة.

المحاقلة: المفهوم والقيمة

تتأطر الأعمال النقدية لمحمد الصفراني ضمن الدراسات البينيّة في سعيها الإبستمولوجي نحو تجاوز الرؤية التخصصية الضيقة التي هيمنت على الدرس النقدي، واقتراح إبدال جديد يؤمن بمد الجسور مع المعارف والعلوم المجاورة والمحيطة، للإفادة منها في قراءة الظاهرة الواحدة.

وعلى هذا الاعتبار، وظّف الباحث مفهوما بينيّا مركزيا هو المحاقلة أو التحاقل، وقصد به «نقل مفاهيم حقل علمي إلى حقل علمي آخر واستثمارها في تحليله»، مما يمنح «للناقد الحوار والتفاعل مع مختلف الفنون والحقول المعرفية التي تحاقلت معها الظاهرة المدروسة، وتتطلبها دراستها في الوقت نفسه، وتتيح للناقد استعارة مصطلحات ومفاهيم من فنون وحقول معرفية متعددة، يثري بها ميدان النقد الأدبي نظريا وتطبيقيا، كما تتيح له مراجعة منظومة المناهج النقدية التي أنتجها النقد الأدبي قديما وحديثا، ليقف على مقدار تجاوبها مع تطور الإبداع الأدبي الذي تدرسه، ويرفدها بما يطورها ويوسّع آفاقها».

ولابد من الإشارة إلى أن توظيف استراتيجية التحاقل مشروط بضوابط معرفية ومنهجية تؤول في المحصّلة إلى حاجة الموضوع المدروس إلى تدخّل حقل معرفي آخر أو حقول معرفية أخرى لمساندة التحليل وضمان كفاءته.

ونستشف من استثمار الباحث لهذا المفهوم في كثير من كتاباته، أنه لا يقتصر على دراسة القضايا النقدية السهلة المكرورة، وإنما يغامر في تفكيك القضايا المركبّة التي تستدعي الانفتاح على مجالات معرفية متنوعة، انطلاقا من رؤية نقدية عابرة للتخصصات ومجافية للنزعة الشمولية.

المحاقلة: استراتيجية قرائية بينيّة

استثمر الصفراني المحاقلة في قراءة الأدب العربي في تنويعاته المختلفة، فجاءت عبارة «بحث في المحاقلة» ملحّة على هذا الاستثمار في ثلاث دراسات نقدية هي: «التشكيل البصري في الشعر العربي الحديث: بحث في المحاقلة بين الشعر والفنون» و«التشكيل البصري وعلم التجويد: بحث في المحاقلة بين التشكيل البصري وعلم التجويد» وما بعد الشمولية: الشهادة الأدبية في الأدب العربي الحديث: بحث في المحاقلة بين القانون والأدب».

وسنحاول تتبع أشكال توظيف المحاقلة في هذه الدراسات، بصورة مختزلة تهدف إلى بيان مركزية هذا المفهوم في المنجز النقدي للصفراني:

- المحاقلة بين الشعر والفنون:

درس الصفراني هذا الشكل التحاقلي في كتابه «التشكيل البصري في الشعر العربي الحديث»، منطلقا من ملاحظة وجيهة ترى أنه «مثلما استقلت العلوم عن مظلة الفلسفة وتجاوزت مرحلتي الشمولية والتخصصية إلى فضاءات المحاقلة، تجاوز الشعر العربي الحديث حدوده الفنية، وقوالبه الوزنية، وبنياته الكلاسيكية والشكلية إلى الانفتاح على الفنون الأخرى، مبرهنا على ذوبان الحدود الفاصلة بين الفنون والحقول المعرفية»، وبنى على ذلك أهمية دراسة ظاهرة التشكيل البصري من رؤية تحاقلية، لاستجلاء هذا البعد الانفتاحي للشعر العربي الحديث.

وعلى الرغم من العقبات التي تعترض الدارس في هذا المجال، وخصوصا ما يتعلق منها بندرة الدراسات التي تعنى بكاليغرافيا الشعر الحديث، إلا أن استثمار الصفراني لاستراتيجية المحاقلة قاده إلى تجاوز هذا الإشكال، وساعده على تمكين الباحثين من منظومة مصطلحية وعُدّة إجرائية في قراءة التشكيل البصري للشعر الحديث.

ويعرف الباحث التشكيل البصري بأنه «كل ما يمنحه النص للرؤية سواء أكانت الرؤية على مستوى البصر/ العين المجردة، أم على مستوى البصيرة / عين الخيال»؛ وهو

لا يقصره على الرؤية البصرية كما جرت على ذلك عادة الباحثين، وإنما يوسع مداه ليمتد إلى الرؤية البصيرية الخيالية.
وتحضر استراتيجية المحاقلة في هذا الكتاب، لتربط التشكيل البصري بفنون ثلاثة وهي: الرسم بأنواعه الهندسية والفنية والخطية، والطباعة من خلال عتبات النص وتقسيم الصفحة والسطر الشعري وعلامات الترقيم، والسينما عبر اللقطة السينمائية والمونتاج والسيناريو.
ولست أدري لماذا لم ينفتح الصفراني على الدراسات السيميائية التي كانت ستثري فكرة الباحث، وتزيد من إضاءة جوانب الموضوع.. ويبدو أن الباحث أراد التركيز على التحاقل، وفعلا نجح في استثمار هذا المفهوم من خلال نقل عدد كبير من المصطلحات والمفاهيم من حقول فنية مختلفة إلى حقل النقد الأدبي، وبرهن بالملموس على أن التشكيل البصري في الشعر الحديث ليس مظهرا حداثيا متفرّدا كما يدّعي نقاده، وإنما هو وصل بين ماضي الثقافة الشفهية وحاضرها الكتابي، كما قدّم دراسة تستجلي الأبعاد الجمالية للتشكيل البصري، وتنصت إلى خصوصيات التشغيل والتوظيف من غير إسقاط أو تعميم.

• المحاقلة بين التشكيل البصري وعلم التجويد:

نبّه الصفراني في خاتمة كتابه السابق إلى أهمية الجانب الصوتي الأدائي في قضية التشكيل البصري، ووعد بتخصيص كتاب آخر يكمل رؤيته ويسيّج مشروعه وسمه بـ»التشكيل البصري وعلم التجويد».
وسار هذا الكتاب في صياغة تحاقل بين التشكيل البصري في الشعر العربي الحديث وعلم التجويد، منسلكا في مغامرة معرفية تتخذ من علم تجويد القرآن الكريم مرجعية للاستفادة والامتداد؛ وهو العلم الذي انحصر اشتغاله في المجال القرآني، ولم يجرؤ القدماء والمحدثون على محاورته وتجسيره مع معارف أخرى..
ولا شك أن هذا التحاقل يُحسب لمحمد الصفراني، ويدلّ على نباهته البحثية وكفاءته الاجتهادية في اجتراح منظورات دراسية جديدة واعدة، فضلا عن مدّ النقد الشعري بمنظومة من المصطلحات «التجويدية» القادرة على تجويد لغته الواصفة وممارساته النصية.
والواقع، أن الصفراني حاقل التشكيل البصري مع علم التجويد القرآني لدراسة البعد الصوتي والصمتي من جهة، ومع فن الإلقاء لتناول البعد الحركي التجسيدي من جهة أخرى. وإن كنت أود من الباحث إفراد دراسة مستقلة للتحاقل الثاني، حتى ينجلي هذا الجانب في مساحة أكبر، ويمتد المشروع القرائي في رباعية مستوعبة وتفصيلية إذا وضعنا في الحسبان دراسة مهمة أخرى يبشر بها الدارس تحاقل التشكيل البصري مع التكنولوجيا.

انطلق الباحث في كتابه من أربعة أسئلة مركزية هي: كيف يجسد التشكيل البصري سمة (صوتية أو صمتية) من سمات الأداء الشفهي من خلال علم التجويد؟ وكيف يتم إنتاج دلالة التشكيل البصري في الشعر من خلال علم التجويد؟ وكيف يجسد الشاعر سمة من سمات الأداء الشفهي الحركية عند كتابة نصه الشعري على الورق؟ وما أبرز الوظائف الفنية التي يؤديها تشكيل سمة من سمات الأداء الشفهي الحركية بصريا مكتوبة على الورق؟
والملاحظ أن هذه الأسئلة التأطيرية تنحو منحى عمليا(كيف..؟) وظيفيا (ما...؟)، لتجاوز الثقل النظري الذي تنوء به كثير من الدراسات النقدية العربية الحديثة. فالصفراني وظيفيّ حتى في فرشه النظري، إذ يحدد مداره بدقة، ويبعد عنه مختلف ضروب الحشو الكمي. فبعد أن درس الإشكالات التأصيلية والتعريفية والتحاقلية اللازمة في مهاده النظري، انتقل إلى الشق التطبيقي الذي تكوّنت مادته من أربع وعشرين مجموعة شعرية لعشرين شاعر وشاعرة من المملكة العربية السعودية.
وخصّص الباب الأول من الكتاب لدراسة السمات الأدائية الشفهية الصوتية والصمتية من خلال تشكيلات المد والتفخيم والوقف والسكت في تنويعات شعرية دالّة، خلص منها إلى أهمية التحاقل مع علم التجويد في رده للنقد الأدبي بمصطلحات أصيلة قابلة لمنافسة المصطلحات الحديثة.
ويمضي الباب الثاني في بحث سمات الأداء الشفهي الحركية، مبرزا جوانب من «مسرحة القول» بتوصيف رولان بارت، ومتوقفا عند ثلاث وظائف قابلة للإضافة والتوسيع وهي: التوكيد والتكميل والتنظيم.

• المحاقلة بين الأدب والقانون:

يبدو أن المحاقلة ستتخذ منحى تطوريا في كتاب «ما بعد الشمولية: الشهادة الأدبية في الأدب العربي الحديث»، وفي هذا الصدد يصرح الصفراني: «وأجدني منصرفا إلى استراتيجية المحاقلة التي اختبرت فاعليتها النقدية في كتابين سابقين، وحصدت من ثمارها ما يدفعني إلى تطبيقها على موضوع الشهادات الأدبية في الأدب العربي الحديث، بعد تطوير المحاقلة بوصفها استراتيجية بينية بما يتناسب مع شكل الشهادات الأدبية ومضمونها». والحق أن هذا التطوير سار في ثلاثة جوانب متكاملة: يتعلّق الأول بالانتقال من خطاب الشعر التخييلي إلى خطاب الشهادة المفهومي، ويتّصل الثاني بالتحول من تحاقل قريب جواري إلى آخر بعيد مفارق ينتج عنه حقل ثالث جديد، ويرتبط الثالث بالابتعاد عن تحاقل يقوده الناقد إلى تحاقل ينتجه المبدع.
وجدير بالتنويه، أن الصفراني أول باحث عربي تناول خطاب الشهادة الأدبية بالدرس والتحليل؛ فبعد أن حرّر هذا الخطاب من مجمل ملابساته ومشوشاته، حدّه بأنه: سرد تذكري قصير مدرك بطريقة مباشرة أو غير مباشرة يشهد به شخص واقعي لإثبات حقائق أو ردّ دعاوى تتعلق بالمسار الأدبي لشخص أديب، أو موضوع أدبي، أو قضية أدبي. وأبدع الباحث مفهوما مطورا في الدراسات البينية هو «التناص الحقلي»، ساعده على إدراج الشهادة الأدبية في عملية تناصية مع حقل آخر؛ وهو ما وسّع من دائرة التناص نفسه، ليتجاوز معنى تشابك النصوص إلى معنى تشابك الحقول، مع الوعي بالطبيعة النوعية والأجناسية للحقلين، والتي تبرز في سؤالي المصداقية والأدبية.
لقد حقّق التناص الحقلي كفاءة واضحة في مقاربة خطاب الشهادة الأدبية، ومكّن الصفراني من بناء منظومة مصطلحية منخولة قادرة على المحاصرة النقدية لهذا الخطاب مبنى ومعنى. وبناء عليه، اشتمل الفرعان الذاتي والغيري للشهادة الأدبية على جميع أركان الشهادة القانونية: الشاهد والمشهود به والمشهود له والمشهود عليه والصيغة، وتطابقت أنواع الشهادة الأدبية مع نظيرتها القانونية في المباشرة والسماعية والتسامعية والشهرة العامة. ولم يغفل الباحث، طيلة عمله النقدي، عن الخصوصيات النوعية لخطاب الشهادة الأدبي، ويتضح بجلاء في تناوله الأجناسي والأسلوبي سواء في الأشكال الأدبية للشهادة، والتي حصرها في الأشكال المقالية والسيرية والرحلية والتوقيعية، أو في العتبات الموازية ضمن المصاحبات النصية والأغلفة والبيانات والأسماء والإهداءات والمقدمات، أو في استجلاء التقنيات الحجاجية المختلفة التي يزخر بها هذا الخطاب بوصفه حاضنا لتجربة خطابية تفاعلية تواصلية.
وفعلا، استطاع الباحث في هذا الكتاب أن يضاعف من مغامرته البينية التحاقلية، وأن يمضي بها إلى مستوى مركّب ومعقّد، نتجت عنه محصلة نقدية وازنة، تمثّلت في مدارسة موضوع جديد هو الشهادة الأدبية، وربط صلات بينية، ظلت مغيّبة، بين النقد والقانون.
يجزم قارئ المنجز النقدي للبروفيسور محمد الصفراني أنه أمام مشروع واع وواعد له إضافته الخاصة للساحة النقدية العربية، لما يمتاز به من رؤية واضحة ومنهجية دقيقة وتطور إشكالي وتنكّف عن النزعة البروكيسية الإسقاطية، وكفاءة لافتة في الاستثمار الحيوي لمفهوم المحاقلة الذي بدا قادرا على تطويع منطقة المابين الجامحة والملتبسة.

* كلية اللغة العربية-جامعة القاضي عياض - المغرب





د.علي بن أحمد السلطان

العصامي والمنتج والمهتم بالشأن العام



اليمامة خاص

برحيل الدكتور علي بن أحمد راشد السلطان "رحمه الله" الخميس قبل الماضي تطوى صفحة أستاذ اتصف بالعديد من القيم الفاضلة وبالسلوك الراقي والأخلاقيات العالية والعمل والالتزام بالتنفيذ والمتابعة... وشهد له بذلك كل من عاشره أو عمل معه ولكل زميل من زملائه قصّة تروى وتجسد شخصية الراحل في السطور أدناه بعضُ من أصدقائه وزملائه يتحدثون.

يقول الدكتور عبدالرحمن بن راشد الشملان (أستاذ التاريخ في جامعة الملك سعود سابقا):-

لقد ترجّل الفارس ورحل إلى رحمة الله، ولكن يبقى ذكره الطيّب قدوة ورمزاً ... كان رجلا استثنائياً بحق طيلة حياته حيث ظل يحمل هموم وطنه وأمته فكراً وجهداً وعملاً، دون أن يمل أو يكل، حتى عند بداية دخوله مريضاً في المستشفى... لقد عرفته منذ عقود طويلة في الولايات المتحدة، ومن حينها توطّدت أواصر العلاقة الحميمة، سواء الشخصية أو الفكرية، خاصة فيما يتعلق بالعمل الإصلاحي الوطني، أو عامة في العمل العربي.

ولسنوات طويلة أكمل دراساته الجامعية والعليا في أمريكا، ومنذ البداية كان نشطاً وقيادياً من الطراز الأول في العمل العربي الطلابي في منظمة الطلاب العرب، واستمر كذلك حتى وهنت المنظمة وضعفت في أوائل الثمانينات... ولذا، واستجابة للفراغ والظروف في وقتها سواء في أمريكا أو المنطقة، عمل المرحوم مع بعض النشطين في تأسيس اتحاد "طلاب الخليج والجزيرة العربية"، التي تضم طلاب مجلس التعاون لدول الخليج العربي زائداً اليمن، حيث انضم لها الكثير من طلاب وطالبات الجزيرة العربية، وأصبح لها عدة فروع في المدن الأمريكية المهمة ذات التواجد الطلابي. علاوة على هذا، تزايد نشاطها واتسع، وأصدرت العديد من المجلات والنشرات والكتابات، وأقامت نشاطات وطنية وعربية متعددة بالشراكة مع اتحادات طلابية أخرى، ومن بينها اتحاد طلاب فلسطين والبحرين، وغيرها أمريكية. وفي البداية كان يوجد بعض الترقب أو التساؤل عن هذا التجمع الجديد الطلابي في الساحة الأمريكية، ولكن في النهاية أصبح ينال التفهم، بل والمساعدة، غير المشروطة، من دول مجلس التعاون، وعلى رأسهم صاحب السمو الملكي السفير/ بندر بن سلطان. وبدون شك أن أعمال الاتحاد سدت جزء كبيرًا في الفراغ الذي أصاب منظمة الطلبة العرب، سواء على المستوى العربي من جهة، أو الإقليمي من جهة أخرى، وقد ظل الاتحاد قائماً حتى أواخر الثمانينات، وذلك مع تناقص البعثات وعودة الخريجين عامة.

بعد عودته رحمه الله، عمل في معهد الإدارة حتى تقاعد، وتولى مناصب قيادية عليا، وكان مهنياً وعلمياً في عمله وأدائه المتميز، ولعل أبرز ما يجدر ذكره في هذا المجال، هو نشاطه في الشأن العام، ومجهوده الكبير في تأسيس الجمعية الوطنية للمتقاعدين، بصفتها مؤسسة في جمعيات المجتمع المدني بالمملكة العربية السعودية، وبالفعل، وبعد سنتين من الاتصالات الرسمية على أعلى المستويات، قامت الجمعية، وأصبح الأمير نايف بن عبدالعزيز "رحمه الله" رئيسها الأعلى الشرفي، كما حظيت ولا زالت بكرم حكومة خادم الحرمين الشريفين ودعمها بكل السبل، ولم تقتصر الجمعية على منطقة الرياض بل شملت بقية المناطق حيث أصبح لها ما يقارب اثني عشر فرعًا في المملكة، والحمد لله.

أعرف الكثير عن مآثره الحميدة، وكذلك يعرفها أصدقاءه وكافة علاقاته، ولكن في هذه العجالة اقتصرت على القليل منها، ولكن أختم في أن الجميع سواء القريب أو البعيد يشهدون للمرحوم بسمو الأخلاق والأدب الرفيع، وحبه وجودة العطاء للآخرين، ناهيك عن الرجاحة العقلية والفكرية والإخلاص والوطنية. ومن أحبه الناس أحبه الله.

أما الدكتور حمد بن عقلا العقلا - نائب المحافظ "السابق" للتعليم والتدريب بالمؤسسة العامة للتدريب التقني والمهني.

فيقول عن الراحل:

هو أخ فاضل وصديق عزيز وأعتبره شخصية استثنائية بامتياز، فهو مجموعة رجال برجل ومجموعة إنسان بإنسان... مجرّد أن تقترب منه وتتعرّف عليه يبدأ رباط الأخوة والمحبة والصداقة يتجذّر ويتوثّق يوماً بعد آخر ... التقيته على صعيد الأنشطة الطلابية في العام 1976 بمدينة كالمزوو ميتشجن أثناء فعالية طلابية في ذلك الوقت ... ومنها بدأت العلاقة تتجذّر حتى أصبح بمثابة أخي الذي (لم تلده أمي) فهو رجل عصامي بامتياز، صادق شفاف أمين نزيه ، يلتزم بمبادئ العمل ويقدرها جلّ التقدير ، يعمل على المهمة دون كللٍ أو ملل حتى يحقق نتائج الجودة باقتدار ... عميق التفكير يبحث في الأمور والمسائل بعمق حتى النخاع - يحترم الآخر أيّاً كان ويتيح للحوار وتجاذبه البيني مساحة واسعة من تقبّل الرأي والرأي الآخر .. لكنه عندما يأتي دوره في الحديث تغمرك الجمل والمفردات والمعاني وسعة الأفق النيّرة الناطق بها وتتمنى أن يستمر في الحديث دون انقطاع ... يتميّز أستاذنا وصديقنا أبو هند بعمق التحليل النقدي للمسائل الاجتماعية والتاريخية والسياسية والتنموية بدرجة واسعة وعقلانية راقية المقام ... هكذا عرفنا الزميل الصديق الأخ

أبا هند "رحمه الله"، فهو رجل علاقاتي من الطراز الأول رحب الصدر يقبل ويستقبل الجميع دون استثناء ... أزعم أن نسبة كبيرة من الطلاب العرب في الولايات المتحدة الأمريكية يعرفونه جلّ المعرفة أو سمعوا به .. عملنا سوياً في معهد الإدارة العامة بالرياض وكان مديراً عاماً لإدارة البحوث وكنت ضمن لجنة البحوث بالمعهد التي كان يرأسها الزميل الراحل ، فبقدر ما يحاول العضو في تلك اللجنة أن يعطي ويضيف ويشارك في مواضيعها المتعددة إلاّ أنه يخرج من اللقاء مكتسباً ومضيفاً الكثير من المعارف والمهارات التي تؤثر على الثقافة الخاصة، وذلك بسبب نمط وطريقة الحوار وعمق النقد والتحليل الذي يتمتع به رحمه الله...

ونحن كزملاء وأصدقاء قريبين من بعض سنفتقد رحيل هذه القامة الكبيرة، ورحيله سوف يترك لنا فراغاً هائلاً يصعب ملئه - حقيقة هو ليس فقيدة على المستوى الشخصي بقدر ما هو فقيدة للوطن - رحمه الله رحمةً واسعة وأسكنه الفردوس الأعلى في جناته العلا .. وألهمنا وألهم أهله وأبناءه وبناته وزوجته وذويه وأقرباءه ومحبيه الصبر والسلوان وأحسن الله عزاء الجميع وعزاءنا وعزاء أهله وذويه ومحبيه .. إنّا لله وإنّا إليه راجعون ...

أما الأستاذ فهد بن أحمد الصالح عضو المجلس البلدي في الرياض نائب رئيس مجلس جمعية العناية بمساجد الطرق .. فيقول:-

* د. علي السلطان، ربما هو الاسم الأبرز إذا كان الحديث عن المتقاعدين وجمعيتهم، لم تسكن أحداً قضية أو يعيش متطلعاً لرسالة أو ساعياً لتحقيق هدف مثلما كان المرحوم أبو هند في همه الأكبر للمتقاعدين وجمعيتهم.

* تشرفت بالقرب منه كثيراً في عدد من الأعمال والمبادرات وكان من أهمها عضوية تحرير صفحة المتقاعد في صحيفة الرياض مع كل من د. إبراهيم البعيز وأ.عبداللطيف الضويحي وأ. عادل الحربي وكان الإعداد الشهري في منزله شهرياً وطيلة فترة الصدور لها مثمناً دور المتقاعد وقدرته على العطاء ومطالباً بإيجاد الفرصة له واستثمار خبراته المتراكمة وطرح في الصفحة الشهرية العديد من القضايا الهامة للمتقاعد.

* عملت معه عن قرب في حفل الوفاء الأول تحت رعاية سمو أمير الرياض آنذاك خالد بن بندر في مركز الملك فهد الثقافي، والحفل الثاني تحت رعاية سمو أمير الرياض تركي بن عبدالله وحضره بالنيابة سمو الأمير سعود بن ثنيان.

* الكرم وحسن الضيافة وبشاشة الوجه ودفء المشاعر سجايا قد تشربها وشربها مع بكور عمره فأصبحت عادة له لا يتكلّفها مطلقاً.

* قرّبتنا إليه الجمعية وأبعدتنا عنه الجمعية ومع ذلك كله يبقى الرمز والاستثناء والإصرار والرسالة الأفضل.

* تكريمه واجب على الجمعية والمنتمين لها ، ويشرفني المساهمة والمساندة والعمل لإخراج هذا التكريم، وتخليد سيرته في حفل يحضره محبوه ويرعاه الأمير سعود بن ثنيان إن لم يكن سمو أمير الرياض ويدعى له الوزراء والوجهاء وأحبابه جميعاً ..

ويواصل الدكتور حزاب بن ثاني الريّس .. أستاذ الإعلام بجامعة الملك سعود سابقاً الحديث عن شخصية الراحل بقوله ..

منذ وصول نبأ وفاته ونحن نعيش الحزن رغم مقاومتنا له ، ورغم أننا ندرك تماما أن الموت حق على كل العباد لكننا نعيش فعلياً الفقد بكل معانيه .. فقدان ذلك الرجل الذي رحل عنا جسدا وسيبقى معنا فكراً ملهماً ومرشداً لنا في هذه الحياة ..

رجعت بي الذكرى لعام 1981 في بداية دراستي للماجستير في متشجن ستيت ينفيرستي حيث كان هناك مجموعه من الطلبة يجلسون على طاولة في مبني معروف يسمى "متشجن يونيون" يحتسون القهوة ويتصفحون مذكراتهم الدراسية، جلستُ مع هذه المجموعة وكانوا يتناقشون في موضوع من القضايا العربية في تلك الأثناء تحدث ذلك الرجل بطريقة أبهرتني .. لقد انبهرت بموضوعيته وعمقه في تشخيص القضية وابعادها .. فسألت من هو هذا الرجل؟ قيل لي علي السلطان حيث أنه لم يكن قد حصل على درجة الدكتوراه بعد ، لقد كنت اسمع باسمه من قبل من بقية زملائي ولكنني لم اقابله ولا اعرف ملامحه وكانت تلك المرة الأولى التي عرّفتني به بشكل شخصي ..

ومنذُ تلك اللحظة بدأت علاقتنا واصبحت تتعمق يوما بعد يوم حتى اصبحت علاقتنا تحمل معنى الصداقة العميقة رغم اعترافي الكامل بأنه كان المعلم الصديق الوفي والمخلص في كل مراحل حياته .. عندما كنا نعيش في امريكا تعلّمنا منه الكثير .. لقد علّمنَا مفهوم المواطنة والولاء المطلق للوطن .. علّمنا معنى ان نحب الوطن ونحمله في قلوبنا ونناصره بدافع المحبة والولاء فقط .. علّمنا ان حب الوطن وواجبنا تجاهه اسمى معاني الحب وان الوطن لا ثمن له .. اصبح معظم الطلاب السعوديين في أمريكا لهم استقلالية في مواقفهم وقراراتهم ، في الوقت الذي كانت اتحادات الطلاب العرب على الساحة الأمريكية بعضها يتراجع وبعضها الآخر مختلفٌ ومتفاوتٌ عن بعضه البعض، فقد حرص أن يكون لأبناء منطقة الخليج والجزيرة اتحاداً طلابياً مستقلاً يضمهم ويضم الطلبة السعوديون .. الدكتور علي بن احمد السلطان استوعب بتميّز معنى الاختلاف فقبل الجميع واحترم المختلفين معه، لقد شكّل فكراً تنويريا مستقلا، لم يتطرق لأي قضية إلاّ بالعمق والموضوعية والمعرفة الموسوعية، ابو أحمد او كما يحب ان نناديه ابو هند كان رجلا استثنائيا بكل ما تحمله هُذي الصفات من ايجابيه، وذو منهج أخلاقي رفيع جدا يندر ان تجده عند غيره ، فهو يمثل النزاهة والصدق والاجتهاد لم يتخلى عن واجبه تجاه الآخرين بل كان يمارسه طواعيةً وبطيب خاطر فكان يوسع مدارك من يتعامل معه ويعلّمه النظرة للأشياء بعيدا عن الشخصنة بطريقة حواراته المتميزة، لقد عرفت ابا هند صديقاً واخاً ومن أقرب المقربين اليّ . كان مليئاً بالطاقة والإيجابية للدرجة أنه قبل دخوله المستشفى بأيام كان يناقشنا في موضوع يخص جمعية المتقاعدين، رحل أبو هند عن عالمنا إلى عالم آخر لكنه سيبقى معنا بمنهجيتهِ العلمية الصارمة لقد رحل وترك اوراقه ودفاتره التي لم يتخلى عنها يوما في حياته وفقدنا وفقد الوطن رجلاً صبوراً مخلصا متّقد الضمير، واحمد ربي ان الدكتور علي السلطان قد عاش القفزات التي قفزتها بلادنا في السنوات الأخيرة، رحمه الله رحمه واسعه والعزاء بالدكتور علي السلطان للوطن وللجميع.

الراحل في سطور

- من مواليد الزلفي 1358هـ.
- متزوج وله من البنين هند، ريما، أحمد، ونايف.
- التعليم: درس وتعلّم في الولايات المتحدة الأمريكية وحصل على درجات البكالوريوس والماجستير والدكتوراة من جامعات مرموقة آخرها جامعة مشجان الحكومية في الأعوام 1972، 1979، 1988 على التوالي.
- عمل في عدد من الأجهزة الحكومية منها: وزارة العدل، جامعة الملك سعود، معهد الإدارة العامة حتى تقاعده من العمل.
- في مجال الدراسات والبحوث: قام على انتاج العديد من الدراسات والبحوث العلمية والأدبية المتخصصة المختلفة، بعضها صدر في كتب وبعضها الآخر نشر في الصحف والمجلات العلمية المتخصصة.
- في عمله الرسمي قدم مساهمات إدارية وتنظيمية كثيرة في العديد من اللجان العلمية وفرق العمل المتخصصة وعضوية العديد من المجالس العلمية والتنظيمية.
- يعتبر أحد أهم المؤسسين للجمعية الوطنية للمتقاعدين بالمملكة.

مقال





منصور الشلاقي

أنت القمة

انتهت الجولة الخليجية التي قام بها صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود (حفظه الله) ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع، الأسبوع الماضي التي بدأت من سلطنة عمان وشهدت افتتاح المنفذ البري طريق الربع الخالي الذي يربط المملكة العربية السعودية بسلطنة عمان مباشرةً، وهذا الطريق الذي يعتبر معجزة هندسية تخترق كثبان النفود؛ هو من أهم المشاريع الخدمية في الخليج العربي، كما وقع ولي العهد اتفاقيات تجارية وصناعية واستثمارية في مختلف المجالات مع دول الخليج العربية، وشهدت الجولة الخليجية احتفاءً كبيراً بسموه واستقبالاً رسمياً من قادة مجلس التعاون لدول الخليج العربية، حيث تم تكريمه "بوسام عمان المدني" من الدرجة الأولى وهو أحد أرفع الأوسمة العمانية وقدمه له جلالة السلطان هيثم بن طارق سلطان عمان، وتكريمه "بوسام زايد" من الدرجة الأولى في دولة الإمارات العربية المتحدة قدمه له الشيخ محمد بن زايد آل نهيان؛ وهذان الوسامان يمنحان للملوك ورؤساء الدول وأولياء العهد ورؤساء الحكومات، كما كرمه أمير دولة الكويت الشيخ نواف الأحمد الصباح بتقديم "قلادة مبارك الكبير" من الدرجة الأولى وهذه القلادة أعلى وأغلى قلادة في دولة الكويت، وهذا التكريم والاحتفاء الكبيرين بسمو ولي العهد الأمير محمد بن سلمان هو تقدير لجهوده السياسية في المنطقة، ويحظى سموه بشعبية كبيرة في الخليج والوطن العربي وعلى المستوى الدولي بما يملكه من كاريزما مميزة.. وحضور قيادي قوي ومؤثر.

وكانت زيارة سمو ولي العهد (يحفظه الله) لدول مجلس الخليجي هي تمهيد لعقد القمة الخليجية في دورتها الـ 42 والتي عقدت في العاصمة السعودية (الرياض) بحضور أصحاب الجلالة والسمو قادة ورؤساء وفود مجلس التعاون لدول الخليج العربية، واختتمت أعمالها مساء الثلاثاء بصدور بيان ختامي أكد فيه القادة على أهمية التنفيذ الدقيق والكامل والمستمر لرؤية خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود (حفظه الله)، والتأكيد على ضرورة العمل الجماعي للتصدي للتهديدات التي تواجه المنطقة، ومتابعة تنفيذ المبادرات حول مواجهة التغير المناخي، وتنسيق الجهود فيما بين الدول لبلورة سياسة خارجية موحدة، والعمل على تعزيز دور المرأة والشباب في مجال المال والأعمال، وأيضاً العمل نحو التحول الرقمي وبناء التحالفات بين دول المجلس في مجال الأمن السيبراني وأمن المعلومات، وإزالة العقبات التي قد تواجه تنفيذ قرارات العمل المشترك، والتأكيد على أن أي هجوم على أي دولة في المجلس هو هجوم على جميع الأعضاء دون استثناء.

وهذه القمة الثانية والأربعين، قمة (الرياض)؛ هي أول قمة خليجية تعقد بعد المصالحة الخليجية التي تمت في قمة (العلا) العام الماضي، ونجحت هذه القمة برئاسة ولي العهد الأمير محمد بن سلمان كما نجحت القمة السابقة، ويقف خلف هذا النجاح قائد محنك ومتمكن؛ ولذلك لم يجد الكثير من أبناء هذا الوطن الغالي لقباً ووصفاً جديداً لولي العهد أقوى وأجمل من ((أنت القمة)) تعبيراً عن نجاح سموه الفائق في رئاسة القمة الخليجية، وحرصه على توحيد الصف الخليجي، وأن يكون قادة وشعوب المجلس يداً واحدة لمواجهة التهديدات الخارجية.

أخيراً: "محمد بن سلمان".. أنت (القمة) في كل (قمة).

@MansoorShlaqi

ديواننا





شعر : د. عبدالعزيز بن مُحيي الدين خوجة

حالة

بَيْنَ طِينِي وَسَمَائِي

وَنُزُولِي وارْتِقَائِي

كَيْفَ أَنْجُو مِنْ جُنُونِي

وَهْوَ دَائِي وَدَوائِي؟

كَيْفَ أَنْضُو الثَّوْبَ عَنِّي

مِنْ رِدَاءٍ لِرِدَاءِ؟

وَيْحَ نَفْسي كَيْفَ أَحْيَا؟

بَيْنَ أَضْدَادِ انْتِمائي

بَيْنَ بَرْقِي وارْتِعَادِي

وَاشْتِعَالِي وَانْطِفائي

فِــــي يَــــــدي أحْــــــمِــــلُ عُــمْـــري
بَـــــيـــــنَ نِـــــيـــــرَانٍ وَمــــــــاءِ
يَـــــا ابْـــــنَــةَ الـــعِــشْــرِيــنَ رفْـــقــا
جَــــــــــدِّدِي صَــــــفْــــــوَ رُوائـــــــــي
وَاسْـــــكُـــــنـــــي بَــــيْــــنَ ضُــــلُــــوعـي
رِيـــــقُــــكِ الـــــعَــــذْبُ شِـــفَــــائـي
أَنــــــتِ لـــــي ذُرْوَةُ مَـــجْـــدي
فِـــــي ارْتِـــعَـــاشِــي وانْـــتِـــشَـائــي
أَنْـــــتِ لـــي شُـــعْــلَــةُ وَجْـــــدي
وَائْـــــتِـــــلاقــــي وَصَـــــفَـــائـي
أَنْـــــتِ لـــي مَـــوْئِــــلُ قَـــلْــبـي
وَرَبــــــيـــــعـــــي وَهَـــــوَائـــــــي
أَنْــــتِ لــــي خَـــفْـــقَــةُ صَــــدْري
وَابْــــتِـــهَـــاجِــي وَبُـــكَـــائــي
فَـــــاسْــكُـــبـي نَـــفْـــسَـكِ عِـــطْــراً
وَاسْـــــكُـــــنـــي مَـــجْــرَى دِمَـــائــي
وَحِّـــــدِيــــنـــي فِـــيــكِ عِـــشْـــقًــا
وَابْـــعَـــثِــيـنـي مِـــــنْ فَــنَـــائــي

ديوانا



سامي القريني

شمعة لنا

أمطرينا سَكِينةً وأرِينا
كيفَ يغدو صَبّارُنا نِسْرينا

واملئِي جَرّةَ الجوى مُعجزاتٍ
وإذا شَحّ صَبْرُنا فاكسِرينا

نَتَنَاثَرْ على يَبَاسِ الليالي
قَطَرَاتٍ تَمحو الذي يَعْتَرينا

مِنْ ظنونٍ تُمضّنا، وسُهَادٍ
نحنُ أدرَى بِهِ كما تدرينا

ذي تَباريحُنَا وتلكَ رُؤانا
وبقايا أقلامِنَا تَبْرِينا

علّمينا احترافَ صمتٍ يُرَبّينا
ومِنْ قاعِ يأسِنا حَرّرينا

شَوّهتْ زَرْعَنا الفُصولُ وشَنّتْ
حَرْبَهَا النفْسُ حَيرةً، فَعَرِينا

وطَفِقْنَا بخوفِنا نَتَخفّى
عَنْ وجودٍ بِغَيّهِ يُغْرينا

أشعِلي شمعةً لنا واستعيدي
ضوءَنا المُستَفِزّ واستحضِرينا

وذَرِي ناقةَ الغَوايةِ تأكُلْ
في مَتَاهاتِ وقتِنا، وذَرِينا

الثلاثونَ وهي تَرْمَحُ فينا
قَدْ خَلعْنَا مِنْ قبلِهَا عِشرينا

ووقَفْنا حيثُ البداياتُ مَدٌّ
والنهاياتُ بالمُدَى تَفْرِينا

كمْ جَهِلْنَا أسبابَنَا وفَتَحنا
بابَنَا للسماءِ : أنْ دَثّرينا

باعَنَا البحرُ للزوابعِ عَسْفًا
فارحمي غُربةَ الخُطى واشترينا

أخْرِجينا مِنْ بلدةٍ نحنُ فيها
شِبْهُ موتى، وللدُّنى فَسّرينا

وامنحينا تفّاحةً مِنْ مَجَازٍ
كُلّما اشتدّ جُرْحُنا قَشّرينا

وهَبينا شِبْرًا لِنغرسَ حرفًا
واضحًا في الحياةِ واستَعْمِرينا

خَلّصينا مِنّا .. وحينَ تعودينَ
إلينا، عنْ حالِنَا خَبّرينا !

شموع المسير



مواقع التواصل.. بين التأثير والتأثر 2-2



وحيد الغامدي

في مقال الأسبوع الماضي تعرفنا على بعض أوجه تلك العشوائية التي تطفح بها وسائل التواصل وخطورة التجاوب (مطلقا) مع كل ما يُتداول بجدية. في هذا الأسبوع سنتعرف على سلوكيات أخرى من التحريض ولكن في مستوى الأفكار المتداولة التي هي طبيعة سننية متى ما وجدت في أي مجتمع فهي دلالة على حيوية وحياة هذا المجتمع.

المجتمع السعودي، ومنذ زمن مبكر، من المجتمعات النابضة بالجدليات المتوالدة من واقعها ومنعطفاتها التي تمر بها في كل مرحلة، وليس أكثر من هذه المرحلة تفجيراً للكثير من الأسئلة والأفكار ومحاولة أجيال جديدة تقديم مساءلة جادة للذات والثقافة والموروث. أجيال نشأت في زمن انفتاح عالمي لا محدود، فباتت تقارن بين واقعها وبقية أنحاء العالم. ومن هنا، اتخذت تلك النقاشات الفكرية على وسائل التواصل طبيعة أكثر شراسة من تلك النقاشات التي جرت على صفحات منتديات الانترنت منذ عام ١٩٩٩ حتى ٢٠١١. ومع كل تقدم علمي وتقني وإنساني تبدأ مجموعات لديها شعور عميق بالتناقضات الفظيعة بين واقعها وبين بعض الأدبيات المتوارثة ثقافياً بطرح تساؤلاتها الناقدة بشكل أو بآخر.

هنا تظهر المشكلة الأزلية لدى ثقافة الإقصاء الأحادية في عدم قدرتها على هضم واستيعاب أي قيمة للاختلاف والتنوع، فتشعر أنها مخولة بقمع الآخر الذي تجرأ على تجاوز تلك التصورات الأحادية لديهم، فيبدأ التحريض يأخذ مختلف الأشكال اللاأخلاقية أحياناً. وهنا تحديداً يجب أن يتم تشريع المزيد من القوانين التي تضبط هذا الفضاء التعبيري بطريقة محددة الملامح ودون ترك أي مجال للضبابية في التفسيرات الخاصة لتلك القوانين وإسقاطها على الحالات أو التكييف الإجرائي بحسب رؤية من يباشر تلك الحالات.

هناك فعلياً الكثير من الضبط الممتاز لما يدور في فضاء النشر الإلكتروني، وقد تحسنت الممارسة على وسائل التواصل بشكل كبير وملحوظ، كما أن هناك مركز الرصد النيابي الذي يعمل على مدار الساعة بطريقة احترافية، وبالتالي لا حاجة فعلياً لسلوك التحريض الذي لا يخدم السلم والانسجام المجتمعي، ولا يؤسس لسلوك صحي في المجتمع، وينقل صورة سيئة وغير حقيقية عن الحياة داخل المجتمع السعودي المليء بالتنوع والتعددية بكل أنواعها التي هي صورة عن تنوّع التضاريس والطقس والثقافات المتعددة لهذه الأرض وإنسانها، ولا يليق بكل هذا التنوع الثريّ والجميل أن تصادره مجموعة من الأفراد المتوتّرين والمأزومين وعياً وإدراكاً. فضلاً عنه كون هذا السلوك التحريضي ليس إلا طريقة فاشلة جداً في إيصال الأفكار أو الرد عليها أو مواجهتها. إن تلك العقلية التحريضية، وبسبب رفضها تحديث أدواتها التقليدية في التفكير، وعدم إبداء أي محاولة للتطور وإدراك منطق العصر، فإنها تشعر أنها مضطرة إلى الاحتماء بالرأي العام من خلال ذلك التحشيد والتجييش؛ لأن الأدوات التي لديها لا تسعفها في إدارة الصراع مع الطرف الآخر.

ولكن إلى متى؟ وهل يمكن – ولو لمرة واحدة فقط في تاريخها – أن تستفيد من كل تجاربها المهدورة في الممانعة والرفض دون جدوى؟

قفلة:

إن أسوأ ما في مواقع التواصل الاجتماعي أن تفاصيلها التقنية تساعد تماماً في اجتزاء الأقوال والآراء وإخراجها من سياقاتها الطبيعية المقصودة. وكما يقال: (المعنى خديعة السياق)؛ فإن كثيرين قد ذهبوا ضحايا للسياقات المبتورة قسرياً عن النوايا والغايات بصورة مجحفة.

وجهة نظر



إنها البحرين



عبدالله العلمي

إنها البحرين، مرفأُ الثقافة، ملاذ الفكر والأدب والشعر والمسرح والآثار. هنا تتعايش جميع الطوائف والمذاهب والأديان بأمنٍ وودٍ وسلام.

إنها البحرين، وطن المستقبل والتسامح والمحبة. للأجنبي حق ملكية الاستثمار بنسبة 100٪ في قطاع التصنيع والتوزيع، ولا ضريبة دخل على الشركات. أما السوق الحرة، فهناك اتفاقية عبر دول الخليج العربي واتفاقية أخرى مع الولايات المتحدة الأمريكية.

حرصت دولة البحرين على إرساء مناقصات بـ2.7 مليار دولار في 9 أشهر لبناء المشاريع التنموية، وتخصيص مبلغ 32 مليار دولار لتحقيق رؤية البحرين 2030. لم تتوقف المنامة هنا، بل جذبت المصارف العريقة وحصلت بجدارة على مراكز عالية في تقارير المراجع المالية الدولية المرموقة. صَمَدَ مركز البحرين التجاري العالمي شامخاً رغم الأزمات، واحتلت المنامة مكانها المُشرِف في قائمة أفضل 10 اقتصادات عالمية لتأمين وتيسير التجارة.

اسأل متاجر "باب البحرين" عن اختيار المنامة مقراً لاتحاد منظمات المؤسسات الصغيرة والمتوسطة. هذا تكريم مستحق من خبراء ومن رواد الأعمال من 11 دولة يمثلون جميع قارات العالم. التهنئة واجبة أيضاً للشيخ أحمد بن حمد آل خليفة، رئيس الجمارك بمناسبة فوزه برئاسة مجلس منظمة الجمارك العالمية، كثالث شخصية عربية تتولى هذا المنصب الرفيع. التنويع الاقتصادي في البحرين عزز إسهامات القطاعات غير النفطية، فارتفعت إيراداتها من 18٪ في 2018 إلى 38٪.

عرف رجل الأعمال البحريني الأصالة منذ قِدم تاريخ "الطواش" و"الغوّاص". فتحت المنامة فرصاً جديدة للمنافسة للجميع لتعزيز المواطنة وتأسيس كيان حديث ومتكامل. دعمت آفاقاً جديدة ومتنوعة في مجالي التجارة والسياحة، لرفع مستوى المعيشة والقضاء على البطالة. ساهم الجميع في تنويع المشاريع الاستثمارية، لدفع عجلة التنمية ودعم وتقريب الأنظمة التجارية والصناعية.

إنها "النوخذة" و"بيت جمشير"، مهد الحضارات المُكْتَحلة بعبق الزمان والمكان. وَحَدَت الدولة جهودها أمام التحديات بكل أنواعها، وأدلى القطاع الخاص بدلوه بما يملك من موارد ومدخرات وإمكانيات لتصبح المنامة محركاً أساسياً لعدة أنشطة تنموية في الخليج العربي. شيدت البحرين شراكة متعدِّدة على مختلف المستويات مع دول الجوار، فأصبحت مصدر عمق استراتيجي هام في المنطقة.

هكذا قامت ونمت البحرين المتّكئة على كتفِ الخليج، وهكذا صمدت "شجرة الحياة" وتحدت العواصف والجفاء لأكثر من 400 عام.

أما العلاقات السعودية البحرينية فهي تزهو في حلتها الخليجية الهيفاء. لدينا ملفات التعاون ورؤية شفافة سياسية واقتصادية على نحو يتلاءم مع أهمية البلدين والمنطقة. منتدى أصحاب الأعمال البحريني السعودي تحت شعار "فرص التكامل الاقتصادي"، أثبت توافق الرؤى والأهداف؛ فمملكة البحرين تُعد الشريك التجاري الثاني للمملكة بين دول الخليج والـ12 بين دول العالم. حجم التبادل التجاري بين السعودية والبحرين وصل إلى 7.2 مليارات دولار، وتكامل الرؤى تتجلى في توقيع 4 اتفاقيات بين البلدين، إضافة لإعداد 65 مبادرة جديدة.

التهاني القلبية لمملكة البحرين الشقيقة حكومة وشعباً بمناسبة الاحتفال باليوم الوطني البحريني.

ديوانا





أحمد عائل فقيهي



انتظار

لم يبقَ شيءٌ يستحقُ الانتظار
لا الفجر الموشى بالأمل
ولا النهار
كل شيءٍ استحال إلى جدار
ها أنا أبحثُ في كل البحار
عن محار
أبحثُ عن يقين
أبحثُ عن حنين
أبحثُ عن حرفٍ جديد
عن قصيدة
أبحثُ عن نجمة بعيدة
عن لحظةٍ شريدة
أبحثُ عن فنار
ها أنا أبحثُ في كل البحار
عن فنار .. عن فنار .. عن فنار
أبحثُ في كل اللغات
عن حروفٍ تضيء
وفجرٍ يجيء
عن لغةٍ جديدة
أبحث عن قصيدة
أبحثُ عن سماء
عن نجمةٍ بعيدة
عن لحظةٍ جديدة
أبحثُ في كل البحار
عن لؤلؤةٍ جديدة

ديوانا



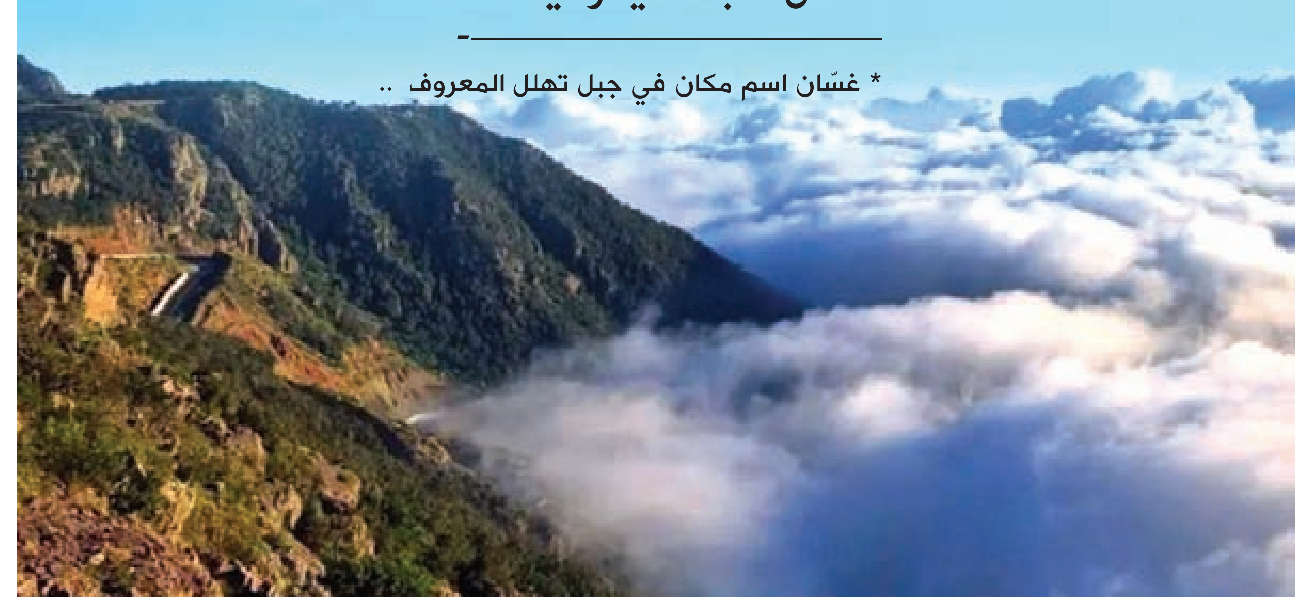
علي بن مفرح الثوابي

جاءت

من النور جاءَتْ
ومَالتْ جنوباً
وحطّت على صدر (غَسّانَ)* عطراً
نَدِيًّا
ووجهًا بَهيًّا كما
صبح صيفْ
وأغرتْ سحابًا
فغنّى لها
وثنّى برعدٍ وبرقٍ يلوحْ
ليُضفيْ عليها
بألوان طيفْ
شماليّةٌ
من ندىً
تهادى كما غصن بانٍ
تجُرُّ الْخُطَى
وتُهدي الهوى
لتحتلّ قلبًا حفيًّا رهيف

---

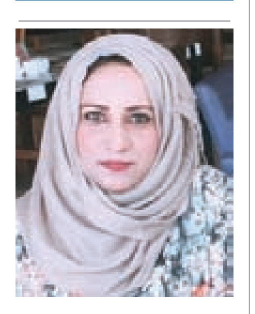
* غسّان اسم مكان في جبل تهلل المعروف ..



المقال



ميّ زيادة .. خارج جناح جبران



موج يوسف

وقعت المرأة الأديبة في جبّ المؤسسة الثقافية وهي إحدى قلّاع الرجل فوضعها على الهامش ، وصار دورها الرئيس مادة للإلهام فقط ، ومشعل لجمر العاطفة لا غير. وكلّ محاولاتها للخروج عن هذا الدور ظلت خجولة فهويتها الأدبية ولغتها مملوكة بيد غيرها ..

ولم يكن الأمر مختلفا مع الأديبة مي زيادة والتي لم تتحرر كلياً من هذه القلّاع بالرغم من أنها أحدثتْ نقلةً أدبيةً ونقدية في العصر الحديث ، لكنّ شباك جبران ظلّت تطوقها وليس في هذا ادعاء أو محاولة للعبور على الحقائق، فمؤخراً كتبتْ أقلامٌ كثيرة عنها بذكرى رحيلها ولصقوها بجبران أيضاً، وهذا يشمل أغلب الدراسات التي تابعت حياتها، ولا أريد أن أقول كلّها؛ لأنّ هناك من جردها من جبران كالدكتور عبداللّه الغذامي في كتابه (المرأة واللغة) حيث تناول ميّ الأديبة من خلال قراءة ثقافية، والدكتورة والناقدة سعاد العنزي في كتابها (نساء في غرفة فرجينيا وولف، الخطاب النقدي حضور يقاوم الغياب) وهو مقاربة بين فرجينا وولف وميّ زيادة، ورأت أن ميّ لم تسلم من التجاهل النقدي ومن مغالطات بعض النقاد ، وهاتان الدراستان أنصفتا ميّ الأديبة والناقدة . لكن هناك إشكالية مازالت عالقة في ذهن القارئ وهي: إنّ ميّ لم تراسل سوى جبران وبعض الأديبات ، ورسائلها مع جبران شملت الحبّ الأفلاطوني فقط، فتبدو هذه النظرة هي السائدة عند العامة، لكن يمكن الإشارة إلى تغيّر هذه النظرة وإظهار جانب آخر من مراسلاتها في كتاب صدر عن دار الرافدين بعنوان (رسائل ميّ صفحات وعَبَرات من أدب ميّ الخالدة) وقدم له جميل جبر، حيث تبيّن أن هذه الرسائل لم تكن شخصية بحتة، بل ظهرت فيها رؤى نقدية وفكرية، كما أنها جاءت متنوعة منها لباحثة البادية يعقوب صراف ، ولطفي السيد ، وإستر واكيم ، جوليا طعمة وكذلك جبران . ولأنّها كانت مدركة بأن المؤسسة الثقافية لم تخلُ من المنافسة وتغيّب الآخر المبدع الذي يكتب بإخلاص، جاء في رسالتها الى يعقوب الصراف بوحاً بلغة القلق والاستشراف عن حال كتاباتها إذ قالت: « لا شكّ عندي في أنّ كلّ كاتب يتمنى أن يكون له من يذكره على هذه الصورة بعد موته وأتمنى أن ينالني ما نال باحثة البادية من حسن الحظ، لأنّ المخلصين قليلون حتى بعد موت الكاتب، والعداء له والغيرة منه وتعمّد تصغير شخصيته والنيل من مقامه. نعم أتمنى أن يأتي بعد موتي من ينصفني ويستخرج من كتاباتي الصغيرة المتواضعة ما فيها من روح الإخلاص، والصدق والحمية والتحمس لكلّ شيء حسن وصالح وجميل» ص 40 وهذا النصّ يضعنا إزاء مشكلة ثقافية هي مشكلة (الأقلام المتآمرة على الكاتب بعد موته) ونوع التآمر؟ وهذا يكون إما بإهمال منجزه، أو قراءته بشكل سطحي، أو التركيز على جانب معين كالذي حدث مع ميّ نفسها، حين ركزوا على حبّها لجبران !!

والنصّ يحيلنا إلى وعيها بأهمية الخطاب المكتوب، وكيف أن المرأة خرجت من سجون الشفاهية والحكي ودخلت إلى عالم الكتابة واللغة. وما الرسائل إلا مساحة بوح عالية للمرأة الكاتبة ليمكنها أن تصرّح عن ما تمنعه منها الكتابة الرسمية..

وميّ كانت علامة فارقة في الوعي المتقدم للمرأة في المشرق، ولذلك انهالت عليها التهم، وهذا ما لاحظته في رسالتها إلى يعقوب الصروف، والذي اتهمها بأنها (تفكر بلغة أوربية قبل أن تعبر عن رأيها بالعربية) ميّ لم تردّ بشكل مباشر بل كتبت له عن مطالعتها لمراسلات بين فولتير ودالمبير، وكيف تعرضت مؤلفاتهما للحرق من قبل (الإكليروس) ثم سمّت رسالتها له بـ(روسية ثورية)، فقالت : « تجاهر بأنك ناقم ساخط راغب في معاقبتي وتعنيفي . وما ذنبي؟ ليس من الضروري أن لي ذنوباً في عالم الوجود وما دمت راغباً في إيقافي موقف المتهم فإنك تخلقها من العدم. حتى المقدمة العظيمة لا تخلو من وخزة ، ونغزة هناك ولطمة هنا . لقد قلت مثلاً إني أفكر بلغة أوربية قبل أن أعبر عن رأي بالعربية، قلتَ ذلك ولم تسمح لي بالاحتجاج. أني ساعة أكتب العربية أفكر بها ولا أفكر بلغة أجنبية عرضاً كما يفعل جميع الناس الذين إذ ما استحضروا شخصاً أو شيئاً استحضروا معه اللغة التي كانت مستعملة ساعة رأوه أو سمعوه لأول مرة؟

أعترف بأن معرفتي للغات الأخرى قبل العربية جعلتني أشبه جماعتنا بتلك المرأة التي

لم تخرج في حياتها من قرية لا تزيد منازلها على السبعة عدّاً وكانت تقول فيها إنها أجمل مدينة في العالم » ص 47.

نعلم أنه على مرّ العصور كانت المرأة الأدبية تكتب بلغة الرجال، وما إن حاولت الخروج عن خيمتهم اللغوية وبنتْ لغتها الخاصة بها حتى اعتبروها خارجة عن القانون ووجّهت لها شتى الاتهامات، وهذا هو ما حصل مع مي التي حاولت الدخول إلى اللغة ــ بحسب رأي الدكتور الغذامي ــــ لكني أرى أن ميّ قد دخلت اللغة وحصلت على جواز المرور إليها، كونها تعلم أهميتها، وأهمية المكتوب فيها، فظهرت لها الآراء السابق ذكرها . والتي تسحبنا إلى منطقة ثقافية أشد ارتباكاً وتكشف عن الوجه الثاني لعلاقتها بجبران غير الحبّ، ففي رسالة أرسلتها له عام 1920 (وكانت سبقتها بواحدة قبلها) طلبت منه صداقة فكرية فلم يردّ، فكتبت له قائلة : « أما صدق القائلون إن صداقة الرجل والمرأة رابع المستحيلات . آلمني سكوتك من هذا القبيل وأرهف انتباهي ، فأعلمني أنك لم تشاركني ارتياحي إلى تلك الصداقة الفكرية، ولأنك لو كنت سعيداً بها مثلي لما كنت رميت إلى أبعد منها . علمتُ أنني حيث كنت أظننا اثنين » ص 25 . قد يتبادر سؤال في ذهني وربما كذلك لماذا يرفض الرجل الصداقة الفكرية ؟ هل يخشى من سحب البساط الفكري والأدبي منه ؟!!

امرأة أديبة مثل ميّ وغيرها في العصر الحديث، علامات فارقة على ثقافة العصر، لذلك يرفض فكرها حتى المحبّ !!

ونعود إلى صداقة الرجل الفكرية بالمرأة، لنقول إن هذا ربما يعود إلى راسب من بدايات الحضارات التي حولت المجتمع من الأمومة إلى الأبوة. وفي مراسلتها للطفي السيد عن حفل تأبين العالم فتحي باشا والذي خلا من النساء المثقفات، فكتبت له: « إن قلتم إن فتحي باشا كان عالماً ومفكراً وإن العلم والتفكير من خصائص الرجال أجبت أن العالم الحقيقي المخلص هو ذاك الذي يكتب للرجال والنساء بلا تفريق .. ولا شك أن فتحي باشا ذلك الرجل إذ ما رأيت أنا ولا رأى أحد على غلاف كتبه كلمة محظور على النساء »

وهنا تضعنا ميّ عند مشكلتين إحداهنّ تغيّب المرأة عن صرح المناسبات الثقاقية، والأخرى منع المرأة من اقتحام جمهورية أفلاطون الفكرية.

ربما في عصرنا الحالي قد خفت هذه المشكلات لكنّها مازالت على قيد الثقافة ولا يمكن نكرانها. وما أردته في السطور السابقة هو متابعة رحلة ميّ التي حاولت الفرار من جناح جبران في محاولة لكسر النمط الفكري عند القارئ العربي، وإن كنت جازمة بأن هذه المحاولة ستحتاج إلى قراءات عدّة، وإلى محاولات « حفر» في داخل نصوص الرسائل، واكتشاف المخبوء بين السطور، وباعتقادي أنه ليس أمرا سهلا على الإطلاق.

خَبيئةُ قلب...



الشاعرة :
أميرة صبياني

يَـا لـيتَـهـا صَـمَـتَـتْ وغـــادَرَ شِـعْـرَهـا
جِـــسُّ الـغَـمـامِ ووَرْدُهــــا الـمُـتَـفَـتِّـحُ
أو لـيـتَ غُـرّتَـهَـا الـتـي عَـبـثَـتْ بها
أيـدي السـنين يغيـبُ عَنها المسـرَحُ!
ويُـطِـلُّ وجـهُ الشمس مِـنْ كَـتِـفِ الضُحى
ويَـطـولُ بِـشْـرُ الـنـورِ وهـوَ يُـسَـبِّـحُ
فـي صـوتُ إلـهـامِ القصيدِ لَـهـا الـنّدى
بـحـرٌ ... ومـدُّ الـحُـسـنِ فـيـهِ يُـلَـوِّحُ
هـل كـانـتِ الأتــراحُ تَـكـتُـمُ ما ابـتـدا
مـن عـزفِـهـا بَـطَـرًا فيبكي الـصُـدّحُ؟
عُـمْـيُ الـحـروفِ غَـفَـتْ لِـتُـخْـفِـيَ ما زَهَـا
مـن روضِـهــا الـسِّــحْـرِيِّ وهــيَ تُـوَشّـحُ
هـل عَـصـفُ تِـلـكَ الـرّيـحِ قِـصّـتُـهـا الّـتـي
بـاتَـتْ تُـبَـعْـثِـرها الـظّـنـونُ وَتَـنـطَـحُ ؟
تُـفـشِـي سـرائـرَ مـوسِـمِ الـحُـلُـمِ الـذي
يـحـبـو ولـــونُ شـجـونِـهِ مُـتَـقَـرّحُ
مـاعـادَ يَـنـبُـعُ مِـنْ خُـطـاهـا الـمـاءُ بـل
جَـفَّ الـطّـريـقُ وسـارَ فـيـهـا الأقـبَـحُ
مـاعـادَ سِـحـرُ الـشـعـرُ مـرهـونًـا بمن
يـجـفـو الـبـيـانَ ومـن يَـجـورُ ويـجـرَحُ
دُنـيـا الـجـمـالِ خَـبـيـئَـةُ الـقـلـبِ الـذي
نَـشَـرَ الـصَّـفـاءَ وقـالَ فـيـه تَـصَـبّـحُـوا

العدد 2688- 16 ديسمبر 2021م

إبداع



اقتباس ومجاراه

كتب محرر الأدب الشعبي

لقد أسمعت لو ناديت حيا
ولكن لا حياة لمن تنادي

البيت هذا قضية أدبية شعرية لا سبيل إلى حصرها في موضع واحد.. ومثله بالشعر الشعبي كثير مختلف عليه وما زال الخلاف عليه قائماً في الأوساط الشعرية وبلغ إلى تدخل قبلي !! وأشهرها البيت القائل

خلقت فالدنيا وأنا ما معي شيء
وباروح منها ما معي شيء منها

لأن لسان الحال للمتحدث والسبق للشاعر الذي ضف شتاته وروضه ليكون شعراً أنه مبارك بن بخيت السبيعي خاصة أن هذا البيت جاراه أكثر من شاعر وكل يدعي السبق أما البيت الذي جاراه أكثر من شاعر في القرن الماضي فحواه :

لاغني بالهوى لوع الوحش للطيار
مثلما لايع الحذرات فرخ صلبي

وهذا البيت جاراه أكثر من شاعر أبرزهم الخمشة وشعراء حصاة قحطان.. لذلك يكون الحديث في مجالس السمر عن ذلك من غرر الشعر الشعبي.. وما أسميته مع الكثير (ببيت الخلاف)!!

ولكن الشاعر واحدا استطاع أن ينبش الركود الشعري ويقتبس مجاراة البيت العربي الفصيح

(هل أسمعت لو ناديت حيا
ولكن لا حياة لمن تنادي)

عطيته روحي وقلبي وعيا
ولا فكر ولا قدر ودادي

أخذ عمري ولا عمره تهيا
ولا وده.. يحقق لي مرادي

كويت القلب كيا بعد كيا
وأحرقه غرورك والبعادي

لمحتك في طويل الدرب فيا
ولا حصلت لجروحي ضمادي

رفعت الصوت ماحي هنيا
ولكن لا حياة لمن تنادي

والأجمل بهذا النص انه يستوطن البحر العربي الفصيح وميزان اللهجة المحلية الشعبية ليكون الشاعر (واحدا) المنضم إلى قائمة الخلاف على هذا البيت.. الذي اشتهر به الشاعر عمرو بن معدي كرب بن ربيعة الزبيدي القائل:

ألا غدرت بنوا على قديما
وانعم إنها ودق المزاد

ومن يشرب بماء العبل يغدر
على ما كان من حمى وراد

وكتم اعبدا أولاد غيل
بني امرن على الفساد

لقد أسمعت لو ناديت حيا
ولكن لا حياة لمن تنادي

ولو نار نفخت بها أضاءت
ولكن أنت تنفخ في رماد

أما كثير عزة فقد اقتبس المعنى بقوله:

يعز علي أن نغدو جميعا
وتصبح ثاويا رهنا بواد

أما الشاعر عبدالرحمن بن الحكم بن العاص قال:

لقد أبقى بنو مروان حزنا
مبينا عاره لبني سواد

وكذلك الشاعر بشارة الخاقاني قال:

وينشدني به شعراً أنيقاً
يناشد فيه أموات العباد

وكذلك بشار بن برد ودريد بن الصمة والشاعر رفاعه بن رافع الذي يقول:

وحاشا أن أقول مقال غيري
وذلك ضد سري واعتقادي

وأكمل ولكن السبق بالشعر الشعبي للشاعر واحد في قصيدته أعلاه..





شعر
راشد بن جعيثن

الفجر الجديد

أذن المـــذن على فجـرٍ جديد … كل يـــومٍ فيــه للتاريــخ عيد

وأكتسى وجه الخليج بشوفته … والعــدل رجـح بــه اللّه كفته

يبدي اللّه ياهــل الدار ويعيد … يفعــل اللّه بالمخالف ما يريد

والبشـــاير في تكاتــف همته … شرع سلمان العرب في دبرته

العــدو لا زاد فالجرعــه نزيد … اللّه يجــدد له العمــر المديد

ثم نخلف بالسياســه هقوته … ويحرس اللي شــاملتنا غيرته

السياســة بالكلام اللي مفيد … محمد اللي عنده العلم الوكيد

شرعنا اللي وظفه في سيرته … وبالسياســه ثبــت اللّه حجته

الملك سلمان بالشده شديد … أشــهد انه دمنا اللي بالوريد

والرجــال اليــوم تتبع خطوته … ســاري مسرى القلوب بهيبته


مقال



فايع آل مشيرة
عسيري





محايل .. دثار الشتاء

محايل مدينة الحلم والحقيقة مدينة الشتاء واللحاف روح القرية وأنثى المدن أصوات الغانيات وحكايات العقبات شعار ورجم وبقية خطوط الوصل بين بلاد السرو وبلاد التهم روايات الأتراك عرس الجن وميلاد الأنس، خطوة شعبية تعيد فينا ترتيلة الحياة كما تشدو بها ولها بلابل تهامة أبو عيَة والناشري وعامرعسكر ويرقص لها القادح .. !

محايل مدينة القصيدة وروح القصة التي روتها الجدات مناديل صفر تتلجَم بها الصغيرات والكبيرات وعيون باحثة عن مدينة قيل عنها " قرن امخيضر " والفن والابداع .. محايل المدينة التي تزينها عقود الفل وخيوط البرك والرياحين غناء الحسناوات في ليلة عرسها الشتوي الكبير .. محايل دثار الشتاء وقبلة في جبين كل التهايم، قبلة الحب القديم الجديد وإن زدت في الوصف يا محايل سأردد لك ما قاله الأديب حامد الصافي :

أنــا مـحـايـل أهــدي زائــري قلبي
وأنثر الشوق في سهلي وفي جبلي

محايل مدينة الوفاء لرجل الوفاء الراحل الباقي في قلوبنا " محمد بن سعود المتحمي " رحلت ولم تزل هنا اليوم أنت روح بيننا روح توقد فينا جذوة النجاح والتقدم نسمعك، ونستعيد همتك العالية نتحسسك وأنت تسابق الخطا نحو المنجز والإنجاز من العمق الذي قلتُ عنه ذات مقال "إنه عمق الإبهار الذي رسمه ليلاً ليكون نهاراً " .. وكيل محافظة محايل والمكلف حالياً بالمحافظة الأستاذ علي إبراهيم الفلقي حاضر في المشهد وحامل لشعلة التحدي من جديد ليحلق بمحايل عالياً نحو الأمل والمجد الذي يسكنه وبرعاية كريمة من صاحب السمو الملكي الأمير تركي بن طلال أمير منطقة عسير وبدعم كبير من القيادة الرشيدة .

محايل حضن الليل وصوت الأحلام التهامية وهزيع الدمَة الأخير .. محايل التي رأت الأتراك وعقبة رجم وشعار فأهدته قلبها فبات وسيماً يكتب تهامة على كل الطرقات الحالمة هذا الأستاذ عبد العلام الفلقي الذي أعجب بمقالتي كثيراً بمفرداته الباذخة ونبراته الساحرة وشاعريته الفاتنة وحضوره البهي فقد كان وما زال عنواناً للجمال ..

محايل المدينة الخالدة في ذاكرة العابرين وقلوب العاشقين عازفي الناي وبائعي الفل، قال عنها عاشق يعرف محايل أكثر من نفسه :

" كل المدن غافية في سبات الشتاء إلا محايل"

محايل التي نراها اليوم بكل هذا الاحتفاء والبهاء والألق كانت بجهود وفكر لجنة التنمية الفرعية السياحية الشتوية بمحايل والتي بدأت في مرحلة النضج عبر سنوات من العطاء والتحدي من الجهد والسهر والتخطيط فكان التجلي والإبهار وفي أرض التهايم البكر يعزف نآيه " فهد كشَاف " فيرتَل الفيلسوف عمر حمد فينا فوضى الحياة ويعيدنا عبر مخزونه الشعبي واختزالاته العميقة عبر أزمان من البساطة والجمال والاخضرار كما الدهر يستفيق فينا التهامي الأصيل أحمد الشهري قائلاً :

لا تـسـأل الـتهمان عـن أحلامهم
هم يحلمون مدى الزمان وما دروا

وفي قمَة "جبل المقيصرة" الباذخ تشاهد محايل وقد ملكت جاذبية الهوى .. تأسرالسائحين ليجدوا أنفسهم قد وقعوا في أسر هواها منذ النظرة الأولى فتأخذهم في لحظة الإبهار والهيام فيحلَقون بهواتفهم عالياً ؛ كي يلامسوا جمالها صوراً للذكرى للحب للفرح يبثونها لكل العالم .. ومن علو ٍ ستقرأ في عيون قاصديها عشقهم لسوقها " السبت " والذي قال عنه شاعر عابر:

امجادل اللي في ديونك قد ترسَبت
إن كنت لا تعرف محايل قل السبت

وفي ذات القمة تقرأ تفاصيل المدينة الحالمة ذات الطابع القروي الهادئ.. المدينة التهامية البسيطة في تعايشها وضحكتها حتى في سحنات أهلها الجميلة .. في قيمتها الإنسانية والحضارية والتاريخية في دلالتها المكانية وإيحاءاتها الزمانية وتأصيل تاريخها الذي كُتِبَ من هنا .. محايل المدينة التي تسكنك قبل أن تسكنها وتناجيك البقاء أكثر؛ كي تستمتع بكل تفاصيلها البكر مدينة الإلهام والروح والعشق الأبدي مدينة الغناء والسمرهي المدينة التي تناجيك ليلاً لتمنحك الشعر نهاراً .. مدينة جمعت كل ألوان الطيف فقد ضربت موعداً مع الشتاء كل عام .. مدينة الوفاء والوفاق والشيخ يعرف قاطفة أليس كذلك فاتنة التهايم ؟!

ومضة :

تقول أحلام مستغانمي : هناك مدن كالنساء تهزمك أسماؤها مسبقاً تغريك تربكك تملؤك وتفرغك وتجردك ذاكرتها من كل مشاريعك ليصبح الحب كل برنامجك .

مقال

سكرية العقالا



إبراهيم العقيلي

الاسم الأصلي للسكرية الحمراء هو: سكرية العقالا وهذا كان قبل ١٧٥ عاماً هجرياً أو تزيد.. وهذا ما سمعه كاتب هذه السطور شفهياً من الآباء والأعمام رحمهم اللّه تعالى..
لماذا سميت سكرية العقالا؟ لأن السكرية الحمراء أول ما نبتت بالقصيم نبتت في محافظة المذنب، وأول ما نبتت بالمذنب وعُرِفت ثمرتها كان في ضاحية تخص العقالا إسمها: عين العقيلي وهي ضاحية تقع غرب المذنب على بعد ٣ كيلومترات..
نبتت هذه النخلة على جال (طرف) شعيب إسمه (شعيب
أبو غرينة) كان يخترق عين العقالا من الغرب إلى الشرق، فقد كان هذا الوادي (الشعيب) يجلب خيرات الأرض من مسافات بعيدة فتتجمّع في عين العقيلي
وكان العقالا (وهم قبيلة من نواصر بني تميم تسكن ضاحية عين العقيلي..
كان العقالا يجلبون (يبيعون) تمر سكرية العقالا يوم الجمعة إلى سوق المجلس بالديرة بالمذنب،
وهو مكان للبيع والشراء يعقد فقط بعد صلاة الجمعة، وسُمي الآن (قرية المذنب التراثية)..
ويعْرِفُ خبراء التمر أن تمرة السكرية الحمراء تميلَ إلى السواد تقريباً، وهي لهذا تشبه إلى حد كبير أنواعاً أخرى من التمور في لونها وصغر حبتها وشكل حبة تمرها، كما لا تختلف عن غيرها سوى في الطعم..
فطعم حبة تمر السكرية الحمراء حلو المذاق ولذيذ ويتهتم (يذوب) في الفم كما تتهتم (تذوب) في الفم حبة الشيكولاتة اللذيذة، وهذا هو السر فيها..
السر في حبة تمر السكرية الحمراء هو: الطعم السكري اللذيذ..
كان الباعة (المحرجون) الذين يصوتون لبيع التمر في سوق المجلس بالمذنب لكي يعرّفوا الناس بهذه التمرة اللذيذة كانوا يسمونها وهم يحرّجون (يصوّتون) عليها بقولهم:
*سكرية العقالا *
فيقول أحد المحرجين:
تراها سكرية العقالا
من يبي سكرية العقالا
وذلك لكي يميزها عن غيرها..
ومع توالي عقود من الزمن، سعى مزارعون في أنحاء من مدينة المذنب (خارج عين العقيلي)، إلى شراء فراخة (فسائل) من هذه النخلة وأخذوها إلى مزارعهم وغرسوها متأملين أن يكون طلعها (ثمرها) مثلما هو في فلايح عين العقيلي.. ولكن..!!



- لم تنجح عدة محاولات لغرس فسيلة السكرية الحمراء في مزارع في الديرة (وقد كانت المذنب المدينة تسمى الديرة عند العقالا).. يقول أحدهم مثلاً: نبي نزرق للديرة.. توي جاين من الديرة.. أو يقول الطفل عندما يُسأل وين أبوك؟: يرد: واللّه أبوي رايحن للديرة.. ويقصدون أنه ذهب لـ المذنب.. التي تبعد ٣ كم عن عين العقيلي..
واستمرت محاولات غرس فسيلة «سكرية العقالا» بالمذنب (الديرة)، لكنها لم تنجح إلا عندما شحنوا (نقلوا) تربة من عين العقالا وغرسوا فرخ (فسيلة) السكرية الحمراء في هذه التربة التي جلبت من عين العقيلي.. وبتوفيق من اللّه نبت أول فرخ للسكرية الحمراء في مزرعة خارج ضاحية عين العقيلي.. وبعد عقود من الزمن صارت تسمى:
سكرية المذنب الحمراء.. ثم انتقلت إلى مزارع نخيل في أنحاء مختلفة من منطقة فأطلق عليها خارج المنطقة «سكرية القصيم الحمراء»..
لكن للتاريخ فأن الأصل في إسمها هو: سكرية العقالا، دون ذكر لفظة (الحمراء)، ذلك أن النوع الرائج حالياً وهو (السكرية الصفراء) لم يكن معروفاً ذلك الوقت بمثل شهرته الكبيرة في النصف الأخير من القرن الهجري الماضي.

@ogaily_wass

تليفزيون

عبد المحسن
الروضان

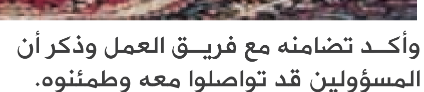
طاش ما شفتوه (4-3)

وجوه خفية في طاش

ضم مسلسل طاش ما طاش عدداً من نخبة الاعلام والصحافة والرأي , حيث حضر اسم صالح العزاز موسوماً كصاحب فكرة حلقة (في انتظار بيتر) من طاش 4 ومؤلفاً لحلقة (رحلة سعيدة) من طاش 6, وكذلك شارك الإعلامي داود الشريان في كتابة حلقة (العطش) و(الصحافة) من طاش 6 بالإضافة إلى حلقة (ايديس) من طاش 8 والتي منعت من العرض كما شارك في كتابة حلقة (يوم لك ويوم عليك) بالتعاون مع الفنان الراحل عبدالعزيز الحماد من فكرة محمد الصيخان وقد عرضت ضمن حلقات الجزء 13, كما ظهر اسم خالد الفراج صاحباً لفكرة حلقة (الانتخابات) من طاش 12 وكذلك مؤلفاً لحلقة (الإنترنت) من طاش 14 , والإعلامي إبراهيم الفريان ممثلاً في حلقة (ثمانية - صفر) من طاش 10 وكذلك في حلقة (حدث في مثل هذا اليوم) من طاش 13 والعديد من الأسماء .

عادل إمام وطاش ما طاش

في احتفالية قناة روتانا سينما العاشر , ظهر الزعيم عادل إمام ضيفاً على الإعلامية هالة سرحان في برنامج (هالة شو) وقد تطرق للعديد من المواضيع وأشار لرغبته في تقديم مسرحية في السعودية كما أكد أن المسرح السعودي بحاجة إلى تهيئة مناخ متكامل بوجود ممثلات على خشبة المسرح وخروجه من السعودية للخارج وقد أثنى على مسلسل طاش ما طاش في ثنايا حديثه كما أبدى امتعاضه من هجوم رجال الدين



وأكد تضامنه مع فريق العمل وذكر أن المسؤولين قد تواصلوا معه وطمئنوه.

بيت أبوهزار وأبونزار المهدوم

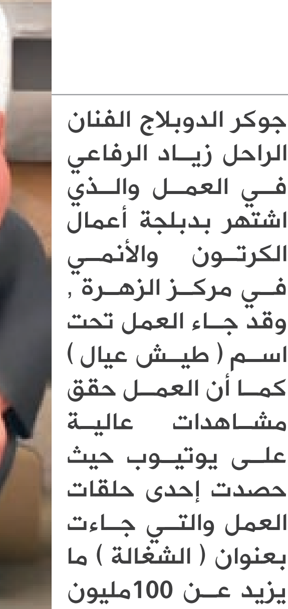
ارتبط بيت أبوهزار وأبونزار في العديد من حلقات طاش ما طاش حيث ظهر في عدد منها مثل حلقة (الحار ,المصعد , زواج عفيف , فاصل عائلي , راعي شكاوي , الجاهة , تسونامي) وقد صور في المنزل عدداً من الأعمال خلاف طاش مثل مسلسل (هذا حنا) و(مستر كاش) , وكانت آخر حلقة صورت في المنزل هي حلقة (العمق) من مسلسل مستر كاش، ومما تضمنت الحلقة هدم الجزء العلوي من المنزل والتي تعود ملكيته الى عم الفنان عبدالله السدحان.



طاش كرتون

بعد نجاح حلقة (طاش كرتون) في الجزء 12 من سلسلة طاش ما طاش صرح بطلا العمل عن نيتهما إعداد عمل كرتوني من شخوص طاش ما طاش في لقاء إضاءات مع تركي الدخيل , وقد تم الاتفاق مع مؤسسة عيون للإنتاج, العمل من تأليف احمد الفهيد بمشاركة سعد الدوسري وبطولة كلاً من عبدالله السدحان وناصر القصبي وفهد الحيان وحبيب الحبيب وعلي المدفع وأغادير السعيد من إنتاج مجموعة الام بي سي , وقد ظهر في العمل العديد من شخوص طاش ما طاش مثل (عليان وسعيدان , هزار , أبوحسين , فؤاد , أبومساعد , مصطفى) كما شارك





جوكر الدوبلاج الفنان الراحل زياد الرفاعي في العمل والذي اشتهر بدبلجة أعمال الكرتون والأنمي في مركز الزهرة , وقد جاء العمل تحت اسم (طيش عيال) كما أن العمل حقق مشاهدات عالية على يوتيوب حيث حصدت إحدى حلقات العمل والتي جاءت بعنوان (الشغالة) ما يزيد عن 100مليون مشاهده ! .

وقد أشار أحمد الفهيد إنه بدأ في كتابة العمل منذ عام 2006 بوجود خمس حلقات منفصلة مكتوبة سابقاً للكاتب سعد الدوسري وقد تولى أحمد الفهيد هيكلة الشخصيات وعلاقتها ببعضها البعض وتحديد الزمان والمكان الذي تدور فيه الأحداث ووضع الإطار العمري للمتلقي.

وكانت الفكرة الأساسية إعداد 15 حلقة تضاف للخمس حلقات السابقة للكاتب سعد الدوسري بحيث يكون مجموع الحلقات 20 حلقة وذلك لتأثر جدول برامج التلفزيون السعودي بنقل صلاتي التراويح والتهجد حيث كان من المخطط أن يعرض العمل فيه.

في أثناء مرحلة كتابة النص تعاقدت مؤسسة الهدف مع مجموعة الام بي سي والتي بدورها طلبت إنتاج 10 حلقات إضافية بحيث يكون مجموع الحلقات 30 حلقة وقد أنجز احمد الفهيد كتابة آخر حلقة في عام 2008 ثم انطلق فريق الرسم والتحريك والإخراج في مهامه.

وقد تم عرض 15 حلقة من إجمالي 30 حلقة تم التعاقد عليها ضمن موسم رمضان 2012م.



طاش والمنافسين

على امتداد رحلة 19 عام قضاها طاش ما طاش , زخر بالعديد من المنافسين ولعل من أبرزهم مسلسل (خلك معي) للفنان الراحل محمد العلي , ومسلسل (عائلة أبورويشد) بطولة كلاً من خالد سامي , إبراهيم الصلال , يوسف الجراح , محمد العيسى , فايز المالكي وإخراج عامر الحمود ومسلسل (العولمة) من بطولة الفنان الراحل بكر الشدي , محمد المنصور , حياة الفهد , فايز المالكي , محمد العيسى , وكذلك مسلسل (أبوالعصافير) من بطولة وإنتاج خالد سامي , ومسلسل (غشمشم) بأجزائه الستة من بطولة فهد الحيان ومسلسل (بيني وبينك) بطولة حسن عسيري , فايز المالكي, راشد الشمراني, ومسلسل (جاري يا حمودة) من بطولة يوسف الجراح ومسلسل (سكتم بكتم) من بطولة فايز المالكي.

وعلى الرغم من المنافسة إلا أن قطبي طاش قد شاركاً في العديد من أعمال منافسيهم - إن جاز التعبير - كممثلين ومؤلفين ايضاً , فقد شارك الفنان ناصر القصبي بمسلسل أبوالعصافير في حلقة (الشيخ والبر) كممثل ومؤلف بالتعاون مع الكاتب عبدالله بن بخيت وكذلك الفنان عبدالله السدحان بل إن مسلسل أبوالعصافير قد تم تصوير بعض مشاهده في مؤسسة الهدف المنتجة لمسلسل طاش ما طاش , كما كان من المقرر مشاركة عبدالله السدحان وناصر القصبي في حلقة (مالك إلا جدك) في الموسم الثاني من مسلسل غشمشم حيث شارك فهد الحيان نجمي طاش في حلقة (الضحية 3) ذات السنة , وقد ظهر الفنان خالد سامي في غشمشم بدلاً من بطلي طاش في حلقة (مالك إلا جدك) , كما شارك الفنانان السدحان والقصبي في حلقة (الشروخ) من مسلسل جاري يا حمودة مع يوسف الجراح حيث جسدا دور موظفي البلدية في عام 2009م.

بالإضافة إلى أنهما قدما أعمالاً منفصلة أثناء مرحلة الإعداد لطاش ما طاش حيث قدما مسلسل (القصر) في عام 1999 كما كانت لهما مشاركة في مسلسل (أساطير شعبية) إلى جانب مشاركة ناصر القصبي في مسلسل (37 درجة) والعديد من الأعمال .





كنت معهم



حسونة المصباحي*

يحي حقي في جلبابه



في سنوات الشباب، كان يحي حقي من أفضل الكتاب العرب بالنسبة لي. لذا كنت ألتهم كل كتاب من كتبه يقع بين يدي. كما أني كنت حريصا على اقتناء "مجلة المجلة"المصرية التي كان يشرف على تحريرها. وقد لعبت تلك المجلة المرموقة دورا هاما في ثقافتنا العربية لا يقل عن دور "أبولو، و"الرسالة" ،و"الكاتب" في مرحلة سابقة، وعن "الآداب" ، و"شعر، و"مواقف"، و"الكرمل في مرحلة لاحقة.

ومن خلال تلك المجلة، بدا لي يحي حقي مُستوعبا لجميع أشكال الحداثة سواء في الرواية، أم في القصة، أم في الفنون التشكيلية، أم في السينما، أم في المسرح. وقد زادت الترجمات التي أنجزها في التأكيد على ذلك إذ نقل إلى العربية روائع من الأدب العالمي مثل "تونيو كروجر" للألماني توماس مان، و"البومة العمياء" للإيراني صادق هدايات الذي انتحر في باريس عام 1952 تاركا أعمالا تستشرفُ مستقبل بلاده في ظل حكم العمائم السوداء.

وكان عليّ أن انتظر خريف عام1983 لكي أتعرف على يحي حقي مباشرة. حدث ذلك خلال المؤتمر الذي نظمه المعهد المصري-الاسباني في مدريد بمناسبة مرور عشر سنوات على وفاته د. طه حسين. وقد حضر المؤتمر كتّاب من مختلف البلدان العربية، وأيضا ديبلوماسيون عرب. وأتذكر أن أغلب الخطب والكلمات التي كانت في مجملها باهتة، وثقيلة، ومُتَكَلّفة. ثم فجأة نهض يحي حقي بقامته القصيرة، وماسكا بعكازه ألقي كلمة مختصرة أزاحت ضجر الكلمات السابقة فَسَرَت في القاعة حرارة غريبة، وأشعّت الوجوه بالابتهاج والاعجاب. وما أن انتهى من القاء كلمته تلك حتى سارع يحي حقي بالعودة إلى كريه ليجلس بجانب زوجته الفرنسية سوزان وعلى جبينه كانت تلمع حباب من العرق. وفي مساء ذلك اليوم، اقتربت منه في بهو الفندق لأطلب منه حوارا غير أنه اعتذر بلطف قائلا :"أنا متعب جدا يا ابني... ولا يمكن أن أفيدك بشيء"...

وخلال زيارتي إلى القاهرة في خريف عام1988، عبّرتُ للبعض من الأصدقاء عن رغبتي في لقاء يحي حقي إلاّ أنهم أعلموني أنه من الصعب عليهم مساعدتي في ذلك لأن صاحب "قنديل أم هاشم" اعتزل الناس، وما عاد يرغب في حضور الندوات الأدبية، ولا في الحديث إلى وسائل الاعلام. واحد فقط قال لي ونحن في مقهى "ريش": إن أنت أردتّ حقا لقاء يحي حقي فعليك بصديقه محمد روميش"... فلما اتصلت بهذا الأخير قال لي :"أنت تعرف أنه مريض جدا، وأنه يتحرك بصعوبة... لذا لم يعد يرغب في الحديث مع الناس... لكني سأحاول "... في اليوم التالي جاءني محمد روميش إلى الفندق، وباسما قال لي: "هذا رقم هاتفه... اتصل به... هو ينتظرك"...

مساء ذات اليوم اتصلت بيحي حقي فجاءني صوته دافئا حنونا ليقول لي: " سوف أكون سعيدا بلقائك...تعال غدا في الساعة الثامن صباحا"...ثم أعطاني عنوانه في "مصر الجديدة"... في الوقت المحدد، كنت أمام باب شقته في الطابق الثاني من عمارة بسيطة يميل لونها على البنّي...فلما

انفتح الباب، وجدت نفسي أمام شيخ طاعن في السن، يرتدي جلابية المزارعين المصريين، وعلى وجهه الذي حفرته التجاعيد، ألق الابتهاج بلقائي...
جلسنا في الصالون المتواضع... فكر يحي حقي قليلا مُمَرّرا كفه الأيمن على جبهته، ثم قال :" أنا سعيد بلقائك يا صديقي التونسي لأن لي قصة مع بلادك... بالأحرى لي قصة مع زعيم بلادكم الحبيب بورقيبة... ففي عام 1946 كنت في قنصلا في بنغازي...وذات صباح أطل عليّ رجل قصير القامة، بعينين زرقاوين... وكان يبدو عليه اجهاد سفر طويل... وبادرني قائلا: أنا الحبيب بورقيبة... وأريد تأشيرة دخول إلى مصر... في ذلك الوقت كانت معلوماتي قليلة عن تونس، وعن بورقيبة ... لكن الحديث الذي جرى بيننا جعلني أشعر أني أمام رجل مهم، يحب وطنه، وعلى استعداد لمواجهة المصاعب لتحريره من الاستعمار"...
ثم انتقل يحي حقي للحديث عن الأدب قائلا:" عندما بدأت الكتابة، كان الأدب العربي مُصابا بعيوب ثلاثة: المُترادفات الكثيرة... واستعارة الأخيلة الجاهلية في الأدب الحديث... أما العيب الثالث هو أن البعض كانوا يتصوّرون أن البلاغة جاهزة على مائدة الكتابة تماما مثلما يكون الملح والسكر جاهزا على مائدة الأكل. لكن كيف تنبعُ البلاغة من النص؟ هناك في اعتقادي شرطان لذلك: الشرط الأول هو تحديد اللفظ تحديدا حاسما وقاطعا لا يمكن بعدها استبدال كلمة بأخرى. الشرط الثاني هو تحديد الفكرة... أي أنه يتوجب على الكاتب أن يعي ما يقول... غير أن المصيبة الكبيرة هي أن هناك كتّابا عربا من زمننا هذا لا يحدّدون ما يرغبون في قوله... لذا تأتي النصوصُ التي يكتبونها فضفاضة، ومليئة بالجمل المفتعلة والركيكة، وبالعبارات غير الدقيقة... لذلك أنا انصح دائما الكتاب الجدد قائلا لهم: "حين تكتبون اقفلوا أفواهكم ...وعليكم أن تختاروا الكلمة المناسبة لا الكلمة التي تستهويكم"...
ومتحدثا عن دور الكاتب، قال يحي حقي :" لا بد أن يأخذ الكاتب دوره كقوة هائلة في المجتمع...ولا بد أن يقف أمام الناس ليقول لهم عاليا :" أنا كاتبكم...أنا فنّانكم"...والكاتب الحقيقي لا بدّ أن يُنذر نفسه الكتابة، وأن يتحاشى لعب أدوارا أخرى... نحن تنقصنا المغامرة عكس الكتّاب الغربيين الذي يخوضون تجارب مريرة وشاقة منها يجترحون أعمالهم... هكذا كان غوغول، ودستويفسكي، وتولستوي، وفلوبير، وغيرهم"...
في الساعة التاسعة والنصف، غادرت شقة يحي حقي وأنا في غاية السعادة...وهو يرافقني إلى الباب، قال لي: "هل قرأت ما كتبه ذلك الصحفي الفرنسي عندما زار أناتول فرانس في بيته"
-لا... قلت...
-كتب مقالا طويلا عنوانه:
Anatole France en pantoufles
(يعني أناتول فرانس في خُفّيْه)...فإن كتبت عني شيئا فأرجو أن يكون شيئا من هذا القبيل... مع السلامة يا صديقي التونسي ...

* كاتب واعلامي تونسي

تفاصيل

وأنت تستيقظ

عهود عريشي



وأنت تستيقظ من نومك، صفف أحلامك الصغيرة واتركها تحت الوسادة، وأنت تستيقظ تذكر أن تنسى بؤسك أن تنسى أمسك، وأنت تستيقظ، التقط لهذا اليوم ثياباً لا تشبه وجعك والبسها، مدد جسدك الهارب في طرقات النهار وانثر وجهك في صفحات الماء، وأنت تستيقظ لا تترك في قعر الأكواب أغنياتك ازرعها في صوتك، وأنت تستيقظ أعد نفسك للنوم التالي .. لليوم التالي !

لا تسكب ماء الأمس في آنية اليوم، لا تهمل فزعك طبب جرحك واطوِ هذا البؤس تحت جناحك، في الحياة ساعات تتفتح فيها زهور وتذبل أخرى !

في الأيام طريق تتفرع منه دروب ودروب، تلك التي تكون للهرب والتي تكون للفزع، وتلك البعيدة للصمت والطمأنينة وعليك أن تجدها ! ستكون محبوباً حيناً وحيناً لن يعرفك أحد لأيام طويلة، كن لنفسك ظلها، مد جسور الأمل وإن اهترأت

غلف قلبك، وانفض عنه غباره أفرغ منه حطامه، وأقم أفراحك .

وحدك من يعرف كيف سينجو، وحدك من يتحسس هذه العتمات، وحدك من يعرف أين يخبىء صندوقاً أبيض، وكيف ينمق وجه الحزن، سيكون الحزن رفيقاً أبدياً لتعتد ذلك لكن لا تنسَ أن تعرف أن الحزن مؤقت، ككل شيء في الحياة، كأوان الندى، كعمر الفراشات، كالساعة الثامنة !

سيصبح قلبك أكثر مرونة، في كل مرة تتشافى فيها من ألم ما ستبدل جلدك !

ستغير عنوانك وستلبس مايكفي لحماية أيامك من وجع قادم !

تلك هي اللعبة أيام للتحليق وأخرى للسقوط ! والوجوه تغدو كالصفحات حكايات، كل الوجوه ووحدك بطل القصة الأكبر ، وحدك من تتحرك في كل الأدوار وبنفس الوقت تكتبها !

أنت القصة والكاتب والبطل والشهيد !! .

جدل

كأس مارادونا .. وديربي العاصمة



صالح الفهيد



يعيش جمهور الكرة بالرياض خاصة والسعودية بشكل عام أسبوعا كرويا نادرا، قد لا يتكرر مثله إلا بعد عام، فقد أقيمت المباراة الكبيرة على كأس مارادونا بين فريقي برشلونة وبوكا جونيور الثلاثاء الماضي، وهي ضمن فعاليات موسم الرياض وبتنظيم من هيئة الترفيه، ولا يساورني أدنى شك في أنها كانت وجبة كروية دسمة استمتع بها جمهور الكرة في الرياض في ملعب مرسول بارك، مثلما استمتعت بها جماهير الكرة في كل مكان من خلف الشاشات.

ومباراة من هذا الطراز العالمي، ومن نسخة واحدة، ستبقى عالقة في أذهان كل من حضرها لزمن طويل، فضلا عن كونها تحمل اسم اسطورة الكرة العالمية الراحل مارادونا.

واليوم الخميس ستكون جماهير الكرة في الرياض على موعد مع لقاء الجارين اللدودين الهلال والنصر في ديربي العاصمة، وهي المباراة التي تترقبها جماهير الكرة في المملكة والخليج وفي دول عربية كثيرة تتابع الدوري السعودي حيث تحظى مباراة فريقي العاصمة باهتمام ومتابعة خاصة.

ومن المتوقع ان يقدم النصر والهلال مباراة كبيرة واستثنائية بغض النظر عن الحالة الفنية التي يعيشها الفريقين في هذه الفترة، فقد عودنا قطبي العاصمة أن مبارياتهم لا تخضع لأية مقاييس فنية، ودائما تفاجئنا بما لم يكن بالحسبان، أو في دائرة التوقعات، ورغم أن فريق النصر يمر بواحدة من أسوأ مراحله طوال تاريخه إلا أن لا أحد يجزم بفوز الهلال، بل إن البعض يرجح فوز النصر بالمباراة، لكن أي نتيجة تنتهي لها المباراة فلن تكون مفاجئة لجمهور الناديين.

وفريق الهلال هو الآخر ليس في أفضل حالاته الفنية، ولديه مشاكل فنية واضحة، لكنه يبقى أفضل حالا من غريمه النصر.

جمهور النصر يأمل أن يصالحهم فريقهم بالفوز على الهلال، وجمهور الأخير يتوقع أن يؤكد فريقهم تفوقه المطلق هذا الموسم على النصر.

لكن تبقى الكلمة الفصل في الملعب، ومجريات المباراة ستفرض نفسها، بمعزل عن أي شيء آخر، مع أن هذه المواجهة لها حساباتها الشخصية المهمة بالنسبة لكثيرين، وأولهم رئيس النصر مسلي آل معمر الذي تشكل له هذه المباراة أهمية خاصة وهو يتطلع لفوز فريقه حتى يخفف من ضغط الجمهور النصراوي عليه وعلى إدارته، وبلا شك ففوز النصر بالمباراة سيداوي بعض جراح النصراويين، ويخفف من حالة الغضب العارمة التي يعيشها النصراوي، وانتقاداته الحادة تجاه رئيس النادي آل معمر وإدارته، وهي الانتقادات التي بلغت حد المطالبة باستقالته.

لكن ماذا لو خسر النصر الديربي، وكيف ستكون ردود أفعال جمهور العالمي؟

أعتقد شخصيا أنه لو حدث ذلك فسيكون بمثابة الزلزال الذي سيغير كل شيء في النصر، وليس فقط إدارة النادي.

بقي أن نقول أن حسابات الهلال مختلفة كثيرا عن حسابات النصر، وحتى لو خسر المباراة فوقع الهزيمة وإن كان مؤلما على جماهيره، إلا أن لا شيء متوقع أن يحدث على المستويات الإدارية والفنية.

متابعات

صدور المعجم التاريخي للغة العربية في 17 مجلدا..

مفردات لغة الضاد وتحولات استخدامها عبر 17 قرنا.

د.نجيب بن خيرة

في إنجاز ثقافي وحضاري يسجله التاريخ في سيرة الأمة العربية، تم طبع المجلدات الـ 17 الأولى من "المعجم التاريخي للغة العربية"، وهو المشروع اللغوي الكبير الذي يرعاه صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، ويشرف عليه أخونا العالم اللغوي الأديب الدكتور محمد صافي المستغانمي الجزائري الأمين العام لمجمع اللغة العربية بالشارقة .

وهذا المعجم يؤرخ للمرة الأولى لمفردات لغة الضاد وتحولات استخدامها عبر 17 قرناً ماضية.من معجم /العَيْن/، مُرورًا بـ /جَمْهرة اللغة/، و/معجم المقاييس/، و/القاموس المحيط/، و/لسان العرب/، و/تاج العروس/، وغيرها من أمّهات المعاجم والقواميس العربيّة.

تغطي مجلدات المعجم الأولى الأحرف الخمسة الأولى: الهمزة، والباء، والتاء، والثاء، والجيم، حيث تقدّم تاريخ المفردات في السياق الذي وردت فيه في عصر ما قبل الإسلام، على ألسنة الشعراء الجاهليين، مرورًا بالعصر الإسلامي، وتتبع اللّفظ في النص القرآني، والحديث النّبويّ الشريف، مرورًا بالشعر الأموي، فالعباسي إلى العصر الحديث، وترصد حركة الألفاظ.

ويختص المعجم بتوضيح عدد من المعلومات الرئيسة هي تاريخ الألفاظ العربية؛ حيث يبحث عن تاريخ الكلمة من حيث جذرها، ويبحث عن جميع الألفاظ المشتقّة منها وتقلّباتها الصوتيّة، ويقوم بتتبّع تاريخ الكلمة الواحدة ورصد المستعمل الأوّل لها منذ الجاهليّة إلى العصر الحديث مركّزا على الاستعمال الحي للغة، أي أنّه يختلف عن



سائر المعاجم السابقة بأنّه يستشهد بالنصوص الحيّة قرآناً وحديثًا وشعرًا وخطبًا ورسائل وغيرها.

ويكشف المعجم تطوّر المصطلحات عبر العصور، ويرصدُ تاريخ دخول الكلمات الجديدة المستحدثة في اللغة المستعملة، والكلمات التي اندثرت وزالت من قاموس الاستعمال مع ذكر الأسباب المؤثّرة في ذلك.

إلى جانب ذلك، يعرض المعجم تاريخ نشأة العلوم والفنون؛ إذ يبحث في علوم اللسان العربي عن جميع العلوم التي نشأت تحت ظل البحوث اللغوية قديمًا وحديثًا من نحوٍ وصرفٍ وفقه لغة.

كما يقدّم هذا المعجم مقارنات بين الألفاظ في اللغة العربية وبين ما انحدر منها في اللغة العبرية والأكّادية والسّريانية والحبشية وغيرها، وفي هذا المجال تمّ تكليف لجنة متخصّصة برصد أوجه الشّبه والاختلاف بين الألفاظ العربية وما يقابلها في تلك اللغات، وذكر الشواهد الحيّة التي تدلّ على ذلك مع توثيقٍ للمصادر والكتب التي أُخِذت منها.

وقد تم فتح موقع الكتروني للمعجم التاريخي وتخصيص تطبيقٍ إلكترونيّ له بحيث يكونُ في مُتناولِ أصحابِ

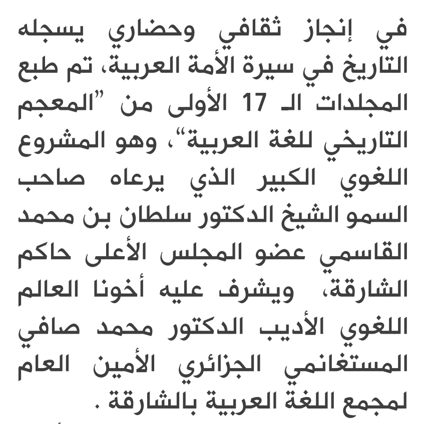


الهواتفِ الذّكيّةِ واللّوحاتِ الرّقميّة.

و لا يوجدُ مشروعٌ استقطبَ اهتمامَ اللغويين، ولفتَ انتباهَ عُشّاقِ لغةِ الضّادِ كما لفَتَهُم مشروعُ المعجم التاريخي للغة العربية؛ ذلك لأنّ عددًا من اللغات العالمية قد أنجزت معاجمها التاريخية مثل الفرنسية والإنجليزية والسويديّة والألمانيّة وغيرها، وظلّ المشروع العربي يترنّحُ بين نَقصِ التّخطيط، ومزالقِ ضخامةِ المشروع، وعوائق فداحة التّكاليف الماديّة، وقد تعدّدت المحاولاتُ منذ عهدِ المستشرقِ الألماني فيشَر، ومنذ تأسيسِ مجمع اللغة العربيّة بالقاهرة، ثمّ جاءت محاولةُ اتّحاد المجامع اللغوية، ومحاولاتٌ أخرى، وشاء اللّه تعالى أن تشرق شمسه من مجمع اللغة العربية بالشارقة .

وهو ليسَ جهدًا فرديّا يُحسب لدولة أو مَجمع لغوي دون آخر، وإنّما جهودُ مؤسساتٍ ومجامعَ ومراكزَ لغويّةٍ اشتركت جميعُها في هذا العمل الكبير تحت مظلة اتّحادُ المجامع اللغويّة العلميّة العربيّة بالقاهرة وكان لمجمع اللغة العربيّة بالشارقة فخرُ التنسيق الإداري والمالي لهذه الجهود العلمية الحثيثة.

موقع المعجم
https://www.almojam.org/



المقال



د.نوف بندر البنيان*

اللغة العربية سيدة كل اللغات

تعد اللغة من أهم وسائل الاتصال بين الشعوب، وقد وصفها ابن منظور (ت711ه) بقوله: «اللغة هي: اللسن، وحدّها: أنها أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم، وهي فعلة من لغوت؛ أي تكلمت». كما يصفها ابن جنّي (ت392ه) بقوله: «إنها أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم» ؛ لذا عند دراسة العلاقات بين الشعوب لابد لنا من معرفة حلقة الوصل بينها، ومن ثم إجراء الدِّراسات التنقيبية عن حقيقة تلك العلاقات التي تتضمن الجوانب السياسية، والثقافية، والاجتماعية، والاقتصادية بين تلك الشعوب؛ وعليه فإن : «دراسة اللغات تتطلب منا دراسة تاريخ الحضارات، وحركات الجماعات البشرية، وصراعاتها، وهجراتها، وانتقالها من مكان لآخر، حرباً وسلماً؛ بل تستوجب دراسة الظواهر الجغرافية لمعرفة المكونات الأساسية والطارئة في هذه المنطقة أو تلك من هذه الأرض، وإدراك صلات اللغات بعضها ببعض، وهذه القاعدة تنطبق على جميع اللغات على وجه المعمورة .

واللغة العربية اسم يشتق من الإعراب عن الشيء؛ أي الإفصاح عنه، وهكذا فإن العربية تعني من حيث الاشتقاق لغة: الفصاحة، كما تسمى لغة الضاد؛ لأنها اللغة الوحيدة في العالم التي تحتوي على حرف الضّاد. وقد تميزت اللغة العربية عن باقي اللغات بمرجعيتها الغامضة؛ حيث إن أغلب المصادر عجزت عن تحديد جذورها التاريخية ، وتضاربت الآراء في مرجعيتها، فرأي يقول : « إن اللغة العربية نوع من مجموعة اللغات التي ظهرت في الموطن العربي، وهي أخت اللغات التي يتكلم بها الكلدانيون، والآشوريون في العراق ، والسريانيون ، والفينيقيون في الشام والحبشة فيما وراء الساحل الغربي من البحر الأحمر (بحر القلزم)، وهي اللغة الأولى التي انصهرت في كل تلك اللغات من بعد، في حين يذهب جمهور آخر إلى الرأي الذي يقول: إنّ العربية إحدى اللغات السامية القديمة، وهي من أحدث هذه اللغات منذ القدم ، والأقرب إلى اللغة السامية الأم ؛ وذلك لاحتباس العرب في جزيرتهم ، فلم تتعرض لغتهم لما تعرضت له باقي اللغات السامية جراء الاختلاط المتزايد، فأحدث ذلك جدلاً بين علماء اللغة ؛ إذ إنهم رفضوا فكرة السامية ؛ لأن هذه التسمية خطأ في الأساس من وجهة نظرهم .

كما اختلفت الآراء حول أول من نطق بالعربية، فيذهب البعض إلى أنّ إسماعيل أول من نطق بالعربية ؛ إذ ورد في الحديث النبوي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : «أول من فتق لسانه بالعربية المبينة إسماعيل وهو ابن أربع عشرة سنة». وقد أورد السيوطي في كتابه المزهر رواية تفيد بأن الرسول تلا : (قرءانا عربيًا لقوم يعلمون) ثم قال: (ألهم إسماعيل هذا اللسان إلهاماً)، وقيل: إن أفراد قبيلة جرهم التي جاورت سيدنا إسماعيل في مكة هم أول من تكلم بالعربية، ومنهم من أرجع ذلك إلى من هم أقدم من قبيلة جرهم إلى يعرب بن قحطان، والبعض الآخر يذهب إلى أنها لغة سيدنا آدم في الجنة ، فقد أخرج ابن عساكر (ت571هـ) عن ابن عباس رضي الله عنهما : «أن آدم كانت لغته في الجنة العربية، فلما عصى سلبه اللغة العربية فتكلم السريانية، فلما تاب رد الله عليه العربية». وكل هذه الخلافات في أصلها ومرجعيتها دليل على أهميتها وأسبقيتها لجميع اللغات؛ مما أثار علماء اللغة الذين تتبعوا الأمر وخرجوا بنتيجة مهمة؛ وهي مركزية اللغة العربية، فهي أم اللغات. والمعنى: أن كل تلك الخلافات في أصلها التاريخي أكدت على أنها لغة رائدة اشتقت منها باقي اللغات حروفها ومعانيها. أما من جهة مفرداتها فقد تفردت اللغة العربية بالكثير من المميزات؛ منها : المرونة ، والقدرة على الاشتقاق، والنّعت والتّصريف، وغنى مفرداتها ، وصيغ أوزانها ؛ إذ يقول العقاد : «إذا قيس اللسان العربي بمقاييس علم الألسنة فليس في اللغات لغة أوفى منها بشروط اللغة في ألفاظها وقواعدها ، ويحق لنا أن نعتبر أنها أوفى اللغات جميعاً بمقياس بسيط واضح لا خلاف عليه؛ وهو مقياس جهاز النطق في الإنسان؛ فإن اللغة العربية تستخدم هذا الجهاز الإنساني على أتمه وأحسنه، ولا تهمل وظيفة واحدة من وظائفه، كما يحدث ذلك في أكثر الأبجديات اللغوية ، فلا التباس بين حرف من حروفها بين مخرجين ، ولا في مخرج من مخارجها بين حرفين» . وقد وصفها المؤرخ الأوروبي سارتون بقوله: «وهب الله اللغة العربية مرونة جعلتها قادرة على أن تدون الوحي أحسن تدوين بجميع دقائق معانيه ولغاته، وأن تعبر عنه بعبارات عليها طلاوة وفيها متانة». وروعتها أدهشت هونكة لتقول لنا: «كيف يستطيع الإنسان أن يقاوم جمال هذه اللغة ومنطقها السليم، وسحرها الفريد؟ فجيران العرب أنفسهم في البلدان التي فتحوها سقطوا صرعى بسحر تلك اللغة، فلقد اندفع الناس الذين بقوا على دينهم في هذا التيار، ويتكلمون اللغة العربية بشغف؛ حتى إنّ اللغة القبطية -مثلاً- ماتت تماماً؛ بل إن اللغة الآرمية لغة المسيح قد تخلت إلى الأبد عن مركزها لتحل مكانها لغة محمد ». فلغة مثل اللغة العربية التي لامثيل لها حري بها أن تسود العالم، وهي لغة حفظ لها القرآن الكريم منزلتها؛ فيكفيها تميزاً وسيادة؛ أن تبقى مابقي القرآن الكريم ، فقد قال تعالى : إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون.

* أستاذ التاريخ المشارك بكلية الآداب والفنون –جامعة حائل

باب
التراث



اختيار وإعداد:
باسم المرعبي



عجائبُ الكلمات

موقف الخليل وابن المقفع

كان الخليل بن أحمد يحب أن يرى عبد الله بن المقفع، وكان ابن المقفع يحب ذلك، فجمعهما عبادّ بن عبادّ المهلبي، فتحادثا ثلاثة أيام ولياليهن، فقيل للخليل: كيف رأيت عبد الله؟ قال ما رأيت مثله، وعلمه أكبر من عقله، وقيل لابن المقفع: كيف رأيت الخليل؟ قال: ما رأيت مثله، وعقله أكبر من علمه.

غرر الفوائد ودرر القلائد: الشريف المرتضى

لا تأنف من أربع

قال إبراهيم بن الجنيد: كان يُقال أربع لا ينبغي لشريف أن يأنف منهن وإن كان أميراً: قيامه من مجلسه لأبيه، وخدمته للعالِم يتعلم منه، والسؤال عما لا يعلم ممن هو أعلم منه، وخدمة الضيف بنفسه إكراماً له.

الإمتاع والمؤانسة: أبو حيان التوحيدي

قاموس النساء

الخود من النساء: الحسنة الخلق. والمبتلة: التي في أعطافها استرسال، لم يركب بعض لحمها بعضاً. والمبتلة تعني، أيضاً: التي كل شيء منها حسن على حياله، كأنها مقطعة الحسن. والبتل القطع. ومنهن القمدانة، وهي الطويلة. والخدلجة: الممتلئة الذراعين والساقين. ومنهن اللدنة، وهي اللينة الناعمة الريّا الخلق. ومنهن العبهرة، وهي التي جمعت الحسن الجسم والخلق. ومنهن الجسيمة، وهي الطويلة، إن عظمت أو قضفت (نحُفت). ومنهن المنيفة، وهي التامة. ومنهن الشغموعة، وهي الجسيمة الحسنة الخلق الجميلة. والربحلة: اللحيمة الجيدة الخلق في طول. ومنهن السبحلة، وهي الطويلة العظيمة. والرقراقة التي كأن الماء يجري في وجهها وجسدها، ويقال: البيضاء الناعمة. والغادة: الناعمة اللينة. ومثلها الخريع. وهو مأخوذ من النبت الخروع. وكل نبت لين فهو خروع. وامرأة بشيرة، وهي الرقيقة الجلد الجميلة، بيّنة البشارة، والبشارة بفتح الباء: الجمال. والأناة: التي فيها فتور عند القيام والمشي. والوهنانة نحو ذلك. وحكى الفراء: هي أحسن الناس حيث نظر ناظر، أي: هي أحسن الناس وجهاً.

كتاب الألفاظ: ابن السكيت

تساؤلات محقّة

يُروى عن مزبّد المدني - وهو كثير المجون، حلو النادرة - أنه سمع ضجيج الناس في يوم كسوف، وريح عاصف، وغبرة منكرة، وقولهم: القيامة، القيامة، فقال: ويحكم، هذه قيامة على الريق! أين دابة الأرض؟ أين الدجال؟ أين نزول عيسى؟ أين طلوع الشمس من المغرب؟

المحاضرات والمحاورات: الجلال السيوطي

العقل والهدية

قال عبد الملك بن مروان ثلاثة أشياء تدل على عقول أربابها: الكتاب يدل على عقل كاتبه، والرسول يدل على عقل مرسله، والهدية تدل على عقل مهديها. وروي أن سليمان - عليه الصلاة والسلام - مرّ بعش قنبرة فأمر الريح أن تتجنب عشها



الــذي فيــه فراخها فجــاءت القنبرة لمّا نزل سليمان فرفرفت على رأسه وألقــت جــرادة هدية له لِمـا فعل، فقــال ســليمان: هي مقبولــة فكلّ يهدي على قدر وسعه.

التحف والهدايا: الخالديان

الإقتصاد في لبس الأخفاف

ناس مــن المراوزة (نســبة إلى مرو فــي إيــران) إذا لبســوا الخفاف في الستة الأشــهر التي لا ينزعون فيها خفافهــم، يمشــون علــى صــدور أقدامهم ثلاثة أشــهر، وعلى أعقاب أرجلهــم ثلاثــة أشــهر حتــى يكون كأنهــم لــم يلبســوا خفافهــم إلا ثلاثة أشــهر، مخافة أن تنجرد نعال خفافهم أو تنقب.

البخلاء: الجاحظ

في أصول المزاح

قال أبو حاتم: الواجــب على العاقل أن يستميل قلوب الناس إليه بالمزاح وترك التعبس. والمزاح على ضربين فمزاح محمود ومــزاح مذموم، فأما المزاح المحمود فهو الذي لا يشوبه مــا كــره الله، ولا يكــون بإثــم ولا قطيعة رحم، وأما المــزاح المذموم فالذي يثير العــداوة ويذهب البهاء ويقطــع الصداقه ويجــرىء الدنيء عليه ويحقد الشريف به. وإنما سمي المزاح مزاحاً لأنه زاح عن الحق. وكم من افتراق بين أخوين وهجران بين متآلفين كان أول ذلك المزاح. وكان يقال لا تمازح الشريف فيحقد عليك ولا تمــازح الوضيــع فيجترىء عليك. وإن من المزاح ما يكون سبباً لتهييج المراء، والواجب على العاقل اجتنابه لأن المــراء مذموم في الأحوال كلها ولا يخلو المماري من أن يفوته أحد رجليــن في المراء، إما رجل هو أعلم منه فكيــف يجادل من هو دونه في العلم أو يكون ذلك أعلم منه فكيف يماري من هو أعلم منه.

روضة العقلاء ونزهة الفضلاء: ابن حبان

ينابيع الحكمة

وجد على خاتم ملك الهند: من ودّك لأمر، ولّى عنك حيــن انقضائه. قال فيلســوف لأن تســتغني عن الشيء وتلقاه خيرٌ من أن تســأله وتُعطاه. قــال أعرابــي لصاحبــه: لا تقل ما لا تعلــم فتُتّهم فــي ما تعلــم. وقال أعرابي: الكتب لا تُســتنفَر، والحديد لا يُســتعصَر والصخور لا تُســتمطَر. وقــال فيلســوف: القلــوب أوعيــة السرائر والشــفاه أقفالها، والألسنة مفاتيحها، فليحفظ كلّ منكم مفتاح وعاء سره. وعن الحسن البصري: إن من أعظــم نعم الله علــى خلقه أن خلق لهم النار تحوشهم إلى الجنة.

البصائر والذخائر: التوحيدي

شُفي بالدعاء عليه!

حكــي أن امــرأة مــن بني إســرائيل لم يكــن لهــا إلا دجاجة، فســرقها ســارق، فصبــرت وردت أمرهــا إلى الله، ولــم تدع عليــه، فلمــا ذبحها الســارق، ونتف ريشــها نبت جميعه في وجهه، فســعى فــي إزالته فلم يقــدر على ذلك إلى أن أتى حبراً من أحبار بني إسرائيل، فشكا له، فقال: لا أجــد لــك دواء إلا أن تدعــو عليك هــذه المرأة، فأرســل إليها من قال لها: أين دجاجتك؟ فقالت: ســرقت، فقال: لقد آذاك من ســرقها. قالت: قــد فعل، ولم تــدع عليه. قال: وقد فجعك في بيضها. قالت هو كذلك، فمــا زال بها حتى أثار الغضب منها، فدعــت عليه، فتســاقط الريش من وجهــه، فقيل لذلــك الحبر: من أين علمــت ذلك؟ قال: لأنهــا لمّا صبرت ولم تدع عليه انتصــر الله لها، فلما انتصرت لنفسها ودعت عليه سقط الريش من وجهه.

المستطرف في كل فن مستظرف: الأبشيهي

غرائب

حكــى صاحــب تحفــة الغرائــب أن بــأرض الترك جبلاً لقــوم يقال لهم زانك، وهــم ناس ليس لهم زرع ولا ضــرع، وفــي جبالهم ذهــب وفضة كثيــرة، وربما توجــد قطعة كرأس شاة، فمن أخذ القطاع الصغار ينتفع بها، ومن أخــذ القطاع الكبار يموت الآخذ وأهــل كل بيت تلــك القطعة فيه، فــإن ردها إلــى مكانها انقطع المــوت عنهم، ولو أخــذه الغريب لا يضره شــيء. وحكي أن بتركســتان جبلاً يقال له جبل النار، فيه غار مثل بيت كبير، كل دابة تدخله تموت في الحــال. وحكى الطرطوشــي أنه رأى حدثاً بلغت لحيته ركبتيه، فمشطها فهبطت عن ركبتيه بأربع أصابع.

آثار البلاد وأخبار العباد: زكريا القزويني

في تعريف البلاغة

قيــل لعمرو بــن عبيد: مــا البلاغة؟ قــال: مــا بلَغــك الجنة، وعــدل بك عــن النــار، وبصرك مواقع رشــدك، وعواقب غيّــك. قال الســائل: ليس هــذا أريد، قــال: من لم يُحســن أن يسكت لم يُحســن أن يستمع، ومن لــم يُحســن الاســتماع لم يُحســن القول، قال: ليس هذا أريد، قال: قال النبي، "ص": إنّا معشــر الأنبياء فينا بــكءٌ، أي قلة كلام، وكانوا يكرهون أن يزيــد منطق الرجل علــى عقله، قال الســائل: ليس هــذا أريد، قال: كانــوا يخافون من فتنة القول ومن ســقطات الكلام مــا لا يخافون من فتنة الســكوت، وســقطات الصمت، قــال: ليس هذا أريد، قــال عمرو: يا هذا، فكأنــك تريد تخيّــر اللفظ في حسن الإفهام.

زهر الآداب وثمر الألباب: الحصري



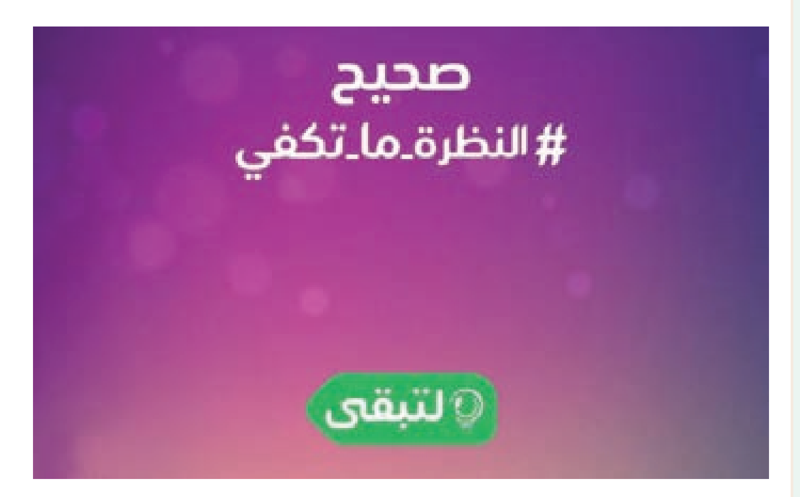
دهاليز

ثامر الخويطر

فضاء روح!

الانسان بمن حوله،
يشكلونه، ويشكّلهم..
قد يتبع البعض منهم،
وقد يكون قدوة لغيهم..
والمؤكد أنه يتطور بهم ومعهم..
فالانعزال لا يخلق سوى...
انسان "غاب"!
..
الثقافات متنوعة،
التجارب كذلك..
القدرات متفاوتة،
التعايش معها كذلك..
الأفعال لا تصف الواقع أحياناً
ردّة الفعل كذلك!
..
كونك على سجيّتك،
مريحٌ للتعامل..
إذ التكلّف يُسمن..
ولكن لا يغني من جوع!
فمن السهولة أن نجامل..
ومن الصعب أن نصدق!
...
سيتحدث الكثير من الناس بالخفاء..
الجرأة أن تكون حاضراً، بالواقع!
المكياج، يخفي العيوب..
الابتسامة، لا تظهر الأنياب خلفها..
واليدين المتسخة،
هي من تنظف بعضها الآخر!
..
التحية رسول سلام..
والمحبة لا تلزم قبول العيوب..
والتلطّف، أدبٌ لا يستحقه البعض..
والشدّة، لا تحقق الغاية دائماً..
والمشاعر ليست مصنوعة من زجاج...
إذ تقبل الجبر،
بل قد يجمّلها أحياناً..
والروح فضاء..
بين قمم عُليا..
أو فراغ!

تدشين حملة (#النظرة - ما - تكفي)



واس :

أطلق المركز السعودي لكفاءة الطاقة حملة (#النظرة – ما - تكفي)، التي تهدف إلى حث المجتمع على التحقق من ملصقات بطاقة كفاءة الطاقة للمنتجات الكهربائية (المكيفات، الغسالات والثلاجات والمجففات)، وكذلك الإنارة والإطارات والمركبات وغيرها، لمعرفة الأجهزة الأكثر كفاءة في الاستهلاك وذلك باستخدام تطبيق «تأكد» الذي قامت بتطويره الهيئة السعودية للمواصفات والمقاييس والجودة بالتنسيق مع المركز. وتعد هذه الحملة التي تستمر على مدى شهر امتداداً لسلسلة الحملات التوعوية التي بدأها المركز منذ 2014م، ضمن الجهود التي يبذلها بالشراكة مع عدة جهات حكومية تعمل كمنظومة واحدة ضمن برنامج حكومي بهدف ترشيد ورفع كفاءة استهلاك الطاقة في المملكة، حيث يأمل القائمون على هذا البرنامج من خلال هذه الحملات التوعوية الواسعة الانتشار، فضلاً عن العديد من المبادرات والممكنات أن تسهم في الحد من الاستهلاك للطاقة، ورفع كفاءة الاستهلاك . ومن أهداف الحملة تفعيل وتنشيط الدور الرقابي للمستهلك الذي يعد المحور الأساس في رصد تجاوزات المنتجات المخالفة للوائح الفنية التي اعتمدتها الهيئة السعودية للمواصفات والمقاييس والجودة ضمن مبادرات البرنامج السعودي لكفاءة الطاقة في قطاعي الأجهزة الكهربائية والمركبات وغيرها، من خلال تطبيق «تأكد» الذي يتم تحميله على الأجهزة الذكية ليساعد المستهلك في التحقق من صحة المعلومات على ملصقات بطاقة كفاءة الطاقة للأجهزة، وبطاقة اقتصاد الوقود للمركبات، والتحقق من سريان صلاحية علامة الجودة وكذلك استعراض المنتجات الحاصلة عليها. ويتميز تطبيق تأكد بخاصية حساب استهلاك الوقود سنوياً والتعرف على الاستهلاك السنوي للأجهزة الكهربائية وكذلك سعة الأجهزة الكهربائية وسعة محركات السيارات، والتعرف على بلد صنع المنتج، كما يوفر خدمة الاستعلام عن المركبات المستوردة ومعرفة المنتجات المستدعاة من وزارة التجارة . وإلى جانب هذه المميزات يوفر التطبيق جميع بطاقات كفاءة الطاقة لاستعراضها من قبل المستهلك والتعرف على تفاصيلها، حيث يمكن التأكد مباشرة من معلومات البطاقة من خلال رمز الاستجابة السريع QR Code الموجود على بطاقة الكفاءة وبالتالي معرفة قائمة الأجهزة الأكثر كفاءة في السوق.

تشكيليو المملكة ينشرون إبداعاتهم الفنية على شواطئ حقل



واس :

أقام أكثر من 18 فناناً وفنانة تشكيليين من مختلف مناطق المملكة أمس، ملتقاهم الأول بمحافظة حقل، مستعرضين من خلاله إبداعاتهم الفنية أمام أهالي المحافظة وزائريها.
وضم الملتقى ما يقارب 40 عملاً فنياً تنوعت ما بين التجريدي والواقعي والسريالي والتأثيري، إضافة إلى الرسم المباشر لمختلف المعالم السياحية على امتداد شواطئ حقل.
وأفاد المشاركون أن أهمية الملتقى تكمن في اهتمامه بمعالم المملكة، وإبرازها من خلال الرسومات التشكيلية التي تنقل الزوار من الواقعية إلى التعبيرية ومن البساطة إلى التركيب، في اكتشافه لكل ما يميز وطننا الحبيب، مؤكدين أن مثل هذه الملتقيات من شأنها تعزيز قطاع الثقافة، والارتقاء برموز الفن التشكيلي، وتشجيع المبدعين والمبدعات، وتعريف الزوار بواقع الفن التشكيلي بالمملكة، مشيدين بهذه التظاهرة الثقافية التي تدعم حركة الفنون التشكيلية، وتتيح الفرصة لمختلف الفنانين للمشاركة بإنتاجاتهم وأعمالهم ليكتمل عقد هذه التظاهرة بحضور الفنون التشكيلية في كافة مدن ومحافظات المملكة.

والد ضيف الله إلى رحمة الله



انتقل الى رحمة اللّه السيد أحمد ضيف اللّه والد الكاتب السعودي سعد أحمد ضيف اللّه يوم السبت في مدينة الدمام، وتمت الصلاة على الفقيد يوم الأحد بعد صلاة الظهر بجامع «الفرقان» ودفن بمقبرة «الدمام ».
أسرة تحرير اليمامة تقدم أحر آيات العزاء للزميل العزيز وأسرته ونسأل اللّه الرحمة للفقيد
وإنا للّه وإنا إليه راجعون .

سنا الفضة



د. فضية الريس

مطربات الضياع

لا أحد مطلقاً يمكن أن يطلب من الناس أن يكونوا مثاليين في كل حياتهم فلا يمكن أن نتوقع من الآخرين ألا يمروا بتجارب الخطأ أو سوء التقدير لأن هذه طبيعة الحياة البشرية..
أن تخطئ فهذا متوقع من كل شخص في هذه الدنيا لكن أن تكرر أخطاءك مراراً وتكراراً دون أن تتعلم ودون أن يزيد مستوى وعيك ودون أن تفهم الدور المطلوب منك والذي ينبغي أن تؤديه بشكل جيد فهنا تكمن المشكلة .
اتحدث هنا عن مطربتين من جنسيتين عربيتين مختلفتين ورغم أنني أكن لكل الشعوب العربية الإحترام والتقدير ولا أطلق أحكاماَ على الشعوب بل على أفراد لذا كانت الإشارة للجنسية هي للتوضيح لا أكثر ولا أقل.
ما تظهر فيه هاتان المطربتان منذ عدة سنوات أمر يثير الإستهجان بالفعل رغم أن لكلتيهما رصيدا فنيًا كبيرا يستحق الإحترام إلا أنهما لم تستطيعا حتى اللحظة أن تحافظا على هذا الرصيد دون ان "تمرمطناه" بتصرفاتهما الذاتية الهوجاء التي سيكون لها أثر مدمر على المدى البعيد !!
أعلم أن كل إنسان سواء كان عادياً أو مشهوراً او ثرياً لا بد أن يمر بفترات حزن وألم ومواقف خذلان قد تكون قاسية جداَ ،وأن قدرة الإنسان على إحتمال مواقف الخذلان غير متساوية، فهناك من لديه القدرة على التحمل وهناك من تخونه قدرته فيصبح ضعيفاَ جداَ في مواجهة العواصف، ولكن هناك مسئولية كبيرة ملقاة على عاتق المشاهير ذوي الأرصدة الفنية المهمة فلماذا لا يبتعدون عن الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي بكل بساطة حتى يستعيدوا توازنهم النفسي .
وإلا ما الذي ستجنيه مطربة لديها رصيد فني كبير حين تقبل أن تظهر وكأنها مصابة بالجنون لأن زوجها تخلى عنها وبحث عن امرأة أخرى (رغم أنها تخلت من قبل عن والد أبنائها) وتظل تعيش حالة الجنون هذه ولا يهدأ لها بال حتى تجد بديلا وكأن العلاقات الإنسانية بالنسبة لها لا قيمة لها وكأن الحرص على وجود شخص جديد في حياتها هو مجرد إقتناء لعبة جديدة؟
وما الذي يدفع مطربة أخرى لأن تظهر متخبطة ومنهارة بشكل مزرٍ لأنها انفصلت عن زوجها؟
ما النموذج الذي تقدمه هاتان للمرأة العربية البسيطة التي تواجه التخلي عنها في وقت لا سند لها ولا دخل مادي وليس هناك ما يمكن ان تتكيء عليه ؟
ماذا سيكون موقفها من ذاتها عندما ترى تلك التي تملك المال والشهرة وهي تنهار وتكاد أن تصاب بالجنون؟
فعلياً أتساءل أي نماذج تعيسة يمكن أن تقدمها هاتان المطربتان؟؟

الكلام الأخير



د.زياد الدريس



أما آن لنا أن نترك (لغة الضاد)؟!

(1)

لا خيار لنا، في مساعينا لتطوير اللغة العربية وتعزيز مكانتها عند الجيل الجديد خصوصا، إلا أن نكسر بعض القوالب الجامدة حولها، التي قد تشكّل حاجزاً نفسياً لدى الفئة المستهدفة عن الإقبال عليها، حتى رغم ظننا بأنها أمور شكلية!

(2)

من بين القوالب التقليدية، ليس أهمها ولكنه أكثرها شيوعاً، تسمية اللغة العربية بلغة الضاد. جلست أتأمل مع نفسي هذا الشعار الذي ظللت لسنوات أظنه «مقدّساً» لفرط ما تكرر وارتبط عند الناس بلغة القرآن الكريم.

كان يجب عليّ أولاً أن أزيل عنه القداسة المتوهّمة كي أجرؤ على فحصه ونقده.

حين بدأت، وجدت أن اللغويين لم يكونوا متفقين على حرف واحد تنفرد به العربية، فالخليل بن أحمد الفراهيدي، وهو من هو، يقول إن الظاء هو الحرف الذي خُصت به العرب، ويقول ابن فارس في كتابه (الصاحبي): «وممّا اختصت به لغة العرب الحاء والظاء». ويرى كثيرون أن سيد الحروف العربية هو الألف، ليس فقط لأنه الأكثر استخداماً، ولكن أيضا لأنه الأكثر تصدّراً لمفاتح الكلمات ولمطالع الجُمل (ال).

وهكذا من بحث سطحي غير معمّق، تبيّن لي أن لا إجماع بين عمالقة اللغة العربية على تميز (الضاد) بشئ يستحق تبوؤها هذا الشعار الذائع. إلا أن قولة المتنبي «وبهم فخر كل من نطق الضاد» هي التي منحت حرف الضاد هذا الهيلمان من تحت عباءة المتنبي، ولا يخفى أن المتنبي مرجع في الشعر لكنه ليس مرجعاً في اللغة كالفراهيدي.

ثم وجدت أيضاً أن مكي بن أبي طالب يرى أنّ تفرّد اللغة العربيّة بحرف الضاد هو بكثرة استعمالها على لسان العرب، وليسَ بغيابها عن لغات العجم. ومزية كثرة الاستعمال انتفت حالياً، إذ قلّ من ينطق الضاد الآن نطقاً سليماً. بل إن كثيراً من المغرمين بالشعار إذا نطقوه قالوا: (لغة الظاد)!

ثم خطر في بالي أنه لو كان في حرف (ض) مزيّة عن سائر حروف العربية لشرّفه اللّه بأن جعله ضمن مجموعة الحروف المنتخبة لفواتح سور القرآن الكريم مثل: (ص) و(ق) و(ن). ولو كنت لا محالة سأختار حرفاً أسمّي به اللغة العربية لجعلتها «لغة القاف»، فهو أول حرف من اسم القرآن واسم القلم وهو من بين الحروف التي شُرّفت بافتتاح السور، ومنفرداً. (وهي 14 حرفاً: ا ل م ص ر ك ه ي ع ط س ح ق ن).

(3)

والخلاصة: أن اللغة العربية أعظم بكثير من أن تُنسب إلى حرف واحد من حروفها، ونحن قادرون أن ننحت لها شعارات أكثر دلالةً ووهجاً، فهي: لغة القرآن العظيم وهي لغة المعلّقات ولغة المتنبي ولغة الموشّحات الأندلسية، وهي لغة العلوم في عصر النهضة الإسلامي، وهي اللغة الوسيطة بين فلسفة أرسطو وفلسفة ديكارت مروراً بابن رشد، وحديثاً هي اللغة الدولية الرابعة من بين اللغات الست المعترف بها في المحافل الدولية.

أفنترك كل هذه العناوين البرّاقة للغتنا العظيمة، ثم نقول إنها (لغة الضاد)؟!!!